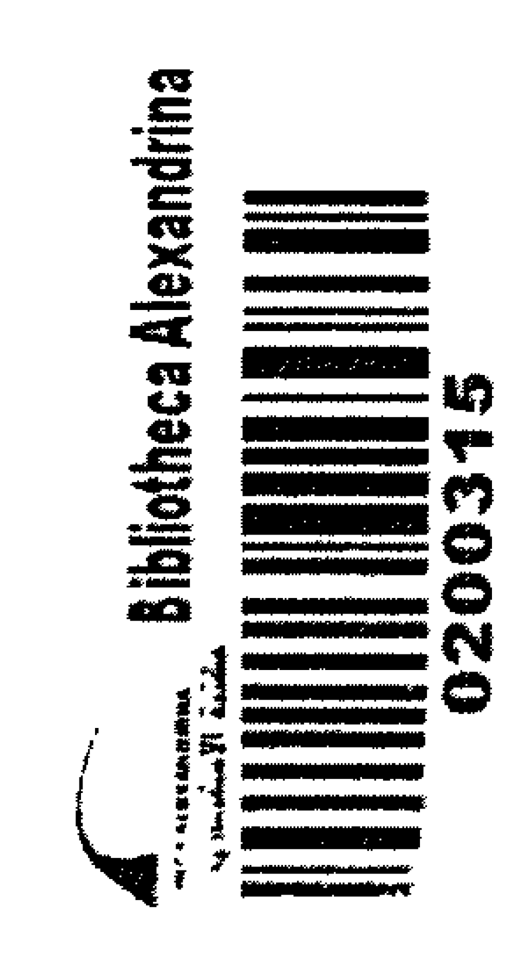
ماجد شُبّر



الأدب الشعبي العراقي

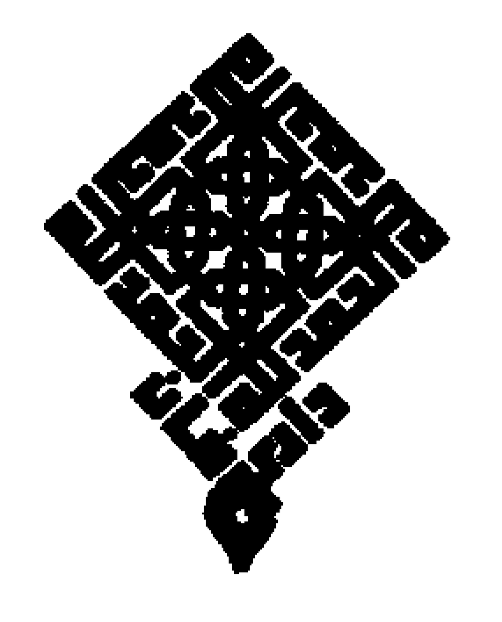


الأدب الشعبي العراقي

• الادب الشعبي العراقي
• ماجد شبّر
• الطبعة الاولى 1995
• دار كوفان ـ لندن

ماجد شُبَّر

الأدب الشعبي العراقي



دار كوفان للنشر
توزيع دار الكنوز الأدبية
ص. ب. ١١/٦٢٢٧
بيروت - لبنان

First Published in the United Kingdom in 1995

Copyright Kufaan Publishing

P.O. Box 2320 Kensington

London W8 7ZE U.K.

P.O. Box 5182/13 Hamra

Beirut / Lebanon

ISBN 1-898124-02-9

الطبعة الأولى 1995

الإهداء

إلى روح والدي السيد عبد علي
وإلى روح عمي السيد صاحب
والذي غرفتُ منهما حب الأدب.

إن الشعر العامي العراقي قديم قدم اللغة العربية

العلامة الدكتور مصطفى جواد

رحمه الله

المقدمة

إن ما دفعني للكتابة عن الأدب الشعبي في العراق هو ملاحظتي للجالية العراقية المتواجدة علىٰ الساحة الأوروبية التي لا تعرف عن الأدب الشعبي سوىٰ القليل، وإن هي عرفت عنه شيئاً فذلك يكون ممزوجاً بشيء من الالتباس.

لذا وجدت نفسي منجراً نحو خطِ كتابٍ متواضع عن الأدب الشعبي وذلك لعدم توفّر مثل هذا القبيل من الكتب إلاّ ما ندر كالموسوعة الرائعة في فنون الأدب الشعبي لـ علي الخاقاني وكتاب آخر لعبد الرزاق الحسين وغيرهما.

إن موضوع الكتاب سيكون مدخلاً إلىٰ الأدب الشعبي أو العامي بكل أنواعه وشرحاً لكل نوع منها مع إعطاء نماذج شعرية قدر ما توفر منها وتوضيح الفروق بين مختلف أنواعه.

لقد شرحت الكلمات الشعبية العراقية مستعيناً قدر الإمكان بمفردات لغوية فصحىٰ وبالأخص مجلدات تاج العروس وكذلك محيط المحيط والمنجد، كما

شرحت قسماً من الأبيات علىٰ طريقتي الخاصة.

ولربما كان القارىء الكريم أوسع مني ثقافة وأقدر مني علىٰ استنباط المعاني أفضل مما فعلت، فالعذر أولاً والسماح ثانياً، ﴿وقل ربي زدني علماً﴾ ومن الله التوفيق.

لندن

ماجد شبر 1992

التراث

يشتمل التراث على جميع الفنون والآداب والقيم الاجتماعية الحضارية بكل مشتقاتها التي خلفتها الأجيال الماضية، وهو مسيرة لتاريخ شعب بكل ما تحتويه من أصالة تناقلتها الأجيال. فالتراث الشعبي يمثّل رافداً أساسياً لما يتضمنه من حكمة وأصالة وتجارب غنية في جميع نشاطات المجتمع، ويحتوي علىٰ خبرات مزدهرة في معظم ميادين الحياة العملية.

إن التراث الحضاري هو رمز المجتمع الذي يميزه عن سائر المجتمعات بالخصوصية التي ينفرد بها.

والأدب الشعبي هو جزء من هذا التراث الذي ورثناه، وهو استمرار لفنون الأدب الشعبي الذي لازال يرفد بأشعار جديدةٍ حافظت علىٰ النمط القديم من النظم.

ملاحظة حول كتابة الأدب الشعبي أو العامي

إن الملاحظ أن الشعر الشعبي من وجهة نظر شعراء الفصحىٰ وأدبائها هو خصم ومنافس وذو مرتبة متدنية، حيث لقي هذا النوع من الشعر إعراضاً وإهمالاً ومحاربة من قبل هؤلاء الشعراء وأمثالهم من النقاد والدارسين والباحثين، فلم يعن أحد بصورة صحيحة بجمع مثل هذا التراث الضخم الذي برز فيه شعراء أجادوا وأبدعوا، ولو أن هذا التراث الذي تآكل رويداً رويداً بقي واستمرّ إلى يومنا هذا علىٰ ما هو عليه لأعطانا صوراً واضحة تساعد على دراسة أحوال من سبقنا من الآباء والأجداد، كما أن من أسباب ضياعه وتآكله انحساره داخل حدود إقليمية وتعرضه في كثير من الأحيان إلى الزيادة والتغيير والتبديل والتحوير، وعدم توفر إمكانيات الطباعة في غابر الزمان، وإضافة إلى كل ذلك لم يكن الحكام والأمراء والمتنفذون يولون اهتماماً للشعر العامي وجمعه وتدوينه لأنه في رأيهم يمثّل حالة الشعب وليس الحاكم، علىٰ عكس الشعر الفصيح، ولهذا فإننا لا نجد مخطوطات قديمة أو كتباً تبحث في هذا اللون من الشعر أو تدوّنه على الأقل.

ومن هنا نقول إن الاستفادة من الأدب الشعبي العامي تعتبر أمراً غاية في الأهمية لدراسة ومعرفة أحداث اجتماعية وتاريخية تعكس جزءاً من سلوكية أسلافنا من الأفراد، لأنّ الشاعر الشعبي أقل تكلفاً من نظيره المتخصص في الشعر الفصيح الذي غالباً ما يخاطب في آثاره وأعماله وأدبه طبقة معينة من الناس، بينما نرىٰ الأول لا يخاطب إلاّ الطبقات البسيطة، وهذا ما يجعله أكثر صدقاً من غيره في التعبير عن أوضاع الجماهير ومعاناتها.

الكلمات العامية والكلمات الفصحى:

لقد لاحظت من خلال دراستي للأدب الشعبي أن اللغة العامية المستعملة هي في غالبيتها عربية فصحىٰ لدرجة لا تصدق، حتىٰ أني أصبحت علىٰ يقين أن معظم الكلمات العامية هي فصحىٰ أساساً إلاّ ما احتوت علىٰ الأعجمية أو ما خلا ذلك، أما التغير الطارىء عليها فاما بسبب تغير اللكنة أو الطريقة التي تلفظ بها أو لفظ بعض الحروف العربية لفظاً أعجمياً.

لقد عاش العراق تحت نير الاستعمار المباشر مدة تزيد عن 700 عام، وقد ساهمت هذه الفترة في دخول الكلمات التركية والفارسية والهندية والإنجليزية والمغولية علىٰ خط اللغة العربية، ولكن الأمر اختلف كلياً بعد قيام الدولة العراقية الحديثة بعد عام 1920م، حيث عملت الحكومات علىٰ جعل اللغة العربية الفصحىٰ أساس التعامل، فبدأت تختفي غالبية الكلمات التركية والفارسية وغيرها من استعمال الناس واستعيض عنها بالكلمات الفصحىٰ.

أما الريف العراقي فقد ظلّ متمسكاً بالكلمات العربية، ولم تستطع اللغات الأجنبية التغلغل داخل مفّردات كلامه، وذلك لضعف الدولة في بسط سيطرتها علىٰ مناطق الفلاحين لا سيما في منطقة الفرات الأوسط.

ويمكن ملاحظة التباين بين العامية اليوم والعامية بالأمس، فالعامية في تطور مستمر، لكنها لا تسعىٰ من خلال هذا التطور لأن تصبح اللغة العامية البديل، وإنما تريد فقط أن تواكب وتجانس اللغة الفصحىٰ مع احتفاظها بأسلوبها المتميز.

كيفية قراءة الشعر الشعبي (العامي):

إن صعوبة القراءة ليست متاتية من الجناس وحده، كما أن صعوبة الكتابة لا تقل عن معميات الجناس الذي يذهب بعيداً في تعمية المعنىٰ، وكلما كان الشاعر متمكناً في أدائه كلما ذهب في تعميه الجناس حدّاً يجعله كالطلاسم.

إن الملاحظ في الأدب الشعبي العراقي حدوث تصرفات وتغييرات لغوية

وخصوصاً في الموّال الزهيري والأبوذية والعتابة وغيرها، حيث يتم التصرف في بعض الأحرف فنجد:

أولاً - زيادة حرف أو أكثر على الكلمة أو حذف حرف أو أكثر منها
مثل: (جربتهم ما وفوا بالغانمات آمعاي)
إمعاي أصلها معي.
أو (يا ريت بوّل رضاعي).
بوّل أصلها بأول.

ثانياً - زيادة همزة غير أصلية وحذف همزة أصلية من الكلمة مثل: (إلهم لسن چالعچارب لاسعات آمعاي)
إلهم أصلها لهم.
أو (يا مرحبا يا هلا بيك حين تجبل)
هلا أصلها أهلاً.

ثالثاً - قلب الهمزة الوسطية مثل استعمال (لن) بدلاً من لأن و(لني) بدلاً من لأني و(بير) بدلاً من بئر و(رسايل) بدلاً من رسائل.

رابعاً - قلب الهمزة إلى واو مثل (وين) بدلاً من أين و(ولف) بدلاً من إلف.

خامساً - التنوين في الأسماء ويكون مكسوراً دائماً، أما في المواويل الحديثة فإنه يرد على الكسر والفتح مثل:
(يا حاملاً من نجيع أهل الغرام وسام).

سادساً - التنوين في الأفعال ويكون على الكسر والفتح مثل:
(عاد ان گلت واخ ما يفيدٍ واخ).

سابعاً - قلب الحروف
أ - تقلب القاف إلى گاف فارسية مثل:

(أشرگ بدلاً من أشرق).
وتقلب القاف إلى جيم أحياناً مثل:
(يحج لي) ومعناها يحق لي.

ب ـ يقلب حرف الكاف إلىٰ (چـ) فارسية مثل:
(ضحچ) ومعناها ضحك و(أبچي) ومعناها أبكي.
كما يقلب القاف إلىٰ (چـ) مثل:
(چتل) ومعناها قتل.

جـ ـ الحرف المضعف غالباً ما يقلب إلىٰ ياء مثل:
شردت تصبح شريت ـ مررت تصبح مريت.

د ـ قلب أحرف متفرقة مثل:
(أهد) بدلاً من عهد و(ريت) بدلاً من ليت.

هـ ـ قلب السين إلىٰ صاد مثل:
(صخي) بدلاً من سخي (وحصره) بدلاً من حسره.

ثامناً ـ حذف الحروف: يحذف حرف العلة المتأخر (وخاصة الألف) ويعوض عنه بالحركة السابقة له وتلفظ الكلمة مختومة بهاء ساكنة كالآتي:

أ ـ تحذف الألف المقصورة من الأسماء.
ليلىٰ تلفظ ليله ولظىٰ تلفظ لظه.

ب ـ تحذف الألف المقصورة من الأفعال.
سعىٰ ترسم وتلفظ سعه ودعا ترسم وتلفظ دعه.

جـ ـ تحذف الألف الممدودة.
سماء ترسم وتلفظ سمه وشفاء ترسم وتلفظ شفه.

د ـ تحذف الألف من بعض الضمائر والأدوات مثل:

لا تلفظ لـ.

لتجي ولتروح وأصلها لا تجيء ولا تروح.

هـ ـ ياء النداء ترسم وتلفظ أحياناً يـ.

كلُّنا ترسم وتلفظ كُلْنَه.

و ـ تحذف الألف من الألفاظ المتصلة بضمير المؤنث الغائب وتنتقل الفتحة إلى الحرف السابق للألف المحذوفة مثل:

واجبها تلفظ واجبه ومبسمها تلفظ مبسمه.

تاسعاً ـ الألفاظ المختومة بياء مفتوحة تشدد ياؤها مثل:

هي ترسم وتلفظ هيّه وبي ترسم وتلفظ بيّه.

عاشراً ـ إدخال حرف النداء علىٰ ما فيه الألف واللام مثل:

يا لماشي (يَلْ ماشي) ومعناها يا أيها الماشي.

أحد عشر ـ حرف الجر: إن حروف الجر المستعملة هي (من، علىٰ، عن، بـ، لـ) وقلما يستخدمون الحرف (في) بل يعوضون عنه بالحرف (بـ)، وقد وردت في قول أحدهم:

يا زين الأوصاف روحي بالوصل منها.

أما الحروف الأخرىٰ مثل (من) فيلفظ غالباً كما هو ولكنه يشدد في بعض الأحيان لغرض إقامة الوزن، و(علىٰ) الذي يلفظ كما يلفظ بالفصحىٰ أو يلفظ (عَلْ) مثل:

لازال دمع اليودك عل وجن منهلي.

كما يلفظ أحياناً (إعْلَه) ويكون حرف الهاء ساكناً مثل:

يلي اعله چتلي بلحاظك نزل لك.

إثنا عشر ـ تستعمل من بمعنىٰ عندما أو حينما، وهي مستقطبة من منذ علىٰ ما يبدو مثل:

من بالتواصل علينا جيلهن غارن.

وجسمي خوه والعگل من تنخه وطار.

ثلاثة عشر - الأسماء الموصولة:

يستعمل الشاعر الشعبي الأسماء الموصولة (من، الذي).

أربعة عشر - تستعمل (الهاء) بدلاً من اسم الإشارة (هذا وهذه) مثل: هالرجل ومعناه هذا الرجل.

وتستعمل لفظة (هذوله) بدلاً من هؤلاء، و(هذنّي) بدلاً من هؤلاء المخصصة للإناث، و(هذيچ) بدلاً من تلك.

خمسة عشر - يقع الابدال في العامية مثل:

حنا والمقصود بها نحن، وينعل والمقصود بها يلعن.

الشعر والعراق

لا يوجد حسب اعتقادي ومعرفتي في أي بلد عربي شعراء بهذه الكثرة الموجودة في العراق، فلا تخلو منطقة أو محلة أو قرية عراقية من شاعر، كما أن أهل الفرات الأوسط يمتازون بقريحة شعرية لا مثيل لها في العالم كله، حيث تطلق الألسن الشعر بلا تكلّف، ولا نقصد هنا منطقة الفرات الأوسط وحدها بل كل أرض الرافدين، وهذه نقطة جديرة بالملاحظة والدراسة من قبل أهل علم الاجتماع.

يقول الأستاذ المرحوم علي الخاقاني في كتابه «فنون الأدب الشعبي» عن الأدب الشعبي في العراق: إنّ الملاحظ من دراسة الأدب الشعبي في العراق أن هناك جوانب يجب أن تلاحظ بدقة.

1 ـ إن هذا الأدب أو بالأحرىٰ هذا الشعر نشأ في ريف العراق، غير أن فريقاً من شعرائه امتاز بهذه الصناعة والإبداع بها والاتقان لفنونها والمحافظة علىٰ اللغة الريفية الصحيحة، وهذا الفريق كما عرفه من عنىٰ بهذا النوع من الأدب هو من (الحسكة) وهي قرية تقع قرب لواء الديوانية سكنها أعلام من شعراء اللغتين الفصحىٰ والعامية الدارجة، وانتشر منها إلى الأطراف المجاورة كالديوانية والرميثة وما جاورهما من مختلف الجهات، فكان المصدر الأول للإجادة فيه هو ما كان يصدر عن شعراء نسبوا إلىٰ هذه الأماكن.

وبحكم التدافع الاجتماعي والانتقال من بلد إلى آخر سواء كان من أصحاب الريف أو المدن، نشأ شعر مولّد من تمازج هذين العنصرين، فكان يحوي سعة في

الخيال مع ليونة في السبك، ولذلك كان تقبل الأسماع لأي شيء يصدر بهذه اللهجة حافزاً لها أن تتقبل بقوة الاستمرار ما يصدر من هذا اللون الجديد.

هذا ما كان يحدث في الفرات الأوسط، أما الجنوب العراقي فقد امتاز بأسلوبه الذي يختلف ـ ليس بكثير ـ عن لهجة الفرات الأوسط، فقد قام بدور نال فيه إعجاب هواة هذا الأدب، أما الجنوب الشرقي وأقصد به (من الكوت إلىٰ العمارة) فله أيضاً لهجة لها خصائص ومميزات غير أن من يفهم هذا اللون من الشعر يندفع بإعجابه له أكثر من إعجابه بالشعر البصري لنقائه واقترابه من لهجته الصحيحة.

أما منطقة شمال بغداد حتىٰ جنوب الموصل فإننا نجد أن اللهجة لها ميزتها الخاصة، وكذلك الشعر الشعبي له ميزة تختلف عن باقي الأدب الشعبي بأسلوب هو أقرب إلى شعر البدو.

أما منطقة الموصل فلها ما يميزها عن باقي مناطق العراق من حيث اللهجة ولكن يتمازج من حيث النوع مع شعر الفرات الأوسط، حيث يمتاز الموصل بالكثير ممن يقول الموّال (أو الزهيري) ولكن بالعامية الموصلية، أما من حيث الأسلوب فواحد ولكن باختلاف اللهجة.

أما منطقة عربستان فهي باللهجة وأنماط الشعر الشعبي أقرب إلى العمارة منه إلى البصرة.

الشعر الشعبي:

هو من أكثر الأبواب طرقاً من قبل الشعراء، حيث يمتاز بأسلوبه وإيقاعه النغمي الموسيقي، وله أسلوب مميز يختلف عن أسلوب الشعر الفصيح، ولكن يجاريه في بعض الخواص الفنية، حيث يمتاز باعتماده علىٰ موازين بحور الشعر ليس بشكل اعتباطي كما يتصور البعض، بل له أوزان وتفاعيل البحور الشعرية.

إن استعمال الشعر الشعبي للغة العامية أعطاه سحراً وقابلية علىٰ الحفظ

والفهم، وسهّل عملية تناقله وتداوله بين الناس بصورة كبيرة.

ومثال علىٰ ذلك قصيدة شعرية للشاعر الكبير مظفر النوّاب الذي يخوض الشعر بشقيه العامي والفصيح، وقد نظمها علىٰ وزن النايل:

مــرّينــه[1] بيكــم حمــد واحنــه[2] ابقطــار[3] الليــل

وسمعنــه دگ[4] اكهــوه او شمينــه[5] ريحــة هيــل

يــاريــل[6] صيــح ابقهــر[7] صيحــة عشــگ يــاريــل

هــودر[8] هــواهــم ولــك حــدر[9] السنــابــل گطــه

معاني الكلمات:

1 ـ مررنا عليكم، 2 ـ ونحن، 3 ـ قطار، 4 ـ دق، 5 ـ شمّينا، 6 ـ قطار، 7 ـ بحرقة، 8 ـ خيّم علينا، 9 ـ تحت.

* * *

يــابــو محــابــس شــذر يلشــاد خــزامــات[1]

يــاريــل بــالله بغنــج[2] مــن تجــزي بــام شــامــات[3]

لا تمشــي مشيــة هجــر گلبــي بعــد مــا مــات

هــودر هــواهــم ولــك حــبدر السنــابــل گطــه

1 ـ نوع من القيراط يوضع بالأنف لغرض التجميل لدى المرأة، 2 ـ بتغنج، 3 ـ عندما تمر، 4 ـ أم شامات مقاطعة زراعية في جنوب العراق.

* * *

جيــزي[1] المحطــة ابحــزن واونيــن[2] يفــراگيــن[3]

مــا ونســونــه[4] بعشگهــم[5] عيــب تتــونسيــن[6]

يــا ريــل جيّــم[7] حــزن أهــل الهــوىٰ امجيميــن[8]

هــودرهــواهــم ولــك حــدر السنــابــل گطــه

معاني الكلمات:

المقطع الأول:

1 ـ اقطعي المسافة أو اجتازي، 2 ـ أنين الألم، 3 ـ عربات القطار، 4 ـ متعة، 5 ـ عشقهم، 6 ـ تتمتعين، 7 ـ وقف علينا أو خيم علينا، 8 ـ تستعمل هذه الكلمة في العراق علىٰ الآلة التي يعلوها الصدأ ولم تعد تعمل.

* * *

يــا ريــل طلعــو دغــش[1] والعشــگ چــذابــي[2]

دگ بيــه كــل العمــر مــا يطفــه عطــابــي[3]

نتــوالــف[4] ويــه الــدرب واتــرابــك اتــرابــي

هــودر هــواهــم ولــك حــدر السنــابــل گطــه

المقطع الثاني:

1 ـ مغشوش وغير صالح، 2 ـ كذاب، 3 ـ من عطاب وهو الحريق وتطلق الكلمة علىٰ قطعة القماش التي تحرق ولا تطفىء بصورة كاملة بل يبقىٰ يتصاعد منها الدخان، 4 ـ نتفق ونتآلف.

* * *

أرد أشــــري جنجـــل[1] وألَبــس الليــلْ خـــزامـــة

وارســم بــدمــع الضحــك نجمــه اوهــوه[2] اوِشــامــه

أو يـــا حلــوه بيــن النجــم طبــاگــه[3] لحــزامــه[4]

هـــودر هـــواهـــم ولـــك حـــدر السنــابــل گطـــه

معاني الكلمات:

المقطع الأول:

1 ـ الحجل، 2 ـ الهواء وتعني الحب أيضاً، 3 ـ الزر، 4 ـ الحزام.

* * *

چـــن[1] حمـــد فضـــه عـــرس، چـــن حمـــد نـــرگيلـــه

امـــد گـــد گ[2] ابمـــي[3] الشـــذر ومشلّـــه[4] اشليلـــه[5]

يـــا ريـــل ثگـــل[6] يبـــويـــه[7] او خـــلِ[8] أنـــاغيلـــه[9]

يمكـــن أنـــاغـــي ابحـــزن منغبـــه أو يحـــن الگطـــه

المقطع الثاني:

1 ـ متاتية من ركان، وهنا تعني يشبه الشيء أي حمد يشبه. . . . أو يبدو عليه، 2 ـ يحمل وشماً، 3 ـ بماء، 4 ـ رافع، 5 ـ الشليله، 6 ـ أبطىء المسير، 7 ـ يا أبي، 8 ـ دعني، 9 ـ مناغات الطفل أو التكلم برقة وحنان.

* * *

انــه ارد[1] الــوگ[2]الحمــد مــا لــوگــن[3] الغيــره[4]

يجفلنــــي[5] بــرد الصبــح وتلجلــج[6] الليــرة

يــا ريــل بــاول زغــرنــه[7] العبنــه[8] طفيــره[9]

هــودر هــواهــم ولــك حــدر السنــابــل گطــه[10]

معاني الكلمات:

المقطع الأول:

1 ـ اريد، 2 ـ اليق به، 3و4 ـ لا أليق لغيره، 5 ـ من جفل، 6 ـ بريق الليرة المصنوعة من الذهب، 7 ـ طفولتنا، 8 ـ لعبنا، 9 ـ الوثبة وهي لعبة متداولة بين أطفال العراق، 10 ـ وهنا يعني الشاعر النهود النافرة التي تغطيها الملابس.

* * *

گضبــه[1] دفــو[2] يــا نهــد لملمــك[3] بــرد الصبــح

ويــرجفنــك[4] فــراكيــن الهــوه يــا ســرح

يــا ريــل ـ لا لا ـ تغــززهــن[5] تهيــج الجــرح

خليهــن ايهــودرنــه حــدر الحــرايــر گطــه

المقطع الثاني:

1 ـ أي القبضة والمقصود بها قبضة اليد، 2 ـ الدافيء، 3 ـ جمعك، 4 ـ من رجف، 5 ـ أي غزز بمعنى تألم، 6 ـ دعهن.

* * *

چـــن گــــذلتـــك[1] والشمــــس والهــــوه هلهـــولـــه[2]

شـــلايـــل[3] ابـــريســـم، والبـــريســـم إلـــه ســـولـــه[4]

اوذري ذهـــب يـــا مشـــط ـ يـــا خلـــگ[5] شطـــولـــه

ابطـــول الشعـــر، والهـــوه البـــارد ينيـــم الگطـــه

معاني الكلمات:

المقطع الأول:

1 ـ الگذله وهي خصلة من الشعر متدلية على الوجه، 2 ـ زغروده، 3 ـ شليله، 4 ـ عادة، 5 ـ طولة البال.

* * *

تـــون[1] العيـــون أمتلـــن[2] ضحكـــات وســـواليـــف[3]

ونهـــودي زمّـــن[4] والطيـــور الـــزغيـــره اتـــزيـــف[5]

يـــا ريـــل سيـــس[6] هـــوانـــه واومـــا إلـــه[7] امجـــاديـــف[8]

هـــودر هـــواهـــم ولـــك حـــدر السنـــابـــل گطـــه

المقطع الثاني:

1 ـ أي ما يحيط بالعين ويسمى بالوعاء الذي يمتلىء بالدمع بالتون، 2 ـ امتلأت، 3 ـ الحكايات القديمة المسلية، 4 ـ تقلصن من البرد، 5 ـ تختبىء، 6 ـ العوم فوق الماء، 7 ـ ليس له، 8 ـ جمع مجداف وهو ما يستعمل لتسيير القوارب فوق الماء.

* * *

أقسام وأنواع الأدب الشعبي

القسم الأول

أ ـ الموال (الزهيري)

- ـ الأعرج
- ـ النعماني
- ـ الرباعي

ب ـ المربّع ويتكون من عدة أشطر، وأنواعه:

1 ـ الموشح ويسمىٰ أحياناً (البسته) أي الربط.

2 ـ الميمر ويقسم إلى:

أ ـ مذيل، ب ـ هيجني، ج ـ الچلمه ونص، د ـ المذيل من باب رد الصدر علىٰ العجز، ه ـ المجرشة وبحره مستقل بذاته ووزنه مستفعلين مستفعلين مستفعل.

3 ـ التجليبه.

4 ـ الهوسه.

- ـ الأحزان
- ـ الحربية (الوطنية)
- ـ الأفراح

5 ـ النّصّاري.

6 ـ السريع، (إن هذا الوزن مأخوذ من البحر السريع وليس من وزن الموشح، وهذا مثال يثبت ذلك:

اليـذب فـوگ النـار حـزمـة حطـب يصبـح وگـود الهـا ويضـرّه اللهـب

7 ـ الشُبَگْها.

8 ـ البسيط.

9 ـ الهات.

10 ـ النعي.

جـ ـ الابوذية

ـ مطلقة

د ـ العتابة

هـ ـ شعر الحرب

ـ الهوسة

ـ الجلجلة (القلقلة)

ـ الركباني

هـ ـ المخمّس.

ز ـ الدلع.

حـ ـ نظم البنات [أو الغناء] الدارمي.

ط ـ اللزوميات، وتعني كما هو معروف لزوم ما لا يلزم.

ي ـ الملمع.

س ـ التشطير، ويكون شطراً لشاعر وعجزاً لشاعر آخر.

ع ـ البند.

القسم الثاني

1 ـ الأحاچي والألغاز.

2 ـ الزجل.

3 ـ الريحاني.

4 ـ القوما.

5 ـ الكان وكان.

القسم الثالث

1 ـ المناظرات والمقارنات.

2 ـ المبتكرات والمنوعات.

إن أسلوب الأدب الشعبي واحتواءه علىٰ الإيقاع النغمي الموسيقي يختلف عن الشعر الفصيح، لكنه يجاريه في بعض النواحي خاصة من حيث اعتماده علىٰ موازين الشعر وبحوره، أي ان الشعر الشعبي له بحوره وتفاعيله الشعرية وليس هو كلام (مرتب) حسب النغمة فقط.

إن نظم الشعر باللغة العامية أعطاه سحراً مميزاً وقابلية علىٰ الحفظ والفهم والتناقل بين الناس بصورة كبيرة.

القسم الرابع

مدرسة عزيز علي الشعرية.

1 ـ الموال [أو الزهيري]

يسميه أهل بغداد وشمالها بالزهيري نسبة لشخص كان يجيده تماماً هو ملا جادر الزهيري ـ كما يقول العلاف ـ وهو من عشيرة الزهيرات وعاصر الوالي مدحت باشا وتوفي عام 1286 هـ، ويقول عبد الله بن عبد العزيز في كتابه «ديوان الزهيري»: إن هناك من اشتهر بقول الزهيري قبل الملا جادر، مثل المرحوم علي باشا الزهير المتوفي عام 1246 هـ، وعبد الرزاق الزهير المتوفي عام 1252 هـ.

الموال:

هو لون من الشعر الشعبي يمكن التعبير عنه بأنه برزخ بين الفصيح والشعبي ـ كما يقول علي الخاقاني ـ.

إسم الموال: ذكر السيوطي في «شرح الموشح» أن الموال بدأ من عصر هارون الرشيد، إذ بعد أن بطش بالبرامكة أصرّ أن يرثي وزيره جعفر، فرثته جارية له بشعر عرف فيما بعد بالمواليا.

يــــا دار أيــــن ملــــوك الأرض أيــــن الفــــرس
أيــــن الــــذيــــن حمــــوهــــا بــــالقنــــا والتــــرس
قــــالــــت تــــراهــــم رمــــم تحــــت الأراضــــي الــــدرس
سكــــوت بعــــد الفصــــاحــــة ألسنتهــــم خــــرس

وشاع هذا النمط من الشعر، وعمد موالي آل برمك إلى استعماله والنظم فيه في رثاء أسيادهم، ولهذا دُعي بالمواليا.

وذكر عبد الكريم العلاف في «الموال البغدادي» أن الموال انطلق من مدينة واسط التابعة للواء الكوت (العراق) التي بناها الحجاج بن يوسف عام 82 هـ. أما صفي الدين الحلي فيقول من خلال تعريفه للموال: له وزن واحد وأربع قواف علىٰ رؤى واحدة مخترعوه أهل واسط، وهو من البحر البسيط صوتاً علىٰ قاعدة العريض.

إن الموال أول ما بدأ النظم به علىٰ أربعة أشطر دون الالتزام بوحدة القافية ولكن مع مراعاة الوزن.

البـــدر والسعـــد ذا شبـــهـك وذا نجـمـــك
والقـــدر واللحـــظ ذا رحمـــك وذا سهمـــك
والبغـــض والحـــب ذا قسمـــي وذا قسمـــك
والمســـك والحســـن ذا خـــالـــك وذا عمـــك

واستمر هذا النوع من الموال حتىٰ نهاية القرن الثامن الهجري، حيث ظهر بعد ذلك موال يستعمل اللهجة العراقية، كقول صفي الدين الحلي:

قـالـــت وقـــد طاولـــت أمـــري وبـــان القـدر
وجـــه لهـــا مـــن الـــدجـــىٰ يخجـــل بنـــوره البـــدر
مـــا ريـــت مـــلاح مثلـــك حـــاز هـــذا الفخـــر
تجـــذف بخـــن[1] السفينـــة وأنـــت فـــوگ الصـــدر

1 ـ بخن، الخن هو باطن السفينة، ولازالت هذه الكلمة تستعمل في منطقة الفرات الأوسط وجنوب العراق إلىٰ يومنا هذا.

واستمر هذا الأسلوب في نظم الموال في العراق إلى القرن الحادي عشر عندما حدث تطور أدّىٰ إلىٰ تقسيم الموال [الزهيري] إلى ثلاثة أنواع هي:

1 ـ الرباعي.
2 ـ الأعرج.
3 ـ النعماني.

1 ـ الرباعي:

ويتكون البيت من أربعة أشطر ويلتزم بوحدة اللفظ في كل قافيتين. مثل قول ابن معتوق شهاب الدين الموسوي المتوفي عام 1087 هـ، وقد مدح به السيد بركه خان.

يــــا مصـــــدر البيــــض محمــــره وسمــــر الصعــــد
ومــــن بعــــزمــــه إلــــىٰ سمــــك الثــــريــــا صعــــد
كــــل وعــــدتــــه بــــوعــــد يــــا ســــلامــــه معــــد
إلا أنــــا بعــــد يــــا مــــورد قنــــاه المعــــد

2 ـ الأعرج:

ويتألف من خمسة أشطر وجب الالتزام بوحدة اللفظ مع اختلاف المعنىٰ في الشطرين الأول والثاني، وكذا في الشطرين الثالث والخامس، أما الرابع فقد أفرد بقافية وحده.

مــــالــــي أرىٰ خلتــــي[1] علــــىٰ جــــدمهــــم[2] كطــــع
تــــدري هــــوايــــه[4] غــــوىٰ حبــــل المــــودة كطــــع
مــــا كــــان يخطــــر ولا كلبــــي[5] يظــــن وكطــــع
ان الهــــوى يــــا خلــــگ[6] لهــــل الهــــوىٰ والــــرحــــم
يــــا ريــــت ذاك الكطــــع حبــــل المــــودة كطــــع

1 ـ خلتي: أحبابي أو من أودهم. 2 ـ جدمهم: قدمهم. 3 ـ كطع: قطع. 4 ـ هوايه: كثيراً. 5 ـ

گلبي: قلبي. 6 ـ يا خلگ: يا ناس.

3 ـ النعماني:

ويتكون البيت من سبعة أشطر تتحد قوافي كل ثلاثة أشطر باللفظ وتختلف في المعنىٰ، أما السابع فيرجع إلى الثلاثة الأولىٰ بوحدة اللفظ واختلاف المعنىٰ، وهذا النوع هو السائد في العراق منذ ثلاثة قرون، ويستعمل في المقام العراقي، مثال:

يـــا صـــاح[1] دمعـــي دفـــگ[2] مـــا فـــاد[3] ويّـــاكـــم[4]
كلمـــا تصيحـــون[5] گلبـــي يصيـــح ويّـــاكـــم[6]
أنهـــاكـــم[7] اليـــوم عـــن فـــرگـــاي ويّـــاكـــم[9]

مـــن حيـــث جسمـــي نحـــل لفـــراگكـــم وأنضـــر[10]
مـــن يـــوم حـــادي الظعـــن حـــث الـــركـــب وانضـــر[11]
خـــالفـــت راحـــات اديـــه[12] علـــى الحشـــه[13] وانظـــر[14]

وينـــن[15] تميلـــون[16] روحـــي تميـــل ويّـــاكـــم[17]

معاني الكلمات:

1 ـ يا صاحبي، 2 ـ تدفق، 3 ـ ما نفع، 4 ـ معكم، 5 ـ جمع تصيح، 6 ـ معكم، 7 ـ أمنعكم، 8 ـ فراقي، 9 ـ معكم، 10 ـ الضر الذي يصيب الإنسان نتيجة الفراق، ونحل متأتية من نحول، والركب هو القافلة التي تحمل المتاع، 11 ـ أسرعهم، 12 ـ يديه، 13 ـ الأحشاء، 14 ـ من النظر، 15 ـ أين، 16 ـ جمع تميل، 17 ـ معكم.

* * *

وقد نظم عدد كبير من الشعراء الموال [الزهيري] في عشرة أشطر أو ثلاثة عشر أو واحد وعشرين أو خمسة وعشرين أو خمسة وأربعين شطراً.

أدناه مجموعة من الموّالات أو الزهيريات، قسم معروف من قائله، وقسم لا

يعرف قائله أو لم يتسن لي معرفته، لذا سوف أذكر اسم الناظم إن وجد وإلاّ فسيبقىٰ دون اسم، كما سأشرح بعض الكلمات الغامضة أو غير المفهومة.

موال [زهيري]:

جــــربتهــــم مـــــا وفــــوا[1] بــــالغــــانمــــات[2] معـــــاي[3]

ومعــــاي خــــانــــوا علــــىٰ عهـــد التخبــــره[4] معـــــاي[5]

الهــــم لســــن[6] چــــالعجــــارب[7] لاسعــــات معـــــاي[8]

مـــــن لسعهـــن مــــا يطيـــب[9] الجـــرح لـــو عضــــن[10]

عــاشرتهن ما شفــت واحـــد طلـــع[11] علــىٰ الضــــن[12]

مگــــرود[13] يللــــي[14] تــــريــد مـــن المضـــل[15] عضــــن[16]

ويمكـــــرهــــم ذويـــــوا[17] شحـــم الچلــــه[18] ومعـــــاي[19]

معاني الكلمات:

1 ـ لم يفوا، 2 ـ الغنائم، 3 ـ معي، 4 ـ الذي تذكره، 5 ـ مع، 6 ـ ألسن جمع لسان، 7 ـ كالعقارب، 8 ـ مؤذية، شديدة الألم، 9 ـ ما يشفىٰ، 10 ـ لسعن، 11 ـ خرج على الظن أو كما كنت أتوقعه به خيراً، 12 ـ علىٰ الظن، حسن الظن، 13 ـ مسكين، 14 ـ الذي، 15 ـ الضال، 16 ـ موعظة، 17 ـ من ذاب، 18 ـ الكلىٰ من الكليتين، 19 ـ معدتي، أمعائي.

موال [زهيري] للسيد صالح الهنداوي:

يــــا نبعــــة البــــان[1] طــــولــــچ[2] والهــــوىٰ مــــالهـــا[3]

يللــــي لـــــذيـــذ الطــــرب عنـــچ[4] أبـــــد مــــالهـــا[5]

وبنــــار شــــوگــــچ[6] گلــــوب[7] أهـــل الهـــوىٰ مــــالهـــا[8]

مــــا تــــرحميـــن المتيــــم بــــي وصــــالــــچ[9] فــــرض[10]

مفتــــون بهــــواچ[11] واللــــي لــــلانــــام[12] الفــــرض[13]

انــــت ردت يــــا وگــــح[14] منهـــا زكـــــاة الفــــرض[15]

داعيـــك[16] سيـــد وأريـــد[17] الخمـــس مـــن مــــالهـــا[18]

معاني الكلمات:

1 ـ نوع من الزهور البيضاء، 2 ـ طولها، قامتها، 3 ـ ماذا بها، 4 ـ عنك، 5 ـ لا يمكن الاستغناء عنها، 6 ـ شوقك، 7 ـ قلوب، 8 ـ ماذا حدث بها، 9 ـ وصالك، 10 ـ الواجب، 11 ـ بهواك، 12 ـ الخلق الموجود علىٰ الأرض، 13 ـ الواجب، 14 ـ كلمة تطلق علىٰ الشخص الشقي المشاغب، وتعني أيضاً المراوغ الذي يقدم على أفعال بغرض شدّ الانتباه، وتأتي هنا كنوع من أنواع المدح بالذم كما يقال، 15 ـ الفريضة الواجبة، 16 ـ أي الداعي ومعناه أنا، 17 ـ أريد الخمس أي أريد مقدار المبلغ المدفوع إلىٰ السيد أو إلى المرجع، وهو ما يعرف بالحقوق الواجبة البالغة 20٪ من الأرباح، 18 ـ من أموالها.

موال [زهيري] لمحمد بن اسماعيل بن الخلفه الحلي، عارض قول الشاعر العربي:

مــــرت بحــــارس بستـــــان فقـــــال لهـــــا

ســـرقـــت رمـــانتـــي نهـــديـــك مـــن ثمـــرِ

خشفـــــة[1] وتلعـــــه[2] ولا الصيـــــاد يـــــا ولهـــــا[3]

طبـــت[4] لبستـــــان دوح[5] وخشـــــف[6] يـــــا ولهـــــا[7]

نـــــادىٰ لهـــــا حـــارس البستـــــان يـــــا ولهـــــا[8]

گـــالـــت عـــلامـــك تصيـــح ابصـــوت وشجـــاري[9]

گـــال الخفيتيـــه بـــزيـــاگـــچ[10] مـــن اشجـــاري[11]

بهتـــت وصـــاحـــت بـــدمـــع ســـال وشجـــاري[12]

هـــذه نهـــودي وهـــذا الشـــوب يـــا ولهـــا[13]

معاني الكلمات:

1 ـ الظبية، 2 ـ تلعب، 3 ـ يستطيع صيدها، 4 ـ دخلت، 5 ـ جمع دوحة وهي المنطقة التي تضم مجموعة أشجار باسقة، 6 ـ الذباب الأخضر، 7 ـ يحوم حولها ويأوي إليها لأنها ذات نكهة طيبة ومذاق حلو، 8 ـ يا ويلها، 9 ـ ماذا جرىٰ؟، 10 ـ الزيگ، والمقصود بها منطقة الصدر، المنطقة المحصورة بين النحر والصدر نزولاً حتىٰ السّرّة، 11 ـ الأشجار العائدة لي، 12 ـ جرىٰ علىٰ، 13 ـ يأوي لها.

موال [زهيري]:

نــــار الغضـــا لــــوعـــت منـــي الضميـــر بچـــاي[1]

الغيـــر منهـــم شـــرب چـــاس[2] الـــوداد ابچـــاي[3]

تميـــت[4] أعـــالـــج بـــروحـــي كـــالغـــريـــچ[5] ابچـــاي[6]

وأنـــوح مـــن بلـــوتـــي نـــوح الحمـــام بغـــرب[7]

أرعـــه وحـــوش الفلـــه هـــايـــم صبـــاح وغـــرب[8]

مـــا هـــي مـــروه تخلـــونـــه[9] بـــدار الغـــرب[10]

أبچـــي[11] علـــىٰ شـــوفكـــم مـــا تسمعـــون ابچـــاي[12]

معاني الكلمات:

1 ـ داخل نفسي، 2 ـ كأس، 3 ـ بكاء، 4 ـ بقيت، 5 ـ كالغريق، 6 ـ بأي شيء، 7 ـ الغريب، 8 ـ الغروب، 9 ـ تدعونه، 10 ـ الغربة، 11 ـ أبكي، 12 ـ بكائي.

موال [زهيري]

يـــا مــــن جميـــع المحـــاســـن حـــزت وانتبهـــا[1]

سكـــــران بمحبتـــــك مـــــافـــــز[2] وانتبهـــــا[3]

لا يحـــوجـــك للـــدجـــى مصبـــاح وانتبهـــا[4]

دمعـــي طفـــه نـــار مصبـــاحـــك لـــوحـــدي وبـــس[5]

أنـــي صحـــت يـــا لهيـــب النـــاريـــزي[6] وبـــس

احـــرگ[7] جميـــع الجســـد ثـــم الجـــوارح وبـــس[8]

وآحـــذر علـــىٰ مهجتـــي لتـــذوب وانتبهـــا[9]

معاني الكلمات:

1 ـ نتباهىٰ بها، 2 ـ لم يرتعب، 3 ـ انتبه لها، 4 ـ أنت بها، 5 ـ فقط، 6 ـ إلىٰ هذا الحد فقط، 7 ـ احرق، 8 ـ فقط، 9 ـ أي أنت داخلها.

موال [زهيري] لمحمد آل غضب

تمّيـت[1] احـومـي[2] اعلـه[3] شـوفـك بـس[4] أروحـن[5] ورد

وابغـــي وصـــالـــك وروم امـــن المـــراشـــف ورد[6]

مفـــروض ذچـــرك[7] عليّـــه ابكـــل فـــريضـــة وورد[8]

مـــن حيـــث بسمـــك تتـــم افـــروضنـــه[9] والـــدعـــه[10]

رضـــوان حســـن الحـــواري ابـــوجنتـــك[11] ودعـــه[12]

الـــورد جـــدّم[13] لـــوايـــح[14] واشتچـــه[15] ودعـــه[16]

ويگـــول[17] انتـــه الـــورد چـــاليـــش[18] تشتـــم[19] الـــورد

معاني الكلمات:

1 ـ بقيت، 2 ـ أدور حول، أحوم، 3 ـ علىٰ، 4 ـ فقط، 5 ـ أذهب وأعود، 7 ـ ذكرك، 8 ـ الورد أي الذكر، 9 ـ الفروض العبادية، 10 ـ الدعاء، 11 ـ في وجناتك، 12 ـ وديعة أو أمانه، 13 ـ قدّم، 14 ـ لوائح، 15 ـ اشتكىٰ، 16 ـ ادعىٰ أي أقام دعوىٰ، 17 ـ ويقول، 18 ـ لماذا، 19 ـ تشم الورد.

موال [زهيري] لعبد النبي العماري

يا صاح[1] گلبي[2] انكسر عيب اتحصل لحمته[3]

وثوب التهاني رگد[4] مبتوت[5] من لحمته[6]

غم الرجل لو رجه[7] انوالات[8] من لحمته[9]

يا صاحب الروح تعبان الصبر عنها	(عنه) إلجمها
ولها المچارم[10] اخبرك لو بغت عنها	(عنه) تقصده وتذهب إليه
لاچن بدت مسألة أرد أسلك عنها	(عنه) عنه

مـن يسمّـن الكلـب گلـي[11] تنـوكـل[12] لحمتـه

معاني الكلمات:

1 ـ يا صاحبي، 2 ـ قلبي، 3 ـ رتقه أي لحمه، 4 ـ كاد، 5 ـ من بتوت جمع بتّ الطيلسان من خز ويقال من كساء من صوف، ومن هنا جاء اسم منطقة البتّاوين في بغداد، التي كان يصنع فيها هذا النوع من القماش [متقطع]، 6 ـ من أصله، 7 ـ من الرجاء، 8 ـ أصلها نول، عطايات، 9 ـ أي أقرا به، 10 ـ المكارم، 11 ـ قل لي، 12 ـ هل يؤكل لحمه؟.

موال [زهيري]

فتّـــت دليلـــي[1] يعـــذال الهـــوه شـــامتـــه[2]

تحيـــا نفـــوس النحيلـــه ويـــالـــوجـــن[3] شـــامتـــه[4]

عنـــي جفـــل صـــاحبـــي وبيّـــه العَـــده[5] شـــامتـــه[6]

همّـــك يصـــاحـــب[7] چتلنـــي[8] وبـــس[9] الـــى فـــاتنـــي[10]

ويـــوم الجفـــه سلنـــي[11] ويـــوم الطـــرب فـــاتنـــي[12]

ويـــاك[13] مـــدريـــت[14] بـــالـــواشـــي يجـــي وفـــاتنـــي[15]

والبيـــه[16] شهـــامـــه تجيبـــه[17] الصـــاحبـــه شـــامتـــه[18]

معاني الكلمات:

1 ـ قلبي، 2 ـ الشمته، 3 ـ بالخد، 4 ـ الشامه، 5 ـ الأعداء، 6 ـ من الشماته، 7 ـ يا صديقي، 8 ـ قتلني، 9 ـ فقط، 10 ـ أي فتنني، 11 ـ أي اصابتي بداء السل، 12 ـ فات عليّ، 13 ـ معك، 14 ـ ما علمت، 15 ـ يعمل فتنة، 16 ـ الذي في نفسه، 17 ـ تأتي به، 18 ـ من الشماته.

قال الشاعر الملا حسن البزاز [المتوفي عام 1305هـ في مدينة الموصل] في مدح آل الرسول (ص):

علـــىٰ بـــاب جـــودك الهـــي نـــوخـــت[1] راحلـــي[2]

مهمــــوم دهـــري أبـــد مـــا شفـــت أنـــا راحلـــي[3]

كـــم أجـــرع الصبـــر مـــرن[4] وصفگـــن[5] راحلـــي[6]

واصيـــح مـــن لـــوعتـــي يـــا عـــون يـــابـــن الحســـن[7]

معلـــــوم أصلـــــك أو فعلـــــك دايـــــم حســـــن[8]

ان چـــان[9] اسمـــي او فعلـــي فـــي هـــواكـــم حســـن[10]

مـــدح طـــه النبـــي أيـــش[11] الـــذي راح[12] لـــي

معاني الكلمات:

1 ـ أناخت أي جلست، 2 ـ الابل وغيرها من الدّواب، 3 ـ راحة لي، 4 ـ المرّة، 5 ـ من التصفيق، 6 ـ يداي [راحات يدي]، 7 ـ الامام الحسن بن علي عليهما السلام، 8 ـ الفعل الحسن، 9 ـ كان، 10 ـ جيد، 11 ـ ماذا، 12 ـ ذهب عني أي خسرته.

وقال عبود المحمد علي من أدباء الموصل:

يـــا غـــافـــر الـــذنـــب إل[1] بـــابـــك سعيـــت اخطـــاي[2]

ومـــن المعـــاصـــي تبـــت وتـــركـــت درب اخطـــاي[3]

إلا النفـــس مـــا انتهـــت عـــن غيهـــا واخطـــاي[4]

وأداركـــت رحمتـــك أرجـــو لسگمـــي[5] عفـــو

مـــن بحـــر جـــودك علـــىٰ كـــل الخـــلايـــگ[6] عفـــو

يـــا ربـــي أنـــي تبـــت وانتـــه تحـــب العفـــو

تغفـــر ذنـــوبـــي او تمحـــو لـــي جميـــع اخطـــاي

معاني الكلمات:

1 ـ إلىٰ، 2 ـ خطواتي، 3 ـ طريق الخطأ والفساد، 4 ـ الأخطاء، 5 ـ سقم، 6 ـ الخلائق.

والشاعر في هذا الموال [الزهيري] الرائع يناجي ربه ويستغفره كي يتوب عليه.

وهذا الموال [الزهيري]

ظعــن[1] الــولــف[2] شــال[3] عــنّ متيّمــه[4] ونــوحَــهْ[5]
والكلـــبُ مجـــروحُ يلعـــي[6] مـــا بطـــل[7] نـــوحَــه
راح الّـــذي بيـــه چـــنّ عـــل[9] المـــلَ[10] نَـــوخــه[11]

عجَّـــزت أهْـــلِ النجَـــم واليـــاخـــذون الفـــال[12]
كـــل يـــوم أكـــولـــنْ[13] يفـــل[14] حـــزنـــي ولا هـــو[15] فـــال
كطّـــان[16] چنّـــي صـــرت مـــا بيـــن عچلـــت[17] فـــال[18]

واحـــد يكلّـــه[19] لـــلآخـــر إي[20] ولـــك[21] نُـــوحَـــه[22]

معاني الكلمات:

1 ـ الركب، 2 ـ الحبيب، 3 ـ رحل، 4 ـ متيم به، 5 ـ ابتعد، 6 ـ يستغيث من الألم، 7 ـ لم يفتر، 8 ـ نوحه نواحه، 9 ـ علىٰ، 10 ـ الملأ، الناس، 11 ـ نفتخر، 12 ـ حاضر الناس ومستقبلهم، 13 ـ أقول، 14 ـ ينتهي، 15 ـ وما هو منته، 16 ـ نوع من السمك، 17 ـ مجموعة متشابكة، 18 ـ أداة صيد السمك، 19 ـ يقول له، 20 ـ نعم، 21 ـ ويل لك، 22 ـ اطعنه وركز في الطعن.

عبد الأمير عزيز:

وحيـــاة[1] مَـــنْ أَسَّـــسِ الكعبـــةْ وبيهـــا[2] بِنَـــةْ[3]
لا مصبُرْ[4] على اللاشْ[5] لُولَه[6] عَلْ كُبَاحَه[7] بنه[8]
إحنـــه[9] لِيُـــوثِ الـــدجـــى هَـــلْ جَيْـــف[10] تِحْكُـــم بنـــه[11]

نَبَّـــاحَـــةِ[12] الليـــل وحْنَـــه[13] ليـــوثهـــا نَضْحَـــه[14]
والآنْ[15] يـــا صـــاحبـــي ممـــا حِـــوَه[16] نضحـــه[17]
بسيـــوفنـــا للخصـــم هَـــلْ چيـــف[18] مـــا نضحـــه[19]

ونشُوف[20] عُود[21] الْمَرَاجِلْ[22] بِيه[23] لُولَه[24] بنه[25]

برواية السيد نعمة الورد.

معاني الكلمات:

1 ـ قسما بـ، 2 ـ وفيها، 3 ـ أقام بناء، 4 ـ لا أصبر، 5 ـ العمل الذميم، 6 ـ إذا، 7 ـ العمل القبيح والإساءة، 8 ـ أظهر نيته الشريرة وأبانها، 9 ـ نحن، 10 ـ كيف، 11 ـ بيننا، 12 ـ كلاب، 13 ـ ونحن، 14 ـ ننام الضحى، إشارة إلى التهاون، 15 ـ والإناء، 16 ـ حوى، احتوى، 17 ـ ينضح، 18 ـ لماذا، 19 ـ نذبحه كما تذبح الضحية في يوم العيد، 20 ـ ونرى. 21 ـ بعد ذلك، 22 ـ الشجاعة، الرجولة، 23 ـ فيه، 24 ـ ام، 25 ـ فينا.

المعنى:

قسماً بحياة من أسس الكعبة وبناها أنا لا أصبر على الضيم. نحن ليوث الدجى فكيف نرضى أن تحكمنا الكلاب؟ إن الإناء ينضح بما فيه، كيف لا نقطع رؤوس الأعداء، لنرى أين تكون الشجاعة عنده أم عندنا؟ كالبهائم، لا تكفيهم الإشارة لفهم المراد.

يـــا حـــادي العيـــس لَتِحِـــثْ[1] الـــركـــب وَنِّـــي[2]
سَيْـــل الـــدمـــع تَـــابَعَـــك ومـــن الغَـــرگ[3] ونـــي[4]
تســـرون يـــا مَـــن سِلَبْتُـــوا[5] للعگـــل[6] ونـــي[7]

بـــالـــدار ظليـــت لا ميـــت بعـــدكـــم وَحَـــيْ[8]
ما ضَاگ[9] طعم الكَرَه[10] جفني مْسَاهِر[11] وحي[12]
حَلَّفْتكُـــم بـــالنبـــي اِاللـــي هُبَـــطْ[13] لَـــهْ وحـــي[14]

يـــا نَـــزِلْ[15] تِـــرْدون[16] أَرْتَـــاح أو بِخِـــف[17] ونـــي[18]

غناء ناظم الغزالي في 5 - 2 - 1950.

معاني الكلمات:

1 ـ لا تحث على السير، 2 ـ تمهل، 3 ـ الغرق، 4 ـ احفر (وني) تحريف النؤي، 5 ـ سلبتم، 6 ـ العقل، 7 ـ وأنا، 8 ـ خلاف ميت، 9 ـ ذاق، 10 ـ الكرى، 11 ـ سهران، 12 ـ وساهر، 13 ـ نزل عليه، 14 ـ الوحي، 15 ـ أي منزل، أي أرض أو جهة ستقصدون، 16 ـ تريدون، 17 ـ يقل، 18 ـ أنيني.

المعنى:

يا حادي العيس لا تسرع، وسيول دمعي تتبعك فتحفظ منها، ترحلون بعد أن سلبتم العقل وأنا أبقى بعدكم في الدار بين الحياة والموت وجفني لا يذوق النوم، احلفكم بالنبي أين تقصدون فإن عرفت وجهتكم نلت الراحة وقل أنيني.

يــا زاچــي[1] الخَــال، يــا مَــنْ فــوگ[2] خــده خَــالْ[3]
وِسْجَيتِنِــي اِلْخَــل اُوغــرامــك لِعِظــامــي خــال[5]
لَجْلي[6] سُگُم[7] خال، وَاني لَكْ وِلِيف[8] اوخال[9]

وارحــم لحــالــي وُشَخــص الغيــر مــا خَــالِــي[10]
والــدهــر خَــالــي[11] علــيَّ دُوم[12] مــا حــالــي[13]
أَشچيــك[14] حــالــي وبهــواك الجســم حــالــي[15]

خَلِّي[16] الزَعَل[17] خال[18]، هجرك مالِعگلي[19] خال[20]

معاني الكلمات:

1 ـ يا زكي الخال، كناية عن النسب الشريف، 2 ـ فوق، 3 ـ شامة، 4 ـ سقيتني، 5 ـ دخل فيها كالخلال أو جعلها متخلخلة، 6 ـ لأجلي، 7 ـ سببت المرض من خلىّ أي وضع، 8 ـ صديق، أليف، عاشق، 9 ـ خليل، 10 ـ ما حلا بعيني، 11 ـ متجني، 12 ـ دائماً، 13 ـ ما تحول عني، 14 ـ أشكو إليك، 15 ـ أصابه الضعف والوهن، 16 ـ دع، 17 ـ الغضب، الجفاء، 18 ـ تكرار لكلمة (خل) بمعنى دع، 19 ـ أنه ـ أي الهجر ـ لعقلي، 20 ـ أصابه بالخلل والجنون.

المعنى:

ايه يا زكي النسب.. يا من فوق خده خال، لقد أذقتني المر بغرامك فارحم حالي فإن الدهر قد عاكسني أيضاً. جئت إليك شاكياً هواك فاترك الغضب علي فإن هجركِ سيصيبني بالجنون.

دمــع البيــابــي[1] علــى الــوجنــات سَــالْ أُوجِــرَه[2]
مــا صَــحَّ[3] اِلــي مِشْفِــجٍ[4] أَدَّىٰ حِگُــوگَــه[6] اوجــره[7]
والــدهــر لَمْلَــم علــيَّ بــي همــومــه[8] اوجــره[9]. .

تَمَيْــدت[10] هــايــم ودمعــي مــن البيــابــي اِيلُــوم[12]
شِبــه الــرضيــع الــذي بعــد الفِطَــام ايلــوم[13]
عُسْــر الــدهــر مــا نِفَــع بِيــه[14] اِلْحَچِــي[15] واللــوم
مــا ينفــع اللــوم لُــو چــان[16] اِلْمُگَــدَر[17] جــره[18]

معاني الكلمات:

1 ـ العيون ـ جمع بؤبؤ ـ، 2 ـ من الجريان، 3 ـ ما تهيأ لي، لم أحصل على 4 ـ مشفق عطوف، 6،5 ـ التزم بما عليه من حقوق، 7 ـ ونفذها، 8 ـ بأحزانه، 9 ـ وجوره، وظلمه، 10 ـ بقيت، 11 ـ هائماً على وجهي، حزيناً، 12 ـ يتجمع، 13 ـ يتألم، 14 ـ معه، 15 ـ الكلام، العذل، 16 ـ إذا كان، 17 ـ الشيء المحتوم والمقدر، 18 ـ حدث ووقع.

المعنى:

سالت دموعي، وليس هناك من يشفق على حالي بينما الدهر يشتد في جوره، ولذا بقيت هائماً على وجهي ألوب كالطفل عند الفطام. أنا لا ألوم الدهر. . إذ ليس من نفع وراء ذلك وأي لوم ينفع بعد أن وقع ما كان مقدراً.

يـــا مَـــنْ فِـــزِتْ بـــالمحـــاســـن كـــلِ بَـــاجـــي لَـــكْ[1]
مـــا بِيـــدي[2] الحيـــن[3] غيـــر الكَلُـــبْ بـــاجـــي لـــك[4]
أدَّيـــتْ[5] اِلَـــكْ[6] خَـــاوتِـــي وِنْطَيْـــت[8] بـــاجـــي لـــك[9]

چَـــان الأَمَـــل وَيَّـــاك[10] طـــول الـــزمـــان أو فَضُـــلْ[11]
تاه[12] اِلْرِجَه[13] بيك[14] بَيّن أَهل اَلشِتَا[15] والفضل[16]
ورْضَيـــتْ مِنـــك بِچِتْلِـــي[17] واِنـــتَ راعـــي الفضـــل[18]

مـــا تِـــرْتِضِـــي[19] وِشْبَعَـــد[20] اِكْصُـــور[21]بـــاجـــي لـــك[22]

معاني الكلمات:

1 ـ كل أبناء جيلك وأبناء جنسك، 2 ـ ليس عندي، ليس في يدي، 3 ـ الآن، 4 ـ به أجيء إليك، أقدمه لك، 5 ـ أعطيت، 6 ـ لك، 7 ـ (الخاوة) مبلغ من المال أو سواه يدفع إلى شخص آخر مرهوب الجانب، 8 ـ وأعطيت، 9 ـ (الباج): رسوم أو ضريبة كانت تدفع عن الحاصلات في العهد العثماني، 10 ـ معك، و(بيك الي) في فنون الأدب الشعبي/ الخاقاني ج12 ص 123، 11 ـ (وفي تظل) أي تبقى وفياً، 12 ـ ضاع، 13 ـ الرجاء، 14 ـ بك، 15 ـ كذا في الأصل وقد يكون المقصود: أهل الشت أي الذين يريدون تشتيتنا وتفريقنا، 16 ـ وأهل الفضول، 17 ـ بقتلي، 18 ـ الإحسان، المعروف، 19 ـ لا ترضى، 20 ـ أي شيء بعد هذا، 21 ـ ما يعاد من عملة صغيرة إلى المشتري بعد أن يدفع عملة من الفئة الكبيرة، 22 ـ بقي لك.

المعنى:

يا من فقت بالحسن كل أبناء جيلك، ليس عندي ما أعطيه لك غير قلبي. كنت آمل أن تظل وفياً لي ولكن ضاع الأمل وها أنا راض منك بقتلي فهل بقي شيء عندي لك؟.

لا زَال ثَــوب الــوِدَاد اِمْــنِ[1] الــدَنَــاسَــة نَعِــفْ[2]
وهنـــاك وِدَّك بِــــرُوضـــات الحشــــاشـــة نعــــف[3]
نِهْــــوَى ودادك تَــــرَه[4]، ووداد غيــــرك نعــــف[5]

يَــلْ[6] مــا رِأَيْنَــا شبيهــك بــالمَــلاَ وَجْــدَاك[7]
يَلِّــي[8] ورَثْــت اِلْمَجَــارِم[9] مِــن أَبَــا[10] وجــداك[11]
يَــلْ حَيَّــر اِعْكُــول[12] لِــرْبَــاب[13] الهــوى وجــداك[14]

مهمــا تِسَــوِّي[15] بِنَــا نِــرْضَــي[16] وعنــك نعــف[17]

معاني الكلمات:

1 ـ من، 2 ـ نقياً من العفة، 3 ـ في الفصيح: (عفت الابل المرعى: تناولته قريبا)، 4 ـ إعلم، 5 ـ (نعوف): نترك، 6 ـ يا من، 7 ـ ومثيل لك، 8 ـ يا من، 9 ـ المكارم، 11،10 ـ عن أبيك وجدك، 12 ـ عقول، 13 ـ أرباب، 14 ـ وجدك، حبك، 15 ـ تعمل، تصنع، 16 ـ نقبل، 17 ـ من العفو.

المعنى:

إن ثوب المودة ما يزال نقياً.. إننا نهواك ولا نبغي مودة سواك يا من ليس له شبيه في الحسن ويا وارثاً المكارم عن أب وجد. إن حبك حير عقول أرباب الهوى.. إننا نرضى بما تصنع بنا ونقابل إساءتك بالعفو.

عبد الحميد:

يــــا مَـــنْ فـــلا عَنَّـــك يسلينـــي حجـــاز أو صَبَـــا[1]

بَـــايـــد[2] وسمعـــي لِغيْـــر مْحَبِتَـــك مـــا صبـــا[3]

كـــف الهجـــر والتجـــافـــي يـــا وِليـــف[4] الصبـــا[5]

مـــن حيـــث[6] سيـــف الهجـــر لِحْشَـــايْ[7] وَصَّلْهَـــا[8]

وإن مِـــتّْ[9] هَـــاك الـــوصيـــة لَيْـــك[10] اوصلهـــا[11]

وإن مـــا حصلـــت للـــرســـايـــل[12] مَـــنْ يـــوصلهـــا[13]

لِحْمَـــاك[14] دِعْلَـــم[15] رســـولـــي ليـــك ريـــح الصبـــا

معاني الكلمات:

1 ـ نغم الصبا، 2 ـ أصابني التلف، 3 ـ ما مال ولا هفا، 4 ـ أليف، 5 ـ مرحلة الصبا من العمر، 6 ـ لأن، 7 ـ لأحشائي، 8 ـ قطعها، 9 ـ وإذا جاءني الموت، 10 ـ إليك، 11 ـ أوصي بها، 12 ـ للرسائل، 13 ـ يأتي بها إليك، 14 ـ إلى بيتك، إلى مكانك، إليك، 15 ـ فاعلم.

المعنى:

يا من لا يسليني عن هواك نغم الحجاز والصبا أنا لم أفكر بحب سواك فكف عني هجرك لأنه قطع أحشائي وها أنا أشرفت على الموت وهاك وصيتي وإن لم يتهيأ من يحمل الرسائل فإن ريح الصبا ستكون رسولي إليك.

ملا چادر:

يــا مِخْــرِمَ الصَــبْ مِــن شُــوفَــك[1] لِــذيــذ السَهَــمْ[2]
وتهيــج[3] بِهْــوَاك روحــي حيــن طَــرْفَــك سِهَــم[4]
هَــلْ لــي بــوصلــك بعــد هــذا التجــافــي سهــم[5]

يَــلْ[6] مــا عِــرَفْتَــك بِحُسْنَــك حُــور مِــن عينــي[7]
وعْلَيْــك فــاضــن بحــور السبــع[8] مــن عينــي[9]
عَيْنــي بَلَتْنــي[10] بِشُــوگــك[11] آه مــن عينــي[12]

لُــومَــا تِشُــوفَــك[13] عيــونــي مــا رمتنــي بسهــم[14]

معاني الكلمات:

1 ـ رؤيتك، 2 ـ النوم، 3 ـ يهيج حزنها، 4 ـ رنا، فتر، 5 ـ نصيب، 6 ـ يا من، 7 ـ من الحور العين، 8 ـ البحار السبعة، 9 ـ من عيوني، 10 ـ جاءتني بالبلوى، 11 ـ في حبك، 12 ـ من يعينني أو حاسة البصر، 13 ـ تراك، تنظرك، 14 ـ الواحد من السهام.

المعنى:

لقد نأى عني القوم بسببك، وحين ترنو إلي تضطرب نفسي.. فهل لي أن أنال وصلك بعد جفائك؟ أنت في حسنك كالحور العين.. بسبب هواك جرت دموعي من عيني.. آه من عيني فهي سبب بلائي.. لأنها نظرتك..

عبد القادر آغا:

يــا مَــنْ بِجَفَّــه[1] هُــرُوش[2] اِلْمكْــرُمَــات أُوْرقَــنْ[3]
ونجــوم سَعْــدَه شِبِــنْ[4] فــوق الثــريــا أورقــن[5]
وجفــون الأضــداد[6] مــن طيــب السهــام[7] أورقــن[8]

مــن سَطــوةِ اللــي[9] غُمَــر[10] عنتــر[11] ورستــم[12] زَالْ[13]
بــالجــود اِمْحَــه[14] ذِچِـر[15] حــاتـم[16] ويحــى[17] زال[18]..
لِلْــوِفَــدْ[19] يفــرش بــديــوانــه حــريــر او زال[20]

وأقــلام أهــل الأدب بِيــه[21] اِصْــدِحَــن أورقــن[22]

معاني الكلمات:

1 ـ في كفه، 2 ـ النبتات، 3 ـ أينعت، 4 ـ قفزن، 5 ـ وارتقين، 6 ـ الأعداء، 7 ـ النوم، 8 ـ أصابها الأرق، 9 ـ الذي، 10 ـ غمر صيته، 11 ـ عنتر بن شداد، 13,12 ـ رستم زال قائد فارسي ورد ذكره في الشاهنامة، 14 ـ محا، 15 ـ ذكر، صيت، 16 ـ حاتم الطائي، 17 ـ يحيى البرمكي، 18 ـ أزال، 19 ـ للضيف، 20 ـ (زوالي): سجاد، 21 ـ فيه، به، 22 ـ غنت كالورقاء.

المعنى:

في كفك نبتات المكارم تورق، ونجم سعدك علا وارتفع، أما الأعداء فقد أصابهم الأرق حسداً للذي فاق عنتر ورستم شجاعة وطغى ذكره على حاتم ويحيى في الكرم. إنه يفرش السجاد والحرير للضيوف، لقد غنت أقلام الأدباء بمدحه.

السيد مصطفى:

يـــا مـــاجـــدٍ غُـــوج[1] سعـــدك بـــالمسيـــر الْحَـــاكْ[2]
عَـــالْغَـــانِمَـــة[3] يـــا فتـــى[1] واخبـــرْ لِـــدَار[4] الحـــاك
أَنَـــاشِـــدَك يـــا مُهَـــذَب بـــالإلـــه الحـــاك[5]

مَنْـــتَ[6] الـــذي لِـــي[7] گلـــوب أَهـــلِ الغـــرام أُوسَمِـــتْ[8]
ورِگيـــت[9] أُم العُـــلا بـــالغـــانمـــات اوسمـــت[10]
أَنْبيـــكْ يـــا عَـــارِف حْگُـــوك[11] المـــودة اوسمـــت[12]

روحـــي عـــزيـــزه ومـــا تِقْبَـــل[13] تِـــرِيـــد الحـــا گ[14]

معاني الكلمات:

1 ـ حصان، 2 ـ مسرع، متلاحق الخطوات، 3 ـ على فعل الغاغة، 4 ـ دار الحق: يوم الحساب في الآخرة، 5 ـ الإله الحق، 6 ـ ألست أنت، 7 ـ لقلوب، 8 ـ سمتها العذاب أو وسمتها بسمة وعلامة خاصة، 9 ـ وارتقيت، 10 ـ وسموت، وارتفعت، 11 ـ حقوق، 12 ـ وسماتها، وصفاتها، 13 ـ ولا ترضى، 14 ـ العدل.

المعنى:

إن سعدك في صعود، أسألك ألست الذي سمت أهل الغرام عذاباً وسموت بأفعالك الحميدة. انك تعرف حقوق المودة وواجباتها فاعلم بأن روحي عزيزة ولا ترضى إلاّ بالحق.

سيد مصطفى:

الـــروح چَيْــف[1] اِصْبُــرَت[2] يـــوم غِــدَا[3] خِلْهَـــا[3]

وأذْكُــر[5] ليــالــي اِلْمُضَــن[6] بــالــوَيْــل[7] يــا خِلَّهَـــا[8]

شَذعِي[9] على العين بي عود[10] اِلْرُمَد خلها[11]

هـــذا اِلمگَــدَر[12] بَــلاَچــن[13] جَــابِتَـــه اِيـــدِي[15]

وِيحِـــج[16] لـــي عَـــاذْ[17] أهِيمَـــن وگْطَعَـــنْ بيـــدي[18]

يَلِّـــي تِجِـــسّ النبـــض مَـــاهُـــو[19] الأَلـــم بيـــدي[20]

چَبْدِي[21] مْأَلَم[22]، چِفُوفي[23] من اللَّمِسْ خَلَّهَا[24]

معاني الكلمات:

1 ـ كيف، 2 ـ صبرت، 3 ـ رحل، 4 ـ خليلها، 5 ـ وأتذكر، 6 ـ التي مضت، 7 ـ بالحزن، بالألم، 8 ـ (يوخِ لها) أو (آخِ لها) أي آه لها وعليها. 9 ـ بأي شيء أدعو، 10 ـ بعود، 11 ـ أدخل فيها الخلال، 12 ـ ما كتبه القدر، 13 ـ ولكن، 14 ـ جاءت به، سببته، 15 ـ يدي، 16 ـ ويحق لي، 17 ـ اذن، بعد هذا، 18 ـ البيداء، 19 ـ ليس، 20 ـ في يدي، 21 ـ قلبي، كبدي، 22 ـ متألم، 23 ـ كفوفي، 24 ـ دعها، اتركها.

المعنى:

لا أدري كيف صبرت الروح يوم رحل خليلها، إني لأذكر الليالي الماضية فآهِ عليها. اني أدعو على عيني بالرمد.. ان ما حل بي أمر مقدر ولكنه حدث بسببي ويحق لي أن أهيم في البراري. أيها الطبيب ليس الألم في يدي لتجس نبضي.. ان الألم في قلبي.

السيد مصطفى:

مـــن صُحْبَـــة النـــاقصيـــن إيـــاكْ تِطْلُـــبْ وَفَـــا[1]
خُـــذْهَـــا نصيحـــة ولا تِتْعِـــب لســـانِ وفـــا[2]
اِنْ رِدْتِ[3] بِـــوْدادهـــم تِنْفـــي[4] لحـــزنـــك وفـــا[5]

وعْلَيْـــك شِبـــه الجبـــال النـــايبـــات اِلْبِـــدَنْ[6]
منهـــم فـــلا تِحْتِظـــي[7] صـــافـــي شـــراب البـــدن[8]
مِنْ حَيث[9] طَبْع الذي سَاچِن[10] صميم البدن[11]

عـــن صَـــاحِبَـــه مـــا يِكُـــف الا بحيـــن[12] الـــوفـــا[13]

معاني الكلمات:

1 ـ وفاء، 2 ـ أي لا تتعب لسانك وفمك، وفي الأصل (لسان الوفا)، 3 ـ أردت، 4 ـ تزيل، 5 ـ وافى، جاء، 6 ـ تلبدت، تجمعت، 7 ـ تحصل، 8 ـ في الدن، 9 ـ لأن، 10 ـ ساكن، مستقر، 11 ـ الجسم، 12 ـ في وقت، 13 ـ الوفاة، الموت.

المعنى:

إياك أن تطلب الوفاء من ناقص، ولتكن هذه نصيحة ولا تتعب لسانك وفمك في الحديث حولها. وان أردت عن طريق مودة الناقصين نفياً لحزنك إذا تجمعت المصائب، فسوف لا تحصل منهم على شراب صاف، ذلك لأن الطبع الملازم لا يزول إلاّ عند الموت.

حسين بن حاج مهدي:

يــــا مَــــنْ تِــــرَدَّه[1] بِتِيجَــــان الفِخَــــار أُورِدَهْ[2]
وبحــــدّ صمصــــام عَــــزْمَــــه لِلْخَصِيــــم[3] اورده[4]
يــــا روض مجــــد ازرعــــت[5] بيهــــا[6] جميــــع اورده[7]

كَشَّــاف[8] صعــب الْمَشَــاكِــل خَيْــل ضِــدَك[10] شــان[11]
مــن نــزهــة الطيــب مــا أَحَّــد لِعَــرْضَــه شــان[12]
أَعْطَــاك رَبُّ العــرش عَلْيَــا[13] وُقَــدْر[14] وشــان[15]

بَــرَّاك[16] مِــن كــل أذى بيــن الكــرام اورده[17]

معاني الكلمات:

1 ـ ارتدى، 2 ـ أردية، جمع رداء، 3 ـ للخصم، 4 ـ أورده الهلاك، 5 ـ إذا قرىء الفعل بكسر العين، صار المعنى ان الممدوح هو الذي زرع وان قرىء بفتح العين صار الفعل مبنياً للمجهول، 6 ـ فيها، 7 ـ الورد، 8 ـ يكشف المشاكل أي يجد الحلول، 9 ـ المشاكل، 10 ـ عدوك، 11 ـ من شن الغارة، 12 ـ ذكره بالشين، 13 ـ مرتبة عالية، العلياء، 15,14 ـ قدراً وشأناً، 16 ـ جعلك مبرءً، 17 ـ أو صفة رديئة.

المعنى:

يا من لبس أردية الفخار وأذاق الخصوم الهلاك إنك روض للمجد فيه أنواع الزهر. تحل المصاعب والمشاكل، ليس هناك من يطعن في عرضه لقد أعطاك الرب القدر والشأن وجعلك مبرءً من كل صفة رديئة.

ملا مرعي:

مـــا چَـــان[1] يِخْطُـــر[2] علـــى بـَـالـــي[3] تِمِلُـــونَـــا[4]

وبِهَجْـــرِكُـــم لِلْحَشَـــا هَـــمِ[5] تملـــونـــا[6]

يَـــازِي[7] بنـــار الهجـــر[8] منكـــم[9] تملـــونـــا[10]

كلبـــي تِفتَّـــت عليكـــم بـــالفـــرا گ أُو نِعَـــمْ[11]

وِبْكُـــمْ[12] عَلـــيَّ فـــلا جَـــاد الـــزمـــان أو نعـــم[13]

مَـــانِـــي[14] تِـــرَبَيـــت[15] وَيَّـــاكـــم[16] بخيـــر او نعـــم[17]..

والْسَـــاعْ[18] بـــالعيـــن مـــا عِـــدْتـــم تملـــونـــا[19]

معاني الكلمات:

1 ـ ما كان، 2 ـ يمر، 3 ـ ذهني، فكري، 4 ـ من الملل، 5 ـ حزن، 6 ـ تملأون، 7 ـ يكفي، 8 ـ (الغضه) في الموال البغدادي ص 27، 9 ـ گلبي م.س، 10 ـ تحرقوننا كما يفعل بخبز (الملة) وهو الخبز الذي يصنع بوضعه في رماد النار، 11 ـ وصار ناعم الذرات صغيرها، 12 ـ وبكم وبمثلكم، 13 ـ أنعم، 14 ـ ألست أنا (واني) في م.س، 15 ـ نشأت، ترعرعت، 16 ـ معكم، 17 ـ ونعمة، 18 ـ والان، 19 ـ تنظرون الينا أو تميلون إلينا بنظركم وورد الشطر الأخير (واليوم فد نوب ما عدتم تملونا) في م.س.

المعنى:

ما كنت أظن أن الملل سيصيبكم منّا وبذلك تملأون قلبي هماً يكفي إحراقاً لقلبي فقد تفتت، لم يجد الزمان بكم علي.. لقد نشأت معكم بخير ونعمة واليوم صرتم لا تنظرون إلينا.

عمر آغا:

مـــا رَاح[1] لـــي يُـــوم مِـــن هَـــم العســـر يَسْـــرَه[2]

وِيْحـــادي الخيـــر مَـــانِـــي[3] إيْحَـــاديَ[4] اليســـره[5]

مـــا الـــرايْ أَضْحَـــت روُس[6] الشـــامخـــه يســـره[7]

بَـــرَّاك[8] يـــا خَـــالِجـــي[9] هَـــالْمُـــوزِمَـــة مَـــالَهَـــا[11]

شِلْهَـــت[12] علـــى القـــاع سفنـــي والـــوكـــت[13] مـــالهـــا[14]

لا ريـــح عـــاصـــف يمشيهـــا ولا مـــالهـــا[16]. .

وِكْفَـــت[17] فـــلا تِخْتِـــرِف[18] يِمْنَـــه[19] ولا يســـره[20]

معاني الكلمات:

1 ـ ما مضى علي، 2 ـ اليسر ضد العسر، 3 ـ ما أنا، 4 ـ مع الحادي، 5 ـ الذي يسري ويرحل، 6 ـ رؤوس وفي الأصل (الروس)، 7 ـ أسيرة، 8 ـ برئت، 9 ـ يا خالقي، 10 ـ هذه الأزمة، هذه المشكلة، 11 ـ لماذا، 12 ـ اصطدم قعرها بالقاع فتوقفت عن السير، 13 ـ والوقت، والدهر، 14 ـ جعلها مائلة، 15 ـ يسيرها، 16 ـ (ولام لها) أي ملائم لها ولسيرها، 17 ـ وقفت، 18 ـ تتحرك، تنحرف، 20,19 ـ يميناً ولا شمالاً.

المعنى:

لم أر اليسر بل ذقت العسر. ما الرأي وقد أصبحت الرؤوس الشامخة أسيرة، فسبحانك يا رب لماذا؟ توقفت سفني وتعقدت أموري وعاكسني الوقت.

عمر آغا:

بغـــــداد دار الْمَسَــــــرَّة چِنـــبْت[1] دَارَ أبْهَــــــا[2]

واليـــــوم كـــاس الْكِــــدَر والـــذِل دارأبهــــا[3]

يَلّـــي[4] ولَيـــت[5] أمـــرهـــا أنبيـــك دارأبهـــا[6]

مـــن حيـــث[7] شـــدي الْصَخَـــه[8] منهـــا بِچَفَّـــك[9] دَارْ[10]

وهــــلال سعـــدك علـــى رُوس[11] الضِيـــاغـــم دار[12]

وبْهَـــا[13] رذيـــل النَبَـــب عَمَّـــر[14] قصـــور أودار[15]

ومـــن الأمـــاجـــد خِلَـــت[16] مـــا تَجِـــدْ دَارأبهـــا[17!]

معاني الكلمات:

1 ـ كنت، 2 ـ داري وعالم بها وبأمرها، 3 ـ صب فيها، 4 ـ يا من، 5 ـ صرت والياً، 6 ـ (داريها) عاملها بالرفق والحسنى، 7 ـ لان، 8 ـ السخاء، 9 ـ في كفك، 10 ـ درَّ، كثر حليبه، 11 ـ رؤوس، 12 ـ من در السراج إذا أضاء أو أن هلال سعدك صار مستديراً أي بدراً، 13 ـ وفيها، 14 ـ بنى، شيد، 15 ـ بيت، 16 ـ صارت خالية، 17 ـ بيتاً فيها.

المعنى:

كانت بغداد داراً للسرور أما اليوم فقد أحاط بها الكدر والذل يا حاكماً عاملها بالحسنى لأنها هي التي درت عليك وجعلت هلال سعدك يكمل. لقد شيد الأراذل فيها الدور بينما قل الأماجد فيها.

من كتاب رشيد السامرائي الموالات البغدادية 1974.

أحمد الكاتب:

أهـــل العقـــل خَبِّـــرُونـــي[1] أَخبـــار عنـــك اِنْصِحَـــنْ[2]

تِشْفَـــا[3] جـــروح سْهَـــام اِجفـــاك[4] بيهـــن[5] صحـــن[6]

عَيِّيَـــتْ[7] مـــا عَنِّفَـــك[8] بيـــن المَـــلاَ وانصحـــن[9]

مـــا فَـــادْ[10] نُصحـــي خَفِـــي ويـــاك[11] وَشْكَـــاره[12]

وانـــتَ مـــن أجلـــي تِعَـــادي[13] الغيـــر[14] وشكـــاره[15]

مـــا چِنِـــتْ[16] زارِع مَعَـــاك اِخْضَـــر[17] وشكـــاره[18]

أولا چنـــت[19] وَيَّـــاك مَـــاچـــل[20] للطعـــام اِبْصَحَـــن[21]

معاني الكلمات:

1 ـ اخبروني، 2 ـ إذا كانت صحيحة، 3 ـ تبرىء، 4 ـ جفاءك، 5 ـ فيهن والضمير يعود إلى الأخبار، 6 ـ صارت ذات صحة وعافية، 7 ـ أصابني العياء، 8 ـ اعنفك، ألومك، 9 ـ واقدم النصيحة، 10 ـ ما نفع، 11 ـ معك، 12 ـ وعلناً، 13 ـ من العداء، 14 ـ الآخرين، 15 ـ وأي شيء كرهت منهم، 16 ـ ما كنت، 17 ـ جمع (خضرة) وهي مساحة من الأرض تزرع بالخضراوات فقط، 18 ـ (اشكاره) قطعة أرض وهي من المصطلحات الزراعية وهي لفظة أرمية الأصل راجع مقال يوسف غنيمة في مجلة لغة العرب ج5 السنة (4) ص266، 19 ـ ولا كنت، 20 ـ اسم فاعل من أكل، 21 ـ في صحن. أي لم تكن بيننا مواكلة.

المعنى:

أهل العقل أخبروني عنك أخباراً ان صحت فإنها تشفي جروحي سوف لا أنصحك بعد اليوم إذ لم ينفع النصح في الخفاء والعلن معك. أنك تعادي الآخرين بسبب معاداتك لي. أنا لم أكن شريكاً معك في شركة أو آكلاً معك في صحن واحد.

سَــوْسَــنْ[1] جــروح الحَشَــا بَــاطِــلْ[2] شَــلالِيلِهِــنْ[3]
وخــدود حَــذْر[4] الصِــدغ ضُــوهِــنْ[5] شــلاليلهــن[6]
چَمْــدُوب[7] أَبــاري[8] لِهَــن مَــانِــي[9] شــلاليلهــن[10]

يا مصطفى[11] الگاطعين[12] الوصل عقلي يجِن[13]
وأبــات بــأفكــارهــن سهــران ليلــي يجــن[14]
نــاديتهــن بــالــدجــى تَــا[15] يِسْمَعَــنِ أو يجــن[16]

هَــدْوَه[17] سِــرَن[18] وَابْعَــدَن حــايــر[19] شــلاليلهــن[20]

معاني الكلمات:

1 ـ ظهر فيها الدود، 2 ـ لا يمكن، من المستحيل، 3 ـ (شلهن) خياطتهن، 4 ـ أسفل، تحت، 5 ـ ضؤوهن، 6 ـ شل ليلهن: طرد الليل والظلمة، 7 ـ إلى متى، 8 ـ أرعى، أراقب، 10,9 ـ (ما نيش لاله لهن) أنا لست (لاله) مربية لهن لأتعهدهن بالمراقبة والمداراة دائماً، 11 ـ نداء لشخص معين، 12 ـ القاطعين، 13 ـ أصابوا عقلي بالجنون، 14 ـ يحل ظلام الليل، 15 ـ كي، حتى، 16 ـ ويجئن، 17 ـ في هدوء وفي ظلمة الليل، 18 ـ مشين، 19 ـ حائر، 20 ـ كيف (اشلي) لهن أي أدعوهن واغريهن بالعودة.

المعنى:

لا ينفع خياطة جروح قلبي. خدود الحبيب تسطع، أني أباريهن دائماً، فاسمعني يا مصطفى، فإن عقلي يكاد يجن من الذين حرموني وصالهم وإني أقضي الليل ساهراً. ناديتهن فلم يسمعن ندائي ورحلن بعيداً.

دَارَن[1] جيــوش الْمِشِيــب اَو صَــوَّرَن[2] حَــوْلــي[3]

بــأيــام عصــر الصبــا يَــدْمُــوعِنَــا[4] حــولــي[5]. . .

لا تِعْتِجِــب[6] مِــنْ صِكُــوط[7] اِكْــوَايِ[8] نــاحــولــي[9]

آنــي الــذي نَــاوَخِــتْ[10] جَيْــش الهمــوم اِنْــوَاخْ[11]

بِالْمُوزِمَه[12] ما صُمَد عندي صِحيب[13] أوناخ[14]

عَــادْ[15] اِنْ كِلِــتْ[16] أَلِــف وَاخِ[17] مــا يفيــدِ[18] واخ[19]

رَاحــتْ عَلَيْنــا الليــالــي وكَضــه[20] انــا حــولــي[21]

معاني الكلمات:

1 ـ أحاطت، 2 ـ أحاطت بي كالسور، 3 ـ الجهات المحيطة بي، 4 ـ يا دموعنا، 5 ـ انزلي، اهطلي، 6 ـ لا تعجب، 7 ـ سقوط، تساقط، 8 ـ قواي وفي الأصل (اكواينا)، 9 ـ ناحلة، 11،10 ـ قارعت مقارعة، 12 ـ في الأزمة، 13 ـ صاحب، 14 ـ وأخذته النخوة علي أي اهتم بأمري حين استنجدت به، أو أخ، 15 ـ اذن، 16 ـ قلتُ، 17 ـ لفظة توجع، 18 ـ لا ينفع، 19 ـ قول (آخ)، 20 ـ وانقضى وفي الأصل (وانگضه)، 21 ـ الحول: العمر.

المعنى:

أحاطت بي جيوش المشيب وأنا في عهد الصبا.. فيا دموعي اهطلي. ولا تعجب من نحول قواي، لقد قارعت الهموم ولم يصمد معي أخ أو صديق فإن قلت آهاً وتوجعت فقد راحت الليالي وانقضى العمر.

فَيْــض الـــدمـــع شَـــان[1] خَـــد مْتيَّمَـــكْ وَزْرَه[2]
وأهـــل الحســـن كلهـــم لمحـــاسنـــك وُزْرَه[3]
اِنْچَـــان[4] قصـــدك تـــزمـــن[5] بـــالهـــوى وزره[6]

والـــداي عيَّـــه[7] الأَطِبّـــة[8] عُـــود[9] وِدْوَاهُـــمْ[10]
مـــا غَيْـــر[11] تِسْمَـــع هَجيـــر[12] الشـــوق ودواهـــمْ[13]
أنْبيـــك حـــالِ[14] يِعَـــيْ[15] القلـــم ودواهـــم[16]

وأَشْچِيـــك[17] يـــومِ جميـــع النـــاس بـــالـــوزره[18]

معاني الكلمات:

1 ـ ضد زان، 2 ـ وازرى به أي أصابه بالأذى، 3 ـ وزراء جمع وزير، 4 ـ ان كان، 5 ـ أو (تزمِ) وتثقل، 6 ـ من الأوزار، 7 ـ فإن المرض أعجز وفي الأصل (والديعي)، 8 ـ الأطباء، 9 ـ اذن، 10 ـ ودواؤهم، 11 ـ ليس، لا، 12 ـ صوت، 13 ـ ودويهم، 14 ـ عن حال أو حالي، 15 ـ يصيب بالعي أي العجز، الإعياء، 16 ـ دواة الحبر، 17 ـ وأشكو منك، 18 ـ قطعة قماش تلف على النصف الأسفل من الجسد العاري ولا تستعمل إلاّ في الحمامات، ويعتقدون أن الناس تكون عراة يوم الحساب إلا من (وزرة) تغطي عوراتهم.

المعنى:

فيضان الدمع آذى محبك، الحسان كلهم وزراء لك، إن كنت تقصد أن تثقل فإن الداء أعيا الأطبة والدواء وليس تسمع غير أنين العشاق يعجز القلم عن وصف حالي، إني سوف أشكوك يوم الحساب.

لــي خلــةٍ[1] حَــارِجِيــن[2] خشَــاي بِنَــارِهــم[3]
حتــى الكلــب والحشــا مَشْعُــول[4] بِنــارهــم[5]
نــاديــت رب العــرش دَا[6] تِنْطِفــي[7] نــارهــم[8]

كَبْــلٍ[9] يِتِيــه العكــل وَاصيــر[10] چَــالمجنــون[11]
وَاهِيــم[12] مــن بلــوتــي[13] هَيْــم[14] الفتــى المجنــون[15]
صَـاحـتْ جميـع الخلـگ[16]: مـالـك[17] صـرت[18] مجنـون؟

عِفــتْ[19] الأَهَــل والــوطــن ورضيــت بينــارهــم[20]؟

معاني الكلمات:

1 ـ أحبة، 2 ـ قد أحرقوا، 3 ـ في نار الهموم، 4 ـ مشتعل، 5 ـ ببعادهم، من (نارَ) أي ابتعد، 6 ـ من أجل أن، كي، 7 ـ تطفأ، 8 ـ نارهم المتقدة، 9 ـ قبل أن، 10 ـ وأصبح، 11 ـ كالمخبول، 12 ـ وأنطلق هائماً على وجهي، 13 ـ مصيبتي، بليتي، 14 ـ كما انطلق هائماً على وجهه، 15 ـ قيس بن الملوح المشهور بالمجنون، 16 ـ الناس، 17 ـ لماذا، 18 ـ صرت لا (تجن) تستقر وتهدأ في مكان، 19 ـ تركت، 20 ـ بظلمهم.

المعنى:

أحبتي أحرقوا قلبي بنار الهموم، سألت رب العرش أن يطفىء نارهم قبل أن أجن وأنطلق هائماً على وجهي كقيس بن الملوح. الناس يسألوني عن سبب عدم استقراري وتركي الوطن والرضى بظلمهم؟.

أَجْــوَاد[1] طَــاعَــت[2] بيــد أَنْــذَالِهَــا[3] يَسْــرَه[4]

أَجْــدِ البــواســل بطعنــات السُمُــر يســره[5]

جَــانَــوْا[6] إِمَــارَة[7] وأضحــوا لِلْعِــدَه[8] يســره[9]

ذا شَــان[10] هَــالْــدِنْيَــة[11] الْكَشْــرَة[12] وذا حَــالِهَــا[13]

والــدهــر يــامــا ظهــور[14] ضيــاغــم حــالهــا[15]

صــار[16] النــوايــب ولــو عَمَّــت[17] لنــا حــالهــا[18]

سَيَجْعَــل الله مــن بعــد العســر يســره

معاني الكلمات:

1 ـ جمع جواد أي الشخص الكريم الصفات، 2 ـ انقادت، 3 ـ أنذال هذه الدنيا، 4 ـ تسير بأمرها، 5 ـ يصيبهم السرور، 6 ـ كانوا، 7 ـ أمراء، 8 ـ للأعداء، 9 ـ جمع أسير، 10 ـ شأن، 11 ـ هذه الدنيا، 12 ـ المشؤومة، 13 ـ أمرها، 14 ـ جمع ظهر، 15 ـ أضعفها، 16 ـ اسم فاعل من (صرّ أي جمع، 17 ـ عمت الجميع وشملتهم، 18 ـ يجد لها حلاً.

المعنى:

كرام الناس أصبحت تسير بأمر الأنذال، لقد كانوا أمراء وصاروا أسرى عند الأعداء.. هذا شأن هذه الدنيا انها تضعف الضياغم.. ولكن مهما تجمعت المشاكل فإنّ الله سيجعل من بعد العسر يسرا.

عبد القادر:

لـــو جَيــــت[1] بغـــداد قَـــاصِـــدْهَـــا تِـــرُود[2] وُتِعِـــدْ[3]

لِسُقَـــامِهَـــا حِـــثٌّ عِسَـــك لا تجـــن[4] وتعـــد[5]

چانَوْا[6] بِهَا[7] عَزْوَة[8] عَالْضِدِ[9] تنخى[10] وتعد[11]

بـــالسيـــف والحيـــن[12] چَنْهُـــم[13] گُـــوطِـــرَوْا[14] مَنْهَـــا[15]

مَـــاچَـــنْ[16] سِجَتْهُـــم[17] بچـــاســـات[18] الهَنَـــا[19] منهـــا[20]

بِچْفُوف[21] سلمى[22] غِدَوْا[23] شِرْبَوْا[24] حتف منها[25]

يـــا صـــاح وَاجِـــب[26] لِفَـــرگَـــاهُـــم[27] تِنُـــوح وتعـــد[28]

معاني الكلمات:

1 ـ إذا جئت، 2 ـ ترودها ريادة، 3 ـ من عيادة المريض أو العودة، 4 ـ أظن أن الصواب بالجيم الفارسية أي لا تستقر، 5 ـ وتعداها. . أي تجاوزها، 6 ـ كانوا، 7 ـ فيها، 8 ـ كذا في الأصل وأعتقد أن المقصود أعزة، 9 ـ على العدو، 10 ـ من النخوة وفي الأصل (تنجي)، 11 ـ وتعادي، 12 ـ والآن، 13 ـ كأنهم، 14 ـ رحلوا، ابتعدوا، 15 ـ عنها، 16 ـ كأنها ما، 17 ـ سقتهم، 18 ـ في كؤوس، 19 ـ الهناء، 20 ـ من المن والسلوى كناية عن حلاوة العيش، 21 ـ جمع كف، 22 ـ كناية عن الموت، 23 ـ أصبحوا، 24 ـ في الأصل (شروا)، 25 ـ المنية، 26 ـ من الواجب، 27 ـ لفراقهم، 28 ـ وتعدد مناقبهم أثناء نواحك من (العدودة) أي النواح.

المعنى:

إن جئت بغداد زائراً فلا تستقر بها وابتعد عنها، كان أهلها أعزة أما اليوم فقد رحلوا لأنهم لم يذوقوا الهناء. . بل ذاقوا الحتف ولذا عليك أن تنوح عليهم.

صالح الدهوي:

يـــا حِلْــوَ الأَوصـــاف اِنْـــتَ مـــن البشـــر أَمْ مَلَـــكْ[1]؟

والفكـــــر تــــاه بجمــــالـــك كلمــــا أَمَّلَـــكْ[2*]. .

لُـــومَـــا[3] مَخَـــافَـــة هَلَـــكْ[4] جـــان الگلـــب أملـــك[5]

أَمْسَت عيوني غْلَى[6] شُوفَك[7] يا حبيبي تِرِفْ[8]

رايـــة حِسِـــن فُـــوگ[9] رَاسَـــك حيـــن تمشـــي تـــرف[10]

مـــا شِفِـــت بَهْـــلِ[11] المحـــاســـن أَبَـــدْ مثلـــك تـــرف[12]

بـــدر الـــدجـــى وَالِـــدَك[13]، شمـــس الضحـــى أملـــك[14]

معاني الكلمات:

1 ـ الواحد من الملائكة، 2 ـ تأمل فيك وأنعم النظر، 3 ـ لولا، 4 ـ أهلك، 5 ـ جاء إليك، 6 ـ عيناي عليّ، 7 ـ رؤيتك، 8 ـ اختلجت العين، 9 ـ فوق، 10 ـ تخفق، ترفرف، 11 ـ في أهل، 12 ـ جميل، 13 ـ أبوك، 14 ـ أم لك، أمك.

المعنى:

يا حلو الأوصاف أأنت من البشر أم من الملائكة، ان الفكر يتيه كلما تأمل فيك، لولا الخوف من أهلك لجاءك القلب سعياً ان عيني تختلج لكثرة تذكري لك، وأعلام الحسن منشورة فوقك، ليس في الحسان مثلك، البدر أبوك والشمس أمك.

جاسم الخابوري:

جَـــارن عَليَّـــا[1] الليـــالـــي والـــزمـــان أُونَـــاسْ[2]
مـــا تـــمْ اِلـــي[3] بـــالمـــلا غيـــرك خليلـــي اونـــاس[4]
ان غِبـــتْ ســـاعـــه تـــرى[5] عنـــي غِـــدَيْـــت اونـــاس[6]

غيـــرك فـــلا ظِنَّتِـــي أهـــوى أَبـــزمـــانـــي وَرِدْ[7]
حِلْتِيـــتْ[8] عنـــد المـــلا عنـــدي روايـــح[9] ورد[10]
ان قلـــت اسمـــك غـــدا عنـــدي بلســـانـــي وِرِد[11]

صَـــدِّ گ[12] فـــلا للحشـــر أســـلا الـــوداد اونـــاس[13]

معاني الكلمات:

1 ـ عليّ، 2 ـ والبشر، 3 ـ لم يبق لي، 4 ـ أنيس، 5 ـ أعلم، 6 ـ مريض عليل، 7 ـ وأريد، 8 ـ مادة عطارية كريهة الرائحة، 9 ـ روائح، 10 ـ زهور، 11 ـ ما يكرره المؤمن من دعاء وتسبيح، 12 ـ كن على ثقة، 13 ـ او أكون ناسياً له.

المعنى:

جارت علي الليالي وكذلك الدهر والناس ولم يبق لي من أنيس سواك يا خليلي، ان غبت عني ساعة أصبحت مريضاً، أنا لا أهوى سواك قد تكون كريه الرائحة عند الآخرين ولكنك بالنسبة لي كرائحة الزهر، أي أكرر اسمك ولا أنسى ودادك.

جاسم الخابوري:

مخمـــور شـــارب مَـــدَام اِلمـــاك[1] وأسْـــلاَفِـــي[2]
حـــايـــر[3] وأريـــد ألتهـــي[4] بِهْـــوَاك واســـلافـــي[5]
مـــن عگـــب ذيـــچ[6] الـــوَجِـــن[7] وخـــدود واســـلافـــي[8]

دمـــع البيـــابـــي جِـــرَى فـــوگ[9] الخـــدود أنهـــار[10]
هـــايـــم[11] ولا عَـــاذْ[12] أَغْـــرِف ليلهـــا وأنهـــار[13]
بعـــد الأَحِبَـــا[14] اِنْحِمَـــسْ[15] گلبـــي الشجـــي وانهـــار[16]

واحســـرتـــي عـــالـــولـــف[17] وظعـــون[18] واســـلافـــي[19]

معاني الكلمات:

1 ـ لماك، 2 ـ السلافة أي الخمرة، 3 ـ حائر، 4 ـ اشغل نفسي، 5 ـ واسلو حيرتي في هواك، 6 ـ تلك، 7 ـ الوجنات، 8 ـ جمع سالفة، 9 ـ فوق، 10 ـ كالأنهار، 11 ـ هائم، 12 ـ وما عدت، 13 ـ الليل والنهار، 14 ـ الأحبة، 15 ـ اشتد ألمه، 16 ـ وانهار انهياراً، 17 ـ على الحبيب، 18 ـ قوافله، 19 ـ أعتقد أنها من (السلف) أي مجموعة البيوت التي تقيم أو ترحل مجتمعة.

المعنى:

لقد سكرت بخمر لماك اني أشغل نفسي وأسلو حيرتي بهواك، بعد تمتعي بتلك الخدود والسوالف جرى دمعي وصرت هائماً لا أميز بين الليل والنهار. بعد فراق الأحبة أصابني الانهيار فواحسرتاه على ظعون الأحبة.

جاسم الخابوري:

غصـــن النـــوايـــب فُـــرَع[1] صـــار بـــدليلـــي اِشْجَـــرَا[2]

والجـــور جسمـــي بِتَنُّـــور[3] الهمـــوم اشجـــرا[4]. .

نهـــريـــن دمـــع أُودمـــع مـــن نـــاظـــريـــا اشجـــرا[5]

والعـــزم منـــي تضعضـــع بـــالتجـــافـــي وَصَـــل[6]

مـــن أجـــل خـــلٍ لغيـــري بـــالمـــوَدَا[7] وصـــل[8]

والله لـــو كَطِّعـــونـــي[9] بـــالصـــوارم وصـــل[10]

مـــا كُـــول[11] أَبْـــداً علـــىٰ شـــيء الجِـــرَا[12] اِشْ جِـــرَا[13]

معاني الكلمات:

1 ـ صارت له فروع، 2 ـ شجرة، 3 ـ في تنور، 4 ـ أوقده، أشعله، 5 ـ قد جرت، 6 ـ وتزعزع، 7 ـ بالمودة، 8 ـ من الوصال، 9 ـ قطعوني، 10 ـ قطعاً صغيرة، 11 ـ لا أقول، لا أذكر، 12 ـ الذي حدث، 13 ـ أي شيء حدث وجرى.

المعنى:

غصن النوائب تفرع حتى صار شجرة والظلم أحرق قلبي، تجري دموعي دماً والعزم مني تضعضع بسبب خليل واصل غيري. والله لو قطعوني قطعاً لا أقول شيئاً ولا أفضح سرّاً.

جبوري النجار:

يــا صــاح مَــا مِــنْ[1] صِحيــب[2] لِصحيــب[3] وَفَــاهْ[4]
حــڱ الصــداقــة ولا ثــوب المــروة وفــاه[6]
دَوّرت[7] صــاحــب اِلــي مخلــص بِگَلْبَــه[8] وفــاه[9]

يــا وَسْفتــي[10] مــا حِصَــل خــلٍ وفــي مِنْهُــم[11]
لُــو صَــابــك[12] الهــم مــا واحــد اِلَــك[13] منهــم[14]
گَــالُــولــي[15] أَهْــلِ الــوِفَــه كَثْــرَة. گِلِــت منهــم[16]؟

بِــالأَلِــف مــا شَــاهــدت واحــد ثِبَــتْ لــي وفــاه[17]

بِرواية عبد الرزاق حسن الصالحي.

معاني الكلمات:

1 ـ ليس من، 2 ـ صديق، صاحب، 3 ـ لصاحبه، 4 ـ أدى، 5 ـ حق، واجب، 6 ـ شمله، غطاه، 7 ـ بحثت عن، 8 ـ بقلبه، 9 ـ ولسانه، 10 ـ يا أسفاً، 11 ـ بينهم، 12 ـ أصابك، 13 ـ لك، 14 ـ من شغل بحزنك، من أحس بحزنك، 15 ـ قالوا لي، 16 ـ من هم؟، 17 ـ وفاؤه.

المعنى:

يا صاح ليس من صديق أدى حقوق الصداقة، بحثت عن صديق مخلص في قلبه ولسانه فلم أجد خلاً وفياً بين الأصدقاء.. وليس فيهم من شغل بحزنك قالوا أهل الوفاء كثيرون. قلت: أين هم؟ لم يثبت لي واحد منهم.

علي الصفو الموصلي:

إنْــــروم[1] حِلـــو الليـــالـــي بـــالـــزمـــان أُونِحِـــبْ[2]
لِيمَـــا[3] يِـــزُول العمـــر وَيَّـــه[4] المنيـــة اونحـــب[5]
مَنْهَـــابِهَـــا[6] لُـــو مِشَينَـــا بـــالثـــلاثـــة[7] اونحِـــب[8]

ذا دِنْيِتَـــك[9] غـــادره چَـــمْ[10] شَيَّبَـــتْ لمـــه[11]
هِـــيَ والـــدهـــر چَـــمٌ فَلَّـــتْ[12] للخلـــق لَمَّـــه[13]
جَتْنَـــه[14] لِيـــالـــي بِچِّيْنَـــه[15] مِنْهَـــا لمـــه[17]

صِرْنَا بْغَيْرِهَا[17] عَلَيْهَا عَادْ[18] نبچي[19] اونحب[20]

برواية الدكتور محمد صديق الجليلي.

معاني الكلمات:

1 ـ نروم، 2 ـ ونحبها حباً، 3 ـ إلى ان، 4 ـ مع، 5 ـ نقضي نحبنا، 6 ـ لا نخافها، 7 ـ أي باستعمال العكاز، 8 ـ ونزحف زحفاً ونحبو، 9 ـ دنياك، 10 ـ كم الخبرية، 11 ـ الشعر المجاور شحمة الأذن، 12 ـ فرَّقت، 13 ـ جمع، 14 ـ جاءتنا، مرت بنا، 15 ـ بكينا، 16 ـ وعندما، 17 ـ في غيرها، 18 ـ عدنا، 19 ـ نبكي، 20 ـ وننتحب.

المعنى:

نحن نظل على حب الدنيا إلى أن نقضي، ولا نخافها وإن مشينا على عكاز أو حبونا. هذه الدنيا غادرة شيبت اللمم وفرقت الجموع، مرت بنا ليالي أبكتنا فلما صرنا بغيرها عدنا نبكي على تلك.

جبوري النجار:

يــا صــاح أَغَنّـــي وَلانِـــي[1] اِوْيَـــه[2] الغنـــاء اِبْكَـــارْ[3]

لاچـــن غِنـــائـــي شِبيــــه الـــداليـــات[4] ابكـــار[5]. .

مـــن ضَـــرُب سيـــف اللحـــظ فَـــرَّيْـــت[6]. وانـــتَ ابكـــار[7]

يكفيـــك زَعْلَـــك[8] ضِگِـــتْ[9] طعـــم العـــذاب اُويَـــنْ[10]

مكْتُـــوم سِـــري اِنْفُضَـــح بـــدمـــوع عينـــي اويـــن[11]

گلبـــي تِجَسَّـــم[12] وُصَـــلْ[13] بيـــن[14] الهمـــوم اويـــن[15]

فـــرِ نَـــواعِـــس كـــواعـــب نـــاهـــدات أَبكـــار[16]

برواية الحاج هاشم محمد الرجب.

معاني الكلمات:

1 ـ ولست أنا، 2 ـ مع، 3 ـ في (كار) والكار العمل أي لا مصلحة لي ولا شغل لي في الغناء، 5,4 ـ النواعير، 6 ـ انهزمت، 7 ـ في كر، في هجوم علي، 8 ـ غضبك، 9 ـ ذقت، 10 ـ البين، الفراق، 11 ـ وصار بيّناً وظاهراً، 12 ـ تقسم، تجزأ، 13 ـ قطع صغيرة، 15,14 ـ بين. . . وبين، 16 ـ جمع بكر أي العذراء.

المعنى:

يا صاح إني أغني ولست من أهل الغناء، ولكني مرغم عليه. لقد هزني الحبيب بلحظه. يكفي غضبك أيها الحبيب، لقد ذقت طعم العذاب الفراق وفضح جريان الدمع سري. لقد تقسم قلبي بين الهموم وبين ناهدات الأبكار.

ملا سلمان الشكرچي:

يــا ليــلْ فِكــري تِحَيَّــر[1] مــن صفــاتــك وَجَــنْ[2]
يــا جــامــع الْهَــم[3] لُــو أَشْــدل ظَــلامَــك وجــن[4]
يِتْلَمْلِمَــــن بِيــك[5] كُــل حَسْبَــات[6] گلبــي وجــن[7]

أَنْحُــرُم[8] طيــب الــوِسَــن والسهــر يــاليلــيْ[9]
هايم[10] أَظَل[11] والدمع عَالْوَجِن[12] يَاليلي[13]
عــن[14] أَلــم هَــالْنَــاس[15] أَثَــارِي[16] تْصِيــح يــاليلــي[17]

يــا ليــل إِنْــتَ الْبِلَيْــت[18] الخَلْــگ[19] إِنــس وجــن[20]

بروايته.

معاني الكلمات:

1 ـ اصابته الحيرة، 2 ـ من الجنون، 3 ـ الحزن، 4 ـ جن الليل، 5 ـ فيك، 6 ـ مشاغل، مشاكل، 7 ـ وجئن، 8 ـ احرم، 9 ـ يا أيها الليل أو (يولي لي) يسيطر علي ويتحكم في، 10 ـ هائم، 11 ـ ابقى، 12 ـ على الخدود، 13 ـ يتلألأ، 14 ـ بسبب الألم، 15 ـ هذه الناس، 16 ـ اذن، 17 ـ قولهم في نوع من الغناء (يا ليلي.. يا عيني)، 18 ـ الذي أصبت بالبلاء، 19 ـ الناس، 20 ـ من الإنس والجن.

المعنى:

لقد حيرني أمرك أيها الليل، ففيك تتجمع الهموم والآلام، وأحرم من النوم وتجري دموعي، ويبدو ان الناس حين تقول (يا ليلي) فإنها تقول ذلك عن ألم. يا ليل لقد آذيت الإنس والجن.

ملا سلمان الشكرچي(*):

دهــــري رِمَــــانـــــي[1] وُنَـــــارِ بـــــالضميــــر اِكْبَــــار[2]

بـــــالله مــــا هَــــابِنـــي[3] منـــك خطـــايـــا اِكبـــار[4]

آنـــي الـــذي چنـــت[5] أَزْهِـــي[6] چـــالـــورود[7] اِكبـــار[8]

ذِبْلَـــن هُـــرُوشِـــي[9] چِمَـــا[10] تِـــذْبَـــل ورود اِشْجَـــرَه[11]

آبْلَـــى[12] مـــن الشـــوگ[13] گُلِّـــي[14] يـــا مُعَنَّـــىْ اِشجـــره[15]

لَاجُـــرّ[16] حَسْـــرة علـــى مـــا[17] صـــار بـــيَّ اشجـــره[18]

مـــــا عَـــــاد[20] أَوَچِّـــــد[21] والعيـــــون اِكبـــــار[22]

بِرواية الشاعر نفسه.

معاني الكلمات:

1 ـ رماني علي حتى صرت ضعيف القوة ومرمياً في الفراش، 2 ـ يقولون (نار كبره) أي شديدة الحرارة، 3 ـ ما أصابني، 4 ـ الكبائر من الآثام، 5 ـ كنت، 6 ـ أزهو، 7 ـ كالورود، 8 ـ مثل ورد الكبير وهو الشفلح، 9 ـ اغصاني، 10 ـ مثلما، 11 ـ شجرة، 12 ـ أشد بلاء، 13 ـ الحب، 14 ـ قل لي، 15 ـ أي جور وظلم، 16 ـ لاجذبن واصعّد، 17 ـ على ما وقع وحدث لي، 18 ـ وحدث، 19 ـ وبقيت، 20 ـ لفظة زائدة هنا، 21 ـ اهتدى، أميز الأشياء، 22 ـ واسعة.

(*) نسب إلى السيد يحيى الوردي في مجموعة موالات الوردي مع اختلاف.

المعنى:

رماني الدهر والنار في القلب مشتعلة لقد كنت أزهو كالورد ولكني ذبلت، أي شيء أشد بلاء من الحب، سوف أظل اصعد الحسرات على زماني.. وصرت لا أميز بين الأشياء.

إبراهيم وفي:

أحنـــه[1] العـــرب لِلعِـــدَا مـــا يَـــوم وَطَّيْنَـــا[2]
ودروب العلـــم والمجـــد والفخـــر وطينـــا[3]
وَلـــو رِدت تِنْشِـــد[5] علـــى دَوحتنـــا والطينـــة[6]

اِكْـــرَام[7] وُچَـــم[8] نَـــاصيَـــه صَـــارِم لنـــا جَـــزَّة[9]
لاچـــن[10] وِسَـــافَـــه[11] الـــدهـــر مـــا[12] بيننـــا جـــزه[13]
جْرَعْنَا[14] المصايب[15] ولا رْضَينَا[16] اِبْقَرِد[17] جِزَّه[18]

وچمـــالـــه[19] جِـــزَّه وخـــروف أَدَّيْنَـــا[20] وِطَّيْنَـــا[21]

برواية الشاعر نفسه وقال انه نظمه بمناسبة حركة رشيد عالي الگيلاني.

معاني الكلمات:

1 ـ نحن، 2 ـ طاطانا الرؤوس، خضعنا، 3 ـ جعلناه معبداً، 4 ـ وإذا أردت، 5 ـ تسأل، 6 ـ الأصل، 7 ـ كرام، 8 ـ وكم، 9 ـ قطع، 10 ـ لكن، 11 ـ يا للأسف، 12 ـ لفظة زائدة، 13 ـ باعد، فرق، جزأ، 14 ـ جرعنا، 15 ـ المصائب، 16 ـ ولم نرض، 18,17 ـ بـ(جزة) واحدة، والجزة مقدار من الصوف يقطع من الخروف الواحد أو النعجة الواحدة، 19 ـ وفوق هذا، وإضافة إلى ذلك، 20 ـ دفعنا دية، 21 ـ وأعطينا.

المعنى:

نحن العرب لم نخضع لأحد ونحن الذين عبدنا درب العلم والمجد والفخر، ان أردت معرفة دوحتنا فنحن كرام وشجعان. غير ان الدهر ظلمنا ولم نرض بما أصابنا أول الأمر فإذا بنا نرغم على أضعاف ما أصابنا.

محمد القبنچي:

خـــذُ مِـــن دِليلـــي بنيـــران الهـــوى وَضْلَهَـــا[1]
راضـــي بْعَـــذابـــك وروحـــي بـــرحمتـــك وصلهـــا[2]
يـــا يـــوم روح المُحِـــب تِـــأْمَـــل مِنَـــكْ وصلهـــا[3]

سَهـــران لَجْلَـــك ودمعـــي عَـــالْـــوَجِـــن جَـــاري[4]
تَمَّيـــت[5] صَـــابِـــر وُحَـــامـــل[6] للـــذي جـــاري[7]. .
يِسمـــع وِنينـــي[8] ونـــوحـــي مـــن الألـــم جـــاري[9]

لكـــنَّ هيهـــات يِعْـــرف علتـــي واصلهـــا[10]

بروايته.

معاني الكلمات:

1 ـ احرقها، 2 ـ وصولها، 3 ـ وصالها، 4 ـ يجري، 5 ـ بقيت، 6 ـ أتحمل، 7 ـ يحدث، 8 ـ أنيني، 9 ـ الجيران، 10 ـ أصل العلة وسببها.

المعنى:

خذ النار من قلبي، أنا راضي بعذابك وروحي تأمل رحمتك ووصالك. سهران لأجلك ودمعي ينهمر وبقيت صابراً أتحمل ما يجري علي، وأنيني يسمعه الجار ولكنه لا يعرف سبب علتي.

موسى الطالقاني:

فَــــرّ[1] الصَبُـــر، والهجــر فَـــر[2] لـــي دِوَالِيَـــه[3]

والگلـــب مِنـــه جِـــزِتْ[4] دِخْـــذَه[5] دواليـــه[6]

يَلِّـــي[7] بِـــرِيجَـــك[8] لِعـــد[9] جـــرحـــي دواليـــه[10]

دِرفج[11] مَعانه[12] ومِشْ[13] يَدْعَيْ[14] لَهلْنه[15] نُروح[16]

يا مَنْ فِدَاياك[17] كل بُوشي[18] وعزيز الروح[19]

أضْفِـج[20] بِـروحـي[21] ولا تِضْخِـي[22] بِصَفْـجِ الـروح[23]

نيـــران چبـــدي وچـــانـــون الـــدواليـــه[24]

معاني الكلمات:

1 ـ انهزم، 3,2 ـ جعل دواليب الهجر تدور، 4 ـ تنازلت عنه، 5 ـ هيا خذه، 6 ـ (دِوَلّي به) أي اذهب به، 7 ـ يا من، 8 ـ بريقك، 9 ـ لـ، 10 ـ دواء لي به اي بالريق، 11 ـ لتكن رفقتك، تعال، 12 ـ معنا، 13 ـ فعل أمر من مشى يمشي وهي هنا بمعنى هيا، 14 ـ يا ادعج، 15 ـ لاهلنا، 16 ـ نذهب، 17 ـ أفديك، 18 ـ (البوش) الأغنام والأبقار وغيرها من الحيوانات التي يربيها الإنسان، 19 ـ النفس، 21,20 ـ اصفق راحتي ألما، ومن الأحسن أن نقول انه يصفق روحه كناية عن الأذى، 22 ـ تكون سخياً، 23 ـ راحة اليد، 24 ـ الذي صار له دوي لح به.

المعنى:

فر الصبر حين حل الهجر، خذ قلبي. ان ريقك دواء لعلتي فتعال معنا يا من فداءك كل شيء أنا أضحي بروحي لأجلك وأنت تخشى أن تصفق راحتيك من أجلي. ولقد اتقدت النار في قلبي.

عبد الكريم العلاف:

يـــا صـــاحـــب المـــال حـــايـــر[1] تِفتِكِـــر[2] مَـــالَـــكْ[3]

بـــالـــدنيـــا مَيْـــدُوم[4] لا حَـــاكـــم ولا مـــالـــك[5]

المُلُـــك لله هـــو الـــواحـــد المـــالـــك

لـــي يَمْتَـــه[6] تُبْكَـــه[7] تـــذخـــر المـــال بَسَّـــك[8] عَـــاد

لا تظـــن واحـــد يمـــوت اوبعـــد مـــوتـــه عـــاد[9]

وأعلـــم يخـــايـــب[10] لـــون[11] تملـــك جنـــايـــن[12] عـــاد

مـــالـــك[13] مـــن المـــال غيـــر التـــاكلـــه[14] مـــالـــك[15]

معاني الكلمات:

1 ـ حائر، 2 ـ تكثر من التفكير، 3 ـ لماذا؟ أي شيء جرى لك، 4 ـ لا يدوم، لا يبقى، 5 ـ ملك والجمع ملوك، 6 ـ إلى متى، 7 ـ تبقى، 8 ـ كفى، 9 ـ رجع، 10 ـ يا خائب، 11 ـ إنك لو ملكت وفي الأصل: لو، 12 ـ جنات عاد، 15,13 ـ ليس لك، 14 ـ الذي تأكله، أي الطعام.

المعنى:

يا صاحب المال لم تكثر من التفكير، وليس من دوام في هذه الدنيا لأحد سوى الله. إلى متى تكنز الأموال؟ وهل عاد من مات إنك لو ملكت جنائن عاد فليس لك في الواقع سوى ما تأكله.

الحاج زاير:

تميت[1] أُحُومي[2] عْلَه[3] شُوفَك[4] بَس[5] أرُوحن[6] وَرِدْ[7]
أبغـــي وصـــالـــك وَرُوم[8] مــن المــراشــف وَرِدْ[9]
مفــروض ذِچْــرَك[10] عَلَيْنَــه[11] بــالفــرايــض[12] وِرِدْ[13]

من حيث[14] بِسْمَك[15] تِتِم فْرُوضِنَه[16] والْدُعَه[17]
رَضْــوَان حُسْــن الْحَــوَارِي[18] بْــوَجْنِتَــك وَدْعَــه[19]
والــورد قَــدَّم لِــوَايــح[20] واشْتِچَــه[21] وِدْعَــه[22]

وِيگُــول[23] انــتَ الــورد وِشْلُــون[24] تِشْتَــم[25] وَرِدْ[26]

ديوانه ج 4 ص 80.

معاني الكلمات:

1 ـ بقيت، 2 ـ اروح واجيء، 3 ـ على، 4 ـ رؤيتك، 5 ـ فقط، 7،6 ـ اروح وأرجع، 8 ـ وأروم، 9 ـ وروداً، 10 ـ ذكر اسمك، 11 ـ علينا، 12 ـ بالفرائض، 13 ـ والأوراد أو أن ذكر اسمك كالورد الذي نؤديه، 14 ـ لان، 15 ـ باسمك، 16 ـ فروضنا، 17 ـ والدعاء، 18 ـ الحور، 19 ـ أودعه، 20 ـ لوائح أي شكوى مكتوبة، 21 ـ قدم شكوى، 22 ـ وادعى، 23 ـ ويقول، قائلاً، 24 ـ فكيف، 25 ـ تستنشق رائحة، 26 ـ الزهور.

المعنى:

بقيت اروح واجيء لأراك وأحظى بوصلك. إننا نذكرك كما نذكر الأوراد إذ باسمك نتم الفروض والدعاء. إن رضوان أودع حسن الحور في خديك. لقد اشتكى الورد قائلاً أنت الورد فلم تشم ورداً؟.

عبد الكريم العلاف:

بغـــداد مَيْهَـــا[1] تِطَـــافَـــح[2] وانْتِــــرَس[3] حِبْهَـــا[4]
وزرُوعِهَـــا صُـــوفِـــرَتْ[5] حتـــى اِنْتِشَـــر[6] حَبهَـــا[7]
مـــا شِفِـــتْ[8] واحـــد كَبْلِنَـــا[9] بـــالْمَـــلاَ[10] حَبَّهَـــا[11]

وِبْشُوف[12] عَينك تِمَاشِي[13] النذل چَتْف بْچَتِفْ[14]
والحُـــر بِـــرْبُـــوعهـــا حـــايـــر[15] اِمْجَتَـــف[16] چتـــف[17]
صَحْ المَثَل يوم[19] گالو[20] بيه[21] نَخِّي[22] چتف[23]
إيـــد[24] الْمَتِگْـــدَر[25] تِشَـــابِچْهَـــا[26] غَصُـــب[27] حِبْهَـــا[28]

معاني الكلمات:

1 ـ ماؤها، 2 ـ زاد، 3 ـ وامتلأ، 4 ـ الواحد من الحباب، 5 ـ اصفرت، 6 ـ تساقط، 7 ـ الحبوب، 8 ـ ما رأيت، ما وجدت، 9 ـ قبلنا، 10 ـ في الناس، 11 ـ أحبها، 12 ـ وها أنت ترى، 13 ـ تساير، 14 ـ كتفاً لكتف كناية عن الود المتبادل، 15 ـ حائر، 17،16 ـ شد وثاقه شداً، 18 ـ صدق المثل، 19 ـ حين، 20 ـ قالوا، 21 ـ فيه، 23،22 ـ تعبير المقصود به طأطأ رأسك، 24 ـ يد، 25 ـ التي لا تستطيع أن، 26 ـ تلويها، 27 ـ مكرهاً، 28 ـ قبلها تقبيلاً.

المعنى:

بلغ السيل الزبى في بغداد واصفرت زروعها. ليس هناك من أحبها وكيف تحب وأنت ترى كيف أنها ترافق النذل وتقيد الحر. لقد صدق المثل القائل بأن عليك لثم اليد التي لا تقدر على ليها.

عبد الكريم العلاف:

يــا صــاح بعــدك جِــزَع[1] مــن وَنْتــي[2] جَــارِي[3]
والــدمــع نُهْــرَان[4] لاَجِــن مــن دِمَــه[5] جــاري[6]
هــذي قِسِمْتِــي[7] أُووَعَــد[8] مــن خــالقــي جــاري[9]

ليلــي ونهــاري عَلَــيْ دُون الخلــگ ظَــالِــمْ[10]
ضِگْت[11] الظُلُم يا وِسَافه[12] ولا ضگت ظالم[13]
خصمــي الحــاكــم عَلــيَّ، أُوحــاكمــي ظــالــم[14]..

اِلْمَــن[15] أَجَــدِّم[16] دَعْــوِتِــي[17] وَأَشْتِكِــي[18] جــاري[19]

غناء ناظم الغزالي في 29 - 10 - 1950.

معاني الكلمات:

1 ـ أصابه الجزع، 2 ـ أنيني، 3 ـ الواحد من الجيران، 4 ـ كالأنهار، 5 ـ دماء، 6 ـ يجري، 7 ـ ما قسم لي، 8 ـ وعد مكتوب، 9 ـ جرى علي، كتب علي، 10 ـ مظلم، 11 ـ ذقت، 12 ـ يا للأسف، 13 ـ الظَلْم، الريق، 14 ـ جائر، غير عادل، 15 ـ لمن، 16 ـ اقدم، اعرض، 17 ـ شكواي، 18 ـ وأشكو، 19 ـ الجور، والظلم الذي وقع عليّ.

المعنى:

ضجر الجار من أنيني ودمعي كأنهر من الدماء يجري وكان هذا ما قسمه الرب لي، ليلي ونهاري ظلام، ذقت الظلم، ولم أذق الظَلْم، خصمي هو حاكمي وهو حاكم ظالم فأين أقدم شكواي؟.

عبد الكريم العلاف:

يَـلْ مَـاخِـذ[1] الـروح خُـذْهَـا بـلا ذَنِـب حَـالـي[2]
بَسْ[3] لا تِمُرْدِ[4] الگلب حَيث[5] اِنتَ بِيه[6] حالي[7]
بينـي وبينـك عَجَـبْ راعـي العَـذِل[8] حـالـي[9]

مظلـم علـيَّ الـدهـر بَعْـدَك صُفَـه[10] حَـالِـكْ[11]
وُجَـازيتِنـي[12] بـالظلـم مِنْهُـو[13] الْعَلـيّ[14] حـالـك[15]
تْگُلـي[16] عَجَـبْ صحتـك مِتْغَيِّـرة[17] وحـالـك[18]

أنت اِمْرَضِتْ[19] صحتي وانتَ اِعْدَمِتْ[20] حالي[21]

غناه يوسف عمر.

معاني الكلمات:

1 ـ يا أيها الذي أخذت وملكت، 2 ـ حلالاً، 3 ـ فقط، 4 ـ تسحق القلب و(تمر بالگلب) في الموال البغدادي ص30، 5 ـ لان، 6 ـ فيه، 7 ـ حللتَ، نزلت، 8 ـ العاذل، 9 ـ حائل، مانع، 10 ـ أصبح و(وبظلمته) في م.س بدلاً من (بعدك صفه)، 11 ـ مظلم، 12 ـ كان جزائي منك و(جاوبتني) في م.س، 13 ـ من هو، 14 ـ الذي علي و(علي) في م.س، 15 ـ أحالك، وجهك نحوي، 16 ـ تقول لي، 17 ـ متبدلة نحو السيء، 18 ـ أحوالك، 19 ـ جعلتها تمرض، 20 ـ اتلفتَ و(اتلفت) في م.س، 21 ـ أحوالي العامة.

المعنى:

يا من سلبت الروح خذها وترفق بالقلب لأنك فيه، كيف يجد العاذل مكاناً بيننا، أصبح الدهر مظلماً بعدك وجزائي منك الظلم تسأل عن سبب مرضي وهل سواك أمرضني.

عبد الكريم العلاف:

يـــا لايمـــي اِسْتِمِـــع شَكْـــوايْ رَاح[1] أتْلِـــي[2]

أيـــام عِـــز وُهَنـــا[3] وأيـــام راحـــتْ[4] لـــي

مـــن حيـــن عهـــد الصبـــا مـــا شِفِـــت[5] راحـــة[6] لـــي

أكضـــي[7] نهـــاري بْسِكْـــم[8] وليلـــي بحـــزن لـــوجَـــنْ[9]

راحـــات[10] بعـــد الـــولِـــف مـــا رِيـــدَهَـــا[11] لـــوجـــن[12]

لَتْلُـــوم[13] يـــا عـــاذلـــي منـــي العكـــل لـــوجـــن[14]

نَـــوحـــي عليهـــم طـــرب ودمـــوعـــي راحـــة[15] لـــي

غناه حسن خيوكه في 13 - 2 - 1950 .

معاني الكلمات:

1 ـ سوف، 2 ـ اتلوها واقرأها عليك، 3 ـ وهناء، 4 ـ انقضت، 5 ـ ما وجدت، 6 ـ خلاف التعب، 7 ـ اقضي، 8 ـ بحزن، 9 ـ إذا اسدل ظلامه، 10 ـ جمع راحة خلاف التعب، 11 ـ لا أريدها، 12 ـ إذا جاءت، 13 ـ لا تلم، 14 ـ إذا أصيب بالجنون، 15 ـ خمرة لي.

المعنى:

أيها اللائم استمع إلى ما أعانيه: لقد كنت في عز وهناء فانقضت تلك الأيام ولم أر الراحة منذ الصبا، نهاري أقضيه في ألم وليلي في حزن، أنا لا أنشد الراحة بعد الحبيب، لا تلمني أيها العاذل إن جن عقلي، فإن نوحي طرب وفي دموعي راحة لي.

ب ـ المربع:

يتكون من أربعة أشطر، ثلاثة منها بقافية واحدة ووزن واحد، والرابع يتبع وزن المستهل.

تستهل القصيدة بشطر أو شطرين بقافية واحدة ووزن واحد، وقد يكون بأربعة أشطر، يكون فيها الأول والثالث بقافية واحدة والثاني والرابع بوزن واحد وقافية واحدة أيضاً.

الموشح

منظوم علىٰ أوزان الموشح الأندلسي ويسمىٰ [الركباني] وأحياناً (البسته) أي الربط.

هذا مقطع من قصيدة للشاعر الشهير المرحوم عيسىٰ الجنابي المتوفي عام 1200 هـ.

يـا ونّـه الـونيتهـا اتفتـر الحيـل   ونّـه جـريحـن ونّهـا تـالـي الليـل

نـار چـوتنـي والـدمـع يشبـه السيـل   ونحول جسمي يا فتى الجود ينبيك

* * *

مـن دنيـةٍ جـارت أو غـدر الليـالـي   امحي الـوره وافنىٰ املـوك المعـالـي

فعـل الـدهـر خـوّان مـالـي تـوالـي   لا تـامنـه مـالـه وفـه ليـش يـوفيـك

* * *

النـاس لـو شـافـو زمـانـك تبـلاّك   مـا ينفعـك بـالمـوزمـه ذاك مـن ذاك

لـو سـاعـدك حظـك يحبّـون منبـاك   وان حملـك مـا أحـد منـه ينـابيـك

* * *

ويسـاعـدك طـه النبـي نسـل عـدنـان   لـولاه ربـي مـا خلـگ جمـع الأكـوان

والمـاي مـن فضلـه روى كـل ظمـآن   وادفگ من چفوفه چمه السيل يعطيك

* * *

نـور الهـدىٰ فضلـه علـىٰ النـاس عمـه   شبـه الشمـس طـاهـر ولا هـو امعمـه
ينجيـك مـن حـر الضنـه وابـن عمـه   لو جيت له ظامي من الحوض يسگيك

* * *

الميمر

وللميمر مجزوءات، منها:

أ ـ ميمر مذيل: لم تتوفر لدي قصيدة عن الميمر المذيل.

ب ـ ميمر هجيني: هنالك قسم من الأدباء يعتبر الهجيني باباً منفصلاً عن ـ الچلمه ونص ـ، بل ويعتبره قائماً بحد ذاته، أما القسم الآخر وخاصة الأديب الكبير علي الخاقاني فيعتبره نوعاً من أنواع ـ الچلمه ونص ـ علىٰ طريقة المجرشه، غير أنه ينظم بقافيتين مستهله وأبياته المؤلفة من ثمانية أشطر، ويشترط فيه أن يكون شطره السابع علىٰ قافية المستهل، وثامنه على قافية عجز المستهل.

إن تسمية الميمر نابعة عن آراء ثلاثة، الأول يقول إن كلمة الميمر متأتية من كلمة (مامر) ومعناها لم يمر. والمراد بها أن الحبيب لم يمر.

أما الثاني فيقول إن كلمة ميمر جاءت من كلمة الديرم (قشرة شجر الجوز) الذي كانت النساء تستعملنه لتزيين الشفاه بدل أحمر الشفاه الذي يستعملنه حديثاً.

الرأي الثالث يقول إن الميمر كلمة أصلها آشوري لأنها وجدت في كتاباتهم ويعبرون عنها (القصيدة) وقد جاء بهذا القول السيد مجيد لطيف القيسي في كتابه معرفة أوزان الشعر الشعبي العراقي طبع سنة 1985 بغداد.

والميمر نوع من أنواع الأدب الشعبي وبحر مستقل بذاته، ووزنه [مستفعلن مستفعلن مستفعل]، ويتألف من ثلاثة أشطر متحدة القافية واللفظ، وأربعة يختم بها بقافية الراء الساكنة.

نماذج من شعر الميمر

شعر ميمر:

1 ـ قال الشيخ حسن العزاري مشيداً بالوطن العراق: وقد قيلت قبل أكثر من ربع قرن:

گلبي بغيرك يلوطن ما يلهه[1] انته الذي دوم أعدَلت ما يلههْ[2]

الناس من تلهَج[3] شرب ما يلهه[4] ونتـه شـربـت اِمْـنِ العـده[5] دم احمـر

معاني الكلمات:

1 ـ ليس لدي ما يلهيني عنه، 2 ـ أي الميل الذي بها، 3 ـ تطلب، 4 ـ ماء لها، 5 ـ من الأعداء.

* * *

2 ـ ويقول أيضاً:

غير الوطن ما مش[1] بعد سلونه[2] انشد عدونه يلمحب سلونه[3]

من سابج[4] اللي گابلگ[5] سلونه[6] ينبيـك[7] عـن اللـي خفـه وليظهـر

معاني الكلمات:

1 ـ لا يوجد أحد، 2 ـ سلوىٰ لنا، 3 ـ اسأل، 4 ـ سابق، 5 ـ قابلك، 6 ـ سل ونه أي اسأل عن الونين الذي أصابه7 ـ ينبئك.

* * *

3 ـ وقال:

احنه الذي حب الوطنْ عادلنه[1] والوكت[2] بلعز يا شهم عادلنَه[3]
نسجيهْ[4] مراللي لفه اوعادلنه[5] واللي يصحبنه بلوطن يتبخترْ

معاني الكلمات:

1 ـ عادة لنا، 2 ـ الوقت، 3 ـ عاد لنا من يعود، 4 ـ نسقيه، 5 ـ أصبح عدواً لنا.

* * *

4 ـ وقال:

ايحگلى[1] أموتنّ وسمع التلجيني[2] اوما يوم بفعال الرده[3] تلجيني[4]
يا من ردتني بالحشر تلجيني[5] عند الوصي[6] ابوادي السلام اتبختر

معاني الكلمات:

1 ـ يحق لي، 2 ـ التلقين وهو عبارة عن كلام يلقن به الميت، حيث يقول له الملقن: إذا جاءك منكر ونكير وسألاك مَن ربك؟، فقل الله ربي، مَن نبيك؟، فقل محمد نبيي والخ...، 3 ـ العمل السيء الرديء، 4 ـ تلجأني، 5 ـ تجدني، 6 ـ الإمام علي(ع)، 7 ـ المقبرة الموجود بالنجف الأشرف تسمىٰ بوادي السلام.

* * *

5 ـ وقال أيضاً:

الروح راحت والگلب سلّيته وسيف المنيه للغدر سلّيته[1]
كلمن يودك يا ترف سلّيته[2] امه وابوه اوكل عزيزه يذكر

معاني الكلمات:

1 ـ أشهرته بوجهه، 2 ـ جعلته يصاب بالسل والمقصود جعلته نحيف الجسم كالمسلول.

* * *

مثال قصيدة الشاعر المرحوم ملا منفي عبد العباس وهذا جزء منها وهي من الميمر:

طاووس الحسن

چــوّر ينـــاهـــي اجعـــودك[1]	والگـــذلتـــك عـــدّلهـــا
حتـــىٰ تلـــوح اخـــدودك	والنـــــاس تتمثلهـــــا

معاني الكلمات:

1 ـ قعودك أي جلوسك على الأرض.

* * *

تخفـــي جمـــالـــك مـــالـــك	بجعــــــودك اوتتستـــــر
اوعـــن اليـــودك بـــالـــك	تنفُّـــر مثـــل ريـــم البَـــر
لـــو أكبلـــت حـــي فـــالـــك	چيچـــي اِبحبـــل يتبختـــر
تلســـع كلـــب حـــاســـودك	اوروح العـــذول اتسلهـــا

* * *

وقد استعمل في أغلب المقامات العراقية كالبيات والصبا والسيگاه.

المجرشه

لقد أطلق علىٰ أسلوب معين في تنظيم قصائد شعرية علىٰ أسلوب قصيدة معرفة للشاعر الكبير ملا عبود الكرخي اسم قصائد المجرشه، لأنه أول من نظم هذا النوع من القصائد بأسلوب رائع وسهل، وقد نظم شعراء آخرون قصائد علىٰ نفس الأسلوب المعروف بالمجرشه. وهذه قصيدة للشاعر السيد علي بن حيدر الحلي، وقد نظمها عام 1930. ـ المصدر ـ الخاقاني.

لقد عالجت هذه القصيدة معاناة المرأة العراقية خلال الفترة الممتدة من قبل نهاية الحكم العثماني إلىٰ فترة نظم القصيدة، حيث أن الأسلوب الذي كتبت به سهل وقوي المعنى والتأثير، إذ يفضح الشاعر المعاناة الحقيقية واليأس الذي تعانيه المرأة في العراق، وقد احتوت علىٰ معانٍ وعبر كبيرة.

وهذا مقطع من قصيدة المجرشة للشاعر ملا عبود الكرخي:

ســـاعَـــهْ واكســـر المجـــرشـــهْ   وأنحَـــر علـــىٰ افُچـــوچ الخلَـــه

روحـــــي يَهـــــل وادُم صفـــــتْ   مـــــن كثـــــر همـــــي امخَلخَلـــــه

بـــالفـــانيـــة حظـــي غِـــرْز   عنـــــدي الميشـــــوم انخلـــــه

وهذه القصيدة كما يقول الكاتب الكبير الخاقاني من أنواع الچلمه ونص علىٰ طريقة الميمر.

المجرشه/ السيد علي بن السيد حيدر الحلي ـ نظمت في 1930

ذبّيــت[1] روحــي اعلــه الجَـرِش وادري الجـــرشْ يـــأذيهـــا

ســاعــه وچســـر[2] المجــرشــهْ ولعَنِـــت ابـــو راغيهـــا

معاني الكلمات:

1 ـ رميت بنفسي، 2 ـ أكسر.

* * *

ســاعــه وچِسَــر المجــرشــهْ ابهمّــي اوكثــر حسبَـــاتـــي

او لــو گـابلـت[1] جـرْش الشِلْـب[2] يتـــزايـــدَن حســـراتـــي

مــوثــوبــي[3] لــزم[4] المجــرشــه ولا مـــن[5] گبـــل خـــالاتـــي

لاچـن[6] شبيــدي[7] اعلــه الـدهــر چـــم[8] حـــره المعـــاديهـــا

معاني الكلمات:

1 ـ قابلت، 2 ـ الرز قبل التقشير، 3 ـ ليس من ثوبي، أي لا يناسبني، 4 ـ مسك، 5 ـ ليس من قبل، 6 ـ لكن، 7 ـ ماذا بيدي أي ما حيلتي، 8 ـ كم.

* * *

ســاعــه وچِسَــر المجــرشَــهْ اولعنـــت ابـــو كلمْـــن[1] جَـــرِش

هـــم وتعـــب عمـــري انگضـــهْ[2] يـــاهـــو[3] الـــذي مثِلـــي بلَـــشْ[4]

اتمنيـــت روحـــي خـــالِيَـــهْ او بـالبـر[5] اهُـوم[6] ويـه[7] الـوحـشْ

او لتشُـــوفْ[8] عينـــي ام[9] الگمـــلْ أعبيـــد وحشَـــم[10] منطيْهـــا[11]

معاني الكلمات:

1 ـ كل من، 2 ـ انقضىٰ، 3 ـ أي هو، مَن، 4 ـ ابتدأ بعمل، 5 ـ البراري، 6 ـ هام، التجأ إلىٰ البراري، 7 ـ مع، 8 ـ لا ترىٰ، 9 ـ أم القمل، 10 ـ خدم خاص، 11 ـ معطيها.

* * *

سـاعـه وچسـرْ المجـرَشـهْ[1] اولِعَنِـتْ ابـو راعِـي الشلـبْ
إبهـم وتعـب عمـريْ انگضـهْ يـرويَحَتِـي[2] شنهـو[3] الـذنـبْ
چـم مَـنْ گطَـات[4] البلظـهْ[5] مـن جـوعِهـا تـرعـه[6] العشـبْ
وجيـاجـه[7] العميـه الـدهـر عنبـر طعـم[9] ينطيهـا[10]

معاني الكلمات:

1 ـ آلة قديمة تستعمل لجرش الأرز وغيره وتسمىٰ بالرحىٰ، 2 ـ يا روحي، 3 ـ ما هو، 4 ـ جمع قَطَه وهو نوع من الطيور، 5 ـ لظاء، الرماد الحارق، 6 ـ ترعىٰ، 7 ـ دجاجة، 8 ـ نوع من أنواع الأرُز الجيد في العراق، 9 ـ مذاق وطعم، 10 ـ يعطيها.

* * *

سـاعـه وچسـر المجـرشـهْ وارافـخْ[1] المجنـونـه
وانهـزم مـن هـذا الـوگـت[2] لملـم[3] عليـه افنـونـه[4]
اشلـون[5] دنيـه[6] امكسـره[7] اجـريـدي[8] يطـرد بـزونـه[9]
والـرگـه[10] خـاتـونـه[11] اصبحـت والـرفـش[12] سلّـم[13] ليهـا

معاني الكلمات:

1 ـ أرافق، 2 ـ الوقت، 3 ـ جمع عليّ، 4 ـ ألاعيبه، 5 ـ كيف، 6 ـ دنيا، 7 ـ تعيسة، 8 ـ فأر، 9 ـ قطة، 10 ـ السلحفاة، 11 ـ السيدة، 12 ـ وهي السلحفاة الكبيرة، 13 ـ استسلم لها.

* * *

سـاعـه وچسـرْ المجـرشـه وارافـج السفّـانـه[1]
وأنهـزم مـن جـور الـدهـرْ واسكـن ابهيـت[2] اوعـانـه
دنيـاك كلهـا أتمـدِنَـتْ عـافـت[3] جميـع اديـانـه
وبليـس مـن عـدهـا[4] شـرد بفعـالهـا التجـريهـا[5]

معاني الكلمات:

1 ـ الملاحون في السفن، 2 ـ مدينتان تقعان علىٰ شمال الفرات في العراق، 3 ـ تركت، 4 ـ من عندها، 5 ـ التي تعملها.

* * *

اتگلــي[1] دصبــري ام[2] البخــتْ ... لبـــالهـــا[3] بيـــذي الصبـــرْ

لــولــه[4] تشُــوفَ[5] اللــي شفــتْ ... مـــالامـــت او قبلـــت عُـــذر

چــم[6] مــن كسيفــهْ[7] مــذربنــه[8] ... ابـــذرعـــانهـــا[9] تشمـــر[10] شمـــر

تـــامـــر او تنهـــي والخلـــگ[11] ... كلهـــا اتفكـــر[12] ليهـــا[13]

معاني الكلمات:

1 ـ تقول لي، 2 ـ ام الحظ، 3 ـ حسب تصورها، 4 ـ لولا، 5 ـ ترىٰ، 6 ـ كم، 7 ـ من الكسافه وهي كلمة تركية بمعنىٰ ألتهاب وتستعمل بالعراق بمعنىٰ شي غير نظيف، 8 ـ الوسخة غير النظيفة، 9 ـ بأذرعها، 10 ـ تؤشر بيدها بطريقة الأمر، 11 ـ الخلق أي الناس، 12 ـ تنظر، 13 ـ لها.

* * *

ســـاعـــه وچســـرْ المجـــرشـــهْ ... والبـــس[1] ثيـــاب المـــودهْ[2]

لاشـــاه عنـــدي ابهـــل[3] وگـــت ... لا خـــايفـــه امـــن[4] الكـــوده

ايصيـــر[5] الكحيلـــه[6] امبهـــذلـــه[7] ... او تنغَّـــز[8] مطيـــه[9] الســـوده[10]

والتيـــك[11] يصبـــح لـــي فنـــش[12] ... والفنـــش يغتـــر[13] بيهـــا

معاني الكلمات:

1 ـ من لبس الملابس، 2 ـ الموضة، 3 ـ في هذا الوقت، 4 ـ من الضربية، 5 ـ يمكن، 6 ـ المهرة وهي أنثىٰ الفرس، 7 ـ غير أنيقة، 8 ـ تكون عزيزة، 9 ـ أنثىٰ الحمار، 10 ـ السوداء، 11 ـ كلمة هندية معناها قوىٰ، 12 ـ كلمة انكليزية معناها منهي أي منتهي، 13 ـ يغتر بها.

* * *

جـ ـ الچلمه ونص:

قصيدة للشاعر مرزه الحلي:

مــــلالـــــه ذاتـــــك بـــــانـــــت   وابهـــل حچـــي مــــا چــــانـــت
گلـــي شجـــاهـــا اوخـــانـــت   وستـــركبـــت هــــل الحـــالـــه

* * *

هــــل حــــالـــه المـــا تنســـب   للمثلـــــك اعليـــــه ينعتـــــب
عنّـــك وجـــب عــــاد اجتنـــب   عنـــــدك نفــــس سيّـــالـــــه

* * *

سيـــالــــه نفســـك والنفـــس   مــــا تجنبـــت ســـور النجـــس
تنبـــل يــــا خـــايـــب مـــا تحـــس   گــــالـــــت الــــوادم مـــالـــــه

* * *

مــــالـــه الخلــگ گـــالـــو شطـــح   اولا فكّـــــر اويـــــامـــــن طفـــــح
مستـــــور مــــا ظـــل وانفضـــح   واتكشفـــــــت احــــــوالـــــــه

* * *

هـ ـ المجرشه: تم تفصيل هذا النوع في الصفحات السابقة.

و ـ المذيل من باب رد الصدر علىٰ العجز، لم تتوفر قصيدة عن هذا الباب.

3 ـ التچليبه (التقليبه):

هو نوع من أنواع الشعر، وهو بحر من بحور الشعر (الهزج)، وقاعدته أن ينظم المستهل أولاً، وهو شطران من وزن واحد، ثم ينظم أربعة أشطر أخرىٰ ثلاثة منها بقافية واحدة، والشطر الرابع يختم بقافية المستهل.

إن سبب تسميته بهذا الاسم هو أن بيتاً قيل فيه كان يحتوي علىٰ كلمة تچليبة يعرف قائلها وهو:

لجلبنـــك[1] يليلـــي الـــف تجليبـــه	تنـام اهـل الهـوه وتگـول مـدرى بـه
تنـام أهـل الهـوه وليلـي فـلا نـامـه	أعـايـن للنجـم والعـب لعـب دامـه
ويـلاه اعلـه گلبـي الـزادن آلامـه[2]	بلـش بيـه الهـوه وامچـن[3]مخـاليبـه

معاني الكلمات:

1 ـ لأجلك، 2 ـ ألمه، 3 ـ تمكّن.

* * *

4 ـ الهوسه:

أي شعر الحرب، وشاعره يسمىٰ (المهوال) من الهول، أو (المهوسچي)، والهوسه ثلاثة أنواع:

أ ـ الهوسه الحربية أو الوطنية أو الحماسية.

ب ـ هوسة الحزن.

جـ ـ هوسة الأفراح.

سوف ترد نماذج من الهوسه ضمن شعر الحرب.

5 ـ النصاري:

يعتبر النصاري من الأنواع المعروفة في الشعر، وهو قريب من الأبوذية أو كما يقال هو من الأبوذية.

وهذا نموذج من النصاري للشاعر سليم شاكر العزاوي:

لا سب[1] مضجعي اوتنهش انيابه   ابدليلي وعِدَمت حالي الصبابه

* * *

الصبابه اعدمَت حالي واللواعج   زندگلبي اجدحت وحشاي جارح

أناجي ابدامس الهندس[2] الخالج   ولـه اشچي ولِمّ گلبي وصوابه

* * *

أشچي لخـالجي ابـدامس الـديجـور	ولِـمَ گلبـي اوجـانـونـه المسجـور
الـرواسـي أتـزلـزلـت وتهـدم الطـور	أبـونيني ومـا بگـت عنـدي صـلابـه

* * *

صـلابـه امنيـن لـي اوجـرحـي تسبّـر	مـن أمحـاچـي الـرده انصـاب وتـأثـر
والـــزوَّد ولــم دلاّلــي اوكثّــر	انكـرونـي خلّتـي وكثـروا عـذابـه

* * *

عـذابـي كثّـروه وغـديـت دوهـان	انكروني او بالرده جازوه للاحسان
اليَّـه أتگـول طـلابـه اوعـدوان	اطلبـونـي اومـا الـي اويـاهـم طـلابـه

* * *

معاني الكلمات:

1 ـ سالب، 2 ـ الظلام الحالك.

6 ـ السريع:

ويتكون من ثلاثة أشطر بقافية واحدة والرابع يختلف.

هذه قصيدة من البحر السريع للشاعر محمد الاشبال:

عـرفـان لفظـي اومنطـق السـانـي   خطهـن ضميـري ابقلـم روحـانـي

* * *

كـل لفـظ كـل السـان لا بـد إلـه   عـرفـان لـومنطـق ابيـن الملـه

احسـن قيـاس اللفـظ للمنـزلـه   اولـوردِت شـاهـد هـاك بـرهـانـي

* * *

اقسـام كتّـاب الامـم أربعـة   كلمـن أخـذ بـالمجتمـع مـوضعـه

عـدهـا مقيـاس الملـه امـودعـه   اوتعـرف احـوال القـاصـي والـداني

* * *

اول قسـم مـن هـل اربعـه الـذنـب   الـه اجـانـب تستغـل للشغـب

بـالصحـف لأجـل التفـرقـة لـوكتـب   لالجـل نفـع او خيـر انسـانـي

* * *

مـن مـرض ذاتـه اوخبـث نفسيتـه   يشعـل النـار اويحـرك بـأمتـه

مـا يـدري العـالـم عـرف مهنتـه   خـادم ولاچنـه بشكـل ثـانـي

* * *

يكــدح ازنــاد التفــرقــه والبغــض بلســـان چـــذاب اوصـــلاه لفـــظ
وبمعــولــه الهــدّام لــوجــس نبـض يهـــدم الأمـــه اويـــدعـــي بـــانـــي

* * *

اوثـاني قسم لـو كتب لجـل الطمع يطبـع اوينشــر مـا بفكـره أنجمـع
بـالنفـع وبحـب الظهـور انطبـع والاجــل هـــذا وذاك متفـــانـــي

* * *

مـا تلتفـت نفسـه النتـاج الفكـر صـالـح مفيـد الامّتـه لـو مضـر
فـارغ دمـاغـه اومـن الـه يختبـر يطلـع علـىٰ أهـل العلـم جـانـي

* * *

7 ـ شبگها:

وهو من الفنون التابعة للمربع، وينظم علىٰ بحر مجزوء الرمل بوزنين 1 ـ فاعلاتن فاعلاتن، 2 ـ فاعلاتن فاعلات، وسميّ بـ(شبگها) نسبة إلىٰ القصيدة المشهورة بـ[داده خي عونه الشبگها] التي يذكرها الخاقاني، وقصتها أن الحاج زاير الدويج وصديقه الملا كامل كانا يسيران في سوق [الجعاره] الحيره حالياً، فمرا بامرأة تبيع (روبه) أي اللبن الرائب، وكان الملا كامل يهواها، وكان اسمها صبحه، فلما نظر إليها قال: داده خي عونه الشبگها، والتفت إلىٰ الحاج زاير طالباً منه مواصلة النظم علىٰ هذا المستهل، فقال الحاج زاير:

مــن تمــر بــالســوگ صبحَــهْ   أتصيــب كُــل دلاّل فــرحــهْ
جَيــت أعــاملْهــا الــوكحْــه   غطّــب الــروبــه ابطُبگهــا

فأجابه ملا كامل:

مــن تطــب[1] الســوگ تصــدع   والحجــل بــالســا گ[2] يلمــعْ
يــارفــاكــه اشلــون تِشْبَــع   دوره المحبــس[3] حلگهــا[4]

معاني الكلمات:

1 ـ تدخل، 2 ـ الساق، 3 ـ الخاتم الذي يوضع في أصبع اليد، 4 ـ الفم.

فقال الحاج زاير:

لابســـه الـــريـــزه اشخفهـــا[1] اولايـــگ[2] اعليهـــا اشلطفهـــا
يَلْـــرِدِت منـــي وصفهـــا ورده ملفـــوفـــه ابـــورگهـــا

معاني الكلمات:

1 ـ خفيفة، 2 ـ يليق بها، 3 ـ أوراقها.

فسكت الملا كامل، ومنذ ذلك الوقت سميّ بهذا الاسم.

هذه قصيدة اشترك فيها ثلاثة من الشعراء هم: الشيخ ناجي مطلب الحلي وملا منفي عبد العباس وعبد الرحمن البناء.

يقول المستهل: داده خي عونه النظرها.

الشيخ ناجي:

مـــن تصـــد والعيـــن شهلـــه لليجـــابلـــه[1] تچتلـــه[2]
خـــدود عـــدهـــا سمحـــه سهلـــه اثمـــانيـــه اوستـــه عمـــرهـــا

معاني الكلمات:

1 ـ تقابله، 2 ـ تقتله.

ملا منفي:

خـــدهـــا در اوبـــدر وضـــوه يـــوم يتشعشـــع ابهـــدوه
غصـــن گـــامتهـــا اوضـــوه اينـــازع ابحملـــه خصـــرهـــا

البناء:

لبســـت مكـــركـــش[1] الشـــوب وعـــذبـــت كثـــره اگلـــوب
نـــورهـــا نـــور الگلـــوب[2] اثنيـــن ابـــو الالـــف بصـــدرهـــا

معاني الكلمات:

1 ـ أي فستان مزركش، 2 ـ وهنا يصف وجهها الساطع بالنور وكذلك صدرها الكبير أي نهدها.

الشيخ ناجي:

الخصـــر يشچـــي مـــن ردفهـــا ايميّـــل الـــركبـــه زلفهـــا
سعـــد حظـــه اللـــي يلفهـــا ويلـــف فـــوگ ايـــده شعـــرهـــا

ملا منفي:

شهلـــه عـــدِلَـــت عـــود شگـــرهْ وتسلـــب افكـــار التخـــزره
منهـــا گلبـــي نفـــذ صبـــره وعَـــام مـــن تُـــوعِـــد شهـــرهَـــا

البناء:

امـــزيّنـــه وعـــل مـــوده تمشـــي اومـــن حِسنهـــا العيـــن تعشـــي
اهـــدومَهـــا اتـــراري (متـــم شـــي)[1] الشمـــس والغيـــم ابـــأثـــرْهـــا

معاني الكلمات:

1 ـ عندما تمشي.

الشيخ ناجي:

لابشـــه مُـــوده جـــديـــدهْ للخلـــگ صـــارت مصيـــده
لا جـــرَيْنـــه ولا بعيْـــده ولا ابعـــربـــان اوحضـــرهـــا

ملا منفي:

شَـــرِد اوصـــف جيـــد، مبســـم نهـــد، لـــو دوره المحـــزم
والتخـــزره عيـــب يسلـــم مـــن تجـــافيهـــا ومكـــرهـــا

البناء:

فتنــــه للعـــــالـــــم لبسهـــــا   ونغمـــــة الاطيـــــار حسهـــــا

هيـــه تِعجَـــب مـــن نفسهـــا   فـــاهمـــه وتعـــرف قـــدرهـــا

الشيخ ناجي:

شـــايلـــه بِـــالآيـــد جنطـــهْ   مَـــرَح تمشـــي لِلمحطـــةْ

چـــل غصـــن حيـــن اتخطـــه   يلمـــع الليلـــو ابثغـــرهـــا

ملا منفي:

سحـــر هـــاروت ابجفِنهـــا   والنسيـــم ايهـــز غصنهـــا

حـــارَت افكـــاري ابحسنهـــا   وينشـــر عِـــلَ النـــاس شِـــرهـــا

البناء:

شچِـــحَ تمشـــي بـــالعبـــايـــةْ   مثـــل مـــا تمشـــي الگطـــايـــةْ

چتلـــت أبقـــدهـــا اهـــوايـــةْ   ارواح والمـــوت ابخـــزرهـــا

الشيخ ناجي:

حيـــن تطلـــع للمـــدرسَـــه   نـــاجحـــة ابكـــل التـــدرسَـــةْ

نـــوب صعبـــه اونـــوب سلســـه   ونـــوب تتفـــاده القطـــرهَـــأْ

ملا منفي:

عيـــونهـــا وَسِعـــه وجميلَـــه   نـــاعســـةْ چنـــه عليلَـــه

المـــوت بطـــراف الجـــديلَـــه   اوذهـــب وامصفصـــف شعـــرهـــا

البناء:

امـــردرده بيضــه بـــديعـــه لا سمينــــــه ولا رفيعــــــه
عينهـــــا ســـوده وسيعـــــه عصـه مـوسـىٰ مـن سحـرهـا

الشيخ ناجي:

نـــوبـه تقـبرالـي الحـويـزي[1] ونـــوبـــه تحچـــي انكليـــزي
مـــوده تلبـــس مـــو عـــزيـــزي تجتنـــب عـــنِ اليضـــرهـــا

معاني الكلمات:

1 ـ نوع من أنواع الغناء العراقي القديم (المقام).

ملا منفي:

تخطـــــف اروحـــــي اتخطفهـــا اوتگصـــف اعمـــار ابطـــرفهـــا
حـــارت افكـــاري ابـــوصفهـــا واسلبـــت عگلـــي بنظـــرهـــا

البناء:

ابعينهـــا والغنـــج عـــركـــه أبـــد مـــا تنطـــي مفكـــه
واللـــي يهـــواهـــا تهلكـــه وهلكـــت هـــوايـــه بصبـــرهـــا

الشيخ ناجي:

ابكـــل درس اخـــذت نجـــاحـــه وشـــربـــت مـــن العِلـــم راحَـــه
مـــن تِسِـــافـــر بـــالسِيـــاحـــه مـــا تبـــالـــي مـــن خطـــرهـــا

ملا منفي:

للـــــذي يحبهـــا اتِصيـــــده يظـــل يصفـــچ وسِـــفْ بيـــدهْ
مـــا ينفِعَـــه اولا يفيـــــدهْ اللطـــم والـــدگ مـــن عِـــذرهـــا

البناء:

چـــل خشــف[1] تمشــي ابــدلالــه　　　اولمــع خــدهــا اتگــول لالــه[2]

ازنـــودهـــا جمّـــار[3] تـــالـــه[4]　　　تحـــي الارواح ابعطـــرهـــا

معاني الكلمات:

1 ـ الضبي، 2 ـ الفانوس، 3 ـ عند قطع رأس شجرة النخل يستخرج منه ثمر حلو المذاق ابيض اللون فكيف إذا كانت الشجرة (أي التاله وهي فسيلة النخلة) فعند ذلك يكون أطيب ما يكون.

الشيخ ناجي:

مـــا يحَصِلهـــا الكـــاســـل　　　الا بـــالطيبـــات عـــامـــل

اشلـــون يخطبهـــا العـــاطـــل　　　لا تظـــن هيّـــن مهـــرهـــا

ملا منفي:

تغـــدر وتجفـــي اليـــودهـــا　　　ولا عَـــدل ونصـــاف عـــدهـــا

وليشـــم اورود خـــدهـــا　　　يبگـــه سكـــران ابخمـــرهـــا

البناء:

هيلـــه يـــوجـــد مثـــل هيلـــه　　　حسنهـــا مفـــرط الحيلـــه

لـــو تقـــارنهـــا ابليلـــه　　　ليلـــى ليلـــه وهـــي گمـــرهـــا

* * *

8 ـ البسيط: لم تتوفر لدي مصادر له وكذلك لم أستطع الحصول علىٰ نماذج شعرية منه.

9 ـ الهات:

اشتهر أهل العمارة بهذا النوع من الشعر والأدب، وقد أطلق عليه اسم الهات لأن القافية تنتهي بالألف والتاء الساكنة، والأشطر الثلاثة تكون جناساً، ويسميه أهل المناطق الأخرى من العراق بالموشح علىٰ طريقة الجناس. وثمة قسم من الشعراء ينظمه علىٰ قافيتين، والقسم الآخر علىٰ أكثر من ذلك.

قال الشاعر عبد الرضا مطشر العماري:

1 ـ دوم أحسّـــب بيـــن هـــاي اوبيـــن هـــاي

او بيـــن احمـــل الـــلايمـــات اوبيـــن هـــاي

بيـــن أتـــم محبـــوس داري اوبيـــن هـــاي

او بيـــن تلگـــانـــي ابحـــرب ويّـــه البنـــات

* * *

2 ـ انتحـــب وابچـــي بجفـــاهـــم واهمـــن

واه واه انسلـــــب عگلـــــي واه مـــــن

اتلـــومنـــي العـــالـــم ابحبّـــي واهمـــن

وهمـــه الـــلامّـــت زليخـــه امـــن البنـــات

* * *

وقال الشاعر عبد المحسن السوداني:

3 - ايشيـب راسـي امـن النـواهـي وانـه سـل

اولا تظـن اتـرك هـواهـن وانـه سـل

دوم اعـدّ النجـم ونحـب وانـه سـل

ادمـوع مثـل ادمـوعـي شـايـف سـايـلات

* * *

4 - اهجـم اعلـه البيـض عمـده وانـه صـل

واتلـف اعليهـن مهجتـي وانـه صـل

عـانـي الـراضـي ارد اروض وانـه صـل

اونعلـن ويـاهـن ضـرب وانـدگ ثبـات

* * *

10 ـ النعي:

يعتبر النعي نوعاً من أنواع الأنغام الحزينة لاحتوائه علىٰ الضروب الموسيقية، وهو يقال أو يقرأ بأسلوب خاص يمكن أن يترك في نفوس سامعيه أثراً كبيراً. إن النعي لم يكن وليد هذه الفترة، فهو قائم منذ أقدم العهود، ويمتاز أهل العراق بأسلوبهم الخاص بالنعي. وهذا هو النعي النغمي.

إن أهل العراق الأصليين ـ المعدان ـ تمازجوا وانصهروا بالسومريين والأكديين وهم من العنصر السامي العربي، وأصبح لديهم أسلوبهم الخاص يعتمدون فيه أوزاناً مطابقة لأوزان الشعر العربي ينشدونها في عزائهم، كقول بعض النائحات:

دمجت لـن الگبـر كـامـه ولـن اللحـد ضيـج منـامـه

اتلـوذ بعلـي ذيـچ الجهـامـه

يقول الأستاذ إبراهيم وفي إن النعي هو مجزوء للركباني وليس بحراً مستقلاً بذاته.

ولا بد من إعطاء مثال عن شاعرة متميزة تسمىٰ (فدعه)، ويطلق عليها لقب خنساء خزاعة، وخزاعة من عشائر العراق العربية التي تقطن جنوب العراق.

وقد رثت هذه الشاعرة أخاها حسين الذي مات مقتولاً في قصائد رائعة جداً، نورد هنا مقطعاً منها:

شـدلـه علـىٰ (الشختـار) هـاتـه	اوعـدل بـردتـه اعلـى گطـاتـه
عـالـي مضيفـه وشحـلاتـه	اوروس الحـراثـي مـوافجـاتـه
اخـويـه الثـلاثـه مـرافجـاتـه	الكـرم والمـراجـل والثبـاتـه
اخـوي جـارتـه خـواتـه	اخـويـه العبـد والضيـف اغـاتـه

وقالت:

بعـده الفجـر جهجـر اولالاح	دگعـد وصلـى علـىٰ الفـلاح
واسمـع هظـل ومـلامـح ارمـاح	اخـويـه الـرّدينـي اتكنطـر وطـاح

وهذه قصيدة للشاعر عبد الحسين الشرع، قالها بمناسبة اعتمار الشاعر المرحوم حسين قسام عمامة بيضاء، وكانت القصيدة كبيرة وهي علىٰ وزن النعي.

وحـگ راسـك يشيـخ حسيـن قسّـام	خام اعمامتك عالي اعله كل خام

* *

انصـف والله ابلبستـك للعمـامـه	لطيفـه ولايگـه الهـاي الجهـامـه
ربـح كلمـن تـزيّـه ابـزي عمـامـه	اويرضى الناس فعله اويرضىٰ الاعمام

* *

ربـح كلمـن لعنـد ألعگـل طـاعـه	اوبـالعمـامـه انتشـر وجهـك شعـاعـه
ال يـوم الـذي اتصلـي جمـاعـه	اوتصبـح بـالنجـف حجـة الاسـلام

* *

چبيـره اعمـامتـك صـارت اهـوايـه	اوصـرت مثـل العجيبـه ابهـل ولايـه
لـون اتشـوف وجهـك بـالمـرايـه	لطيـف اوصـار عنـدك خـوش هنـدام

* *

يـالعـراگ انتشـر يحسيـن صيتـك   اوگـامـت تعتنـي النـاس الثنيتـك
يعـد عـوزك مشـط دافـي اللحيتـك   اوسجـاده جيـره اوحَنـك وحـزام

*

[illegible]

اومـــا خـــاب اللـــزم هـــل درب يحسيـــن

قبضــت مـــن العجـــم صفطـــة اتـــوامـيـــن

ايشـــرتـــك اوبعـــد الخيـــر جـــدام

* * *

جيبره والعيـون اشبيـهـن [illegible] اوتكولي النـاس ممـن مشتريهـا
ليـون اتطـيب لعبـد ايـران بيهـا   جـا گـالـوا لفـانيـه إكبـر العـلاّم

* *

مـن عـدهـا الحنـك لمـن تفلّـه   تضـوي اتگـوم مـن عنـد المحلّـه
أحسـن مـن نسيـج ايـران كلـه   اويلجـن احسـن امـن ابريسـم الشـام

* *

يـالعمـامـه اصبحـت يحسيـن فـالـح   اوبيهـا الـزمـت كثـره امـن المصـالـح
كلـدلـر أصبحـت هـود وصـالـح   اوبيهـا النـاس صـاروالـك خـدام

* *

صـرت حَنـك أبـو ذر ابـزمـانـه   اوبـس بـالاخـره يلهـج السـانـه
عـدت بعمـامتـك دور الـديـانـه   عليـك الله ايعـود ابكـل سنـه وعـام

* *

جبتـك لايگـه اعليـك اوزبـونـك   اوكـل النـاس گـامـوا يمـدحـونـك

يبــو رضــوان خــايــف يحســدونــك   عســاك اتنطــرك المــاعينــه اتنــام

* *

العمــامــه يعــزهــا الله اويحبهــا   اوكــل اهــل الــديــانــه مــن حــزبهــا

خــاف البــرد يــاذيــك اوتــذبهــا   تــراهــى اتــدگلــك العــدوان دمّــام

* * * *

جـ ـ الأبوذية:

إن الرأي السائد حول معنىٰ الأبوذية وتسميتها يقول إن هذه الكلمة مركبة من (أبو) أي صاحب و(ذية) وهي مخفف كلمة أذية، فيكون معناها صاحب الأذية.

والأبوذية هي من البحر الوافر، ويتألف البيت الواحد منها من أربعة أشطر، ثلاثة منها متحدة القافية بالجناس اللفظي ومختلفة المعنىٰ، والرابع يختم بـ(ياء مشددة وهاء).

وهذا الفن من الفنون المهمة والأساسية التي يحتويها الأدب الشعبي، حيث يمتاز بالبراعة الأدبية وقوة الديباجة والإرهاف الحسّي الرقيق، وبالتالي فهو قريب من قلوب الناس. وقد اخترعه أهل الفرات الأوسط الذين يتّسمون بحسّ مرهف رقيق، فهم يتداولون الأدب الشعبي بشكل عام والأبوذية منه علىٰ وجه الخصوص.

ومعروف عن الأبوذية أنها تنتشر في منطقة الفرات الأوسط وجنوب بغداد امتداداً إلى البصرة وإقليم عربستان (المفصول) عن العراق، وقد استخدم هذا الفن في الغناء الريفي، فطغىٰ عليه، وكذلك استخدم في المقام العراقي، وقد أحسن استخدامه الفنان المرحوم عبد الأمير الاطويرجاوي.

وتغنىٰ الأبوذية علىٰ أشكال مختلفة:

1 ـ اللامي . . . نسبة إلىٰ بني لام.

2 ـ الصبّي . . . نسبة إلىٰ الصائبة.

3 ـ العنيسي . . . نسبة إلىٰ شخص اسمه عنيس غنّاه علىٰ نغم السيكاه.

4 ـ المشموم . . . نسبة إلىٰ شخص اسمه سعود بن مشموم غنّاه علىٰ نغم السيكاه.

5 ـ الحيّاوي . . . نسبة إلىٰ مدينة الحي بمحافظة واسط (الكوت) في العراق.

6 ـ الهوسة . . . وقد شرحت سابقاً.

أقسام الأبوذية:

للأبوذية قسمان: المطلق والمولّد.

1 ـ المطلق: وهو الذي ينظمه الشاعر معتمداً علىٰ طبيعته الفطرية دون أن يستعين أو يتأثر بخيال شاعر آخر.

مثال:

انــــه دوم بكـــــدر والنـــــاس بسعـــــاد

كفـــايـــة الصـــابنـــي يـــا دهـــر بسعـــاد

شفـــت الگلـــب فـــوگ البيـــه بسعـــاد

اشتبـــي منـــي اشتـــريـــد يصيـــر بيّـــه

2 ـ المولّد: وهو المولد من الشعر العربي الذي اقتبس معانيه أو قسماً منها ووضبها بأسلوبه الخاص بالكلمات الشعبية.

مثال: هنا يعارض الشاعر عبد الرسول شريف النجفي شاعراً عربياً قال:

خليـل إنـي للثـريّـا لحـاسـد وإنـي علـىٰ ريـب الـزمـان لـواجـد

أيجمـع منهـا شملهـا وهـي سبعـة وأفقـد مـن أحبتـهُ وهـو واحـد

فيقول:

شتظـن يبتره الجـرح عكبك ويلتـم   جفيتـك أوبـالخشـة فنـك ويلتـم
الثـريـه الهـا شمـل سبعـه ويلتـم   وانـه واحـد حبيبـي رشـح عليـه

(وقد استخدمت الأبوذية في شتى المناسبات منها: العتاب، التوجع، الحماس، المديح، الرثاء، الغزل، الهجاء، المرسلات، السياسة، الفلسفة، الألغاز والاجتماعيات.

وأدناه مجموعة مختارة من الأبوذية بنوعيها المطلق والمولّد، قيلت من قبل أشخاص عرفوا، لكن بعضها الآخر لم يعرف قائلوه.

يقول حمزة آل ياكوت الفتلاوي:

1 ـ روحـي ابسكـم[1] ونيـاحـه سلـوهـه[2]
احبـاب اللـي يـودوهـه[3] سلـوهـه[4]
سلمـىٰ لـو ظفـرتـوهـه سلـوهـه[5]
بيـا مـذهـب تحـل دمـاي هيـه[6]

وقد جارىٰ الشاعر

فـلا تقتلـوهـا إن ظفـرتـم بقتلهـا
ولكـن سلـوهـا كيـف حـلّ لهـا دمـي

معاني الكلمات:

1 ـ سقم، 2 ـ التسلية، 3 ـ الذي يودونه، 4 ـ اسألوها، 5 ـ إذا وجدتموها، 6 ـ هي.

* * *

2 ـ أشهـل غيضـه بنـاهـي[1] منكـراهـا[2]
ابـزعـل لـو تصـدعني منكـراهـا[3]
اجفـون العيـن عيـن منكـراهـا[4]

وأبداً[5] ما تذوق[6] الوسن[7] عينه

معاني الكلمات:

1 ـ اسم يطلق على حديقة، 2 ـ أي منكر لها، 3 ـ من استنكر هذا العمل، 4 ـ من كرى الشيء أي نظفه من الشوائب، 5 ـ أبداً، 6 ـ لا تذق، 7 ـ النعاس.

* * *

3 ـ رماني اهواك يا مدلول بسل[1]

أودمعي فيض الوديان بسل[2]

أخبرنك تره ضليت بسل[3]

* * *

4 ـ تسد اعله الخصم بالحرب بابل

هزيمه اوحنه[1] بيها طير ابابيل[2]

السيادة والعلم وارض بابل[3]

اشهدت بعجب التاريخ والفصلية

معاني الكلمات:

1 ـ نحن، 2 ـ طير الأبابيل، 3 ـ مدينة بابل في العراق (مدينة أم الحضارات).

* * *

5 ـ سكن نيضي ولا يشتغل بحسك[1]

رأيــت النــاس كلهــا اكصــدت بحــراك[2]

اتيــت بجــرتــي تمليهــا ليــه

معاني الكلمات:

1 ـ لا يتحرك، 2 ـ بحر أي بحركَ.

وقد جارىٰ فيها قول الشاعر:

لمـا رأيـت النـاس شـدّوا رحـالهـم إلىٰ بحـرك الطـامـي أتيـت بجـرتـي

* * *

6 ـ حبيبــي المــا سمــع لايــم ولامــه

أمــرمــا بــالهــوه وصعــب ولامــه

جــريــب اتمثلــه مبعــد ولامــه

رصــد وشچــم شــرك منصــوب ليــه

* * *

7 ـ وقال عبد العزيز آل كنايه:

خصمنه جود اسيوفه وسلها[1] علينه امطار من ظلمه وسلها[2]

بــلاد العــرب عــاتبهــا وسلهــا[3] گبـل[4] هـذا الـوكـت[5] شـافـت أذيـه

معاني الكلمات:

1 ـ شهرها بوجه العدو، 2 ـ من السيل، 3 ـ اسألها، 4 ـ قبل، 5 ـ الوقت.

* * *

8 ـ تــرف لجلــك نبيــح العيــن بــالعيــن

مــدام العيــن ويــه العيــن بــالعيــن

عيـــن العيـــن حـــامـــي العيـــن بـــالعيـــن

لجـــل عينـــاك أثـــر مـــرض بيـــه

ما أروع هذا القول الذي يتغزل فيه الشاعر بالعين.

* * *

9 ـ وحـــگ[1] الطـــار بـــالـــدنيـــه ولادام[2]

جنـــاح ولا عظـــم عنـــده ولا دم[3]

ولا هـــو مـــن نســـل حـــوه ولادم[4]

ولا هـــو بگـــه[5] بـــرض[6] الـــوطيـــه

معاني الكلمات:

1 ـ وحق، 2 ـ الذي لا يدوم، 3 ـ ليس له دم، 4 ـ ليس من نسل آدم، 5 ـ بقيٰ، 6 ـ بأرض.

* * *

10 ـ وقال الشاعر عبود غفله النجفي:

الـــك مـــرعـــى دليلـــي ونتـــه رامـــه[1]

اهـــو رامـــك[2] ينـــاهـــي ونتـــه رامـــه[3]

هيـــه[4] يللـــه نتگـــابـــل[5] ونتـــه[6] رامـــه

بحجـــر والفشختيـــن[7] تطيـــح بيـــه

معاني الكلمات:

1 ـ نرغب به، 2 ـ رغب بك، 3 ـ رغبة فيه بمعنىٰ التوافق والرغبات المتبادلة، 4 ـ دعنا، هيا بنا، 5 ـ نتقابل، 6 ـ نترامىٰ أي كلانا يرمي، 7 ـ من فشخة وهي إصابة الرأس بضربة حجر أو أي شيء حاد آخر يؤدي إلى خروج الدم.

* * *

11 ـ وقال عبد الرزاق المتفكي:

أظـــل ارعـــه نجـــوم الليـــل بسمـــاي[1]

ولـتي نـاظـر يهـل الـدمـع بسمـائي

ألـج بـسم وعينـه تـلـج بسمـائي[2]

أون[3] اعليـه ليـه ميـون[4] عليـه

معاني الكلمات:

* * *

1 ـ بالسماء، 2 ـ بإسمي، 3 ـ من الأنين، 4 ـ كذاب.

* * *

12 ـ وقال الشيخ راضي علي بيج:

ابـد مـا زلـزلـك حـالـي وهـدّك[1] عفـاه شيحمـل الكلفـه وهـدّك

گصـدي[2] بـس[3] اصيـدنـك وهـدّك[4] وريـد اتصيـر حـر وتـرد ليـه

معاني الكلمات:

1 ـ حطمك، 2 ـ قصدي، 3 ـ فقط، 4 ـ أطلق سراحك.

* * *

13 ـ وقال عطية آل دخيل رئيس عشيرة الأكرع:

ثمة من ينسب هذا الشعر إلى السيد جواد الطالقاني.

الـك يـا مـا دليلي جذبت ونهنات عليك اكضي العمر حسرات ونهات

بهـواك اتـه عزلت النـاس ونهنات ما خذني الهـوه غصبـن عليـه

14 ـ وقال الحاج زاير يرثي صديقاً له:

انطر[1] گلبي ابكثر النوح ونعاب اوعلى انكدت[2] كل الناس ونعاب[3]

غـرد يـا غـراب الـدوح ونعـاب[4] علـى اللـي بالوصل شحّوا عليه

* * *

معاني الكلمات:

1 ـ أحرس، 2 ـ من النكد، 3 ـ عابني، عيّرني، 4 ـ من النعي.

15 ـ وقال الشيخ خزعل أمير الأهواز العراقية:

ابـــزلفـــك مســـچ[1] يـــا مـــدلـــول لـــوهـــل

يمـــن خـــده هـــلال العيـــد لـــوهـــل

أودك مـــن چنـــت بـــالعهـــد لـــوهـــل

دگلـــي[2] اشغيـــر [illegible]

معاني الكلمات:

1 ـ المسك، 2 ـ قل لي، 3 ـ يا أشقر.

16 ـ وقال السيد محسن العزاري:

الـــواعـــظ تـــاه فكـــره وحـــار بعضـــاي[1]

ابـــودادك[2] گـــام[3] بعـــض يحســـد بعضـــاي[4]

مـــدار المـــاي[5] دار هـــواك بعضـــاي[6]

الـــك كـــل الجسّـــم والـــرســـم ليـــه

معاني الكلمات:

1 ـ حار بوعظي، 2 ـ بحبك، 3 ـ قام، 4 ـ بعض من بعض، 5 ـ الماء، 6 ـ من جزء مني، بأعضاء جسمي.

17 ـ وقال عليوي حمود:

الـــف دكتـــور ذب كفـــه يـــد منـــاداي[1]

بســـب چـــي[2] راحـــو احبـــابـــي منـــاداي[3]

لـــــون تسمـــــع مســـــامعهـــــم منــــاداي[4]

عــــادو والمـــــرض مـــــا عــــاد عليـــــه

معاني الكلمات:

1 ـ المنادي، 2 ـ لأن، 3 ـ لم ينادوني، 4 ـ ندائي.

* * *

18 ـ وقال الشيخ عبد الأمير الفتلاوي:

ابعينـــي الحـــب لطـــولـــك مـــا يـــزينـــه[1]

الـــف عـــام بعشـــرتـــك مـــا يـــزينـــه[2]

فكـــري الطـــرب كلـــه مـــا يـــزينـــه[3]

يـــزينـــه[4] امســـامـــرك[5] لـــو حصـــل ليـــه

معاني الكلمات:

1 ـ ماء الزينة، 2 ـ لا يمللنا، لا يعجزنا، 3 ـ يزيننا، يدخل الفرحة، 4 ـ من الزينة، 5 ـ من المسامرة.

* * *

19 ـ وقال عبد العالي المنتفكي:

بعـــد متفيـــد[1] حســـراتـــي ونـــدمـــاي[2]

راح الچـــان[3] لـــي ونســـه ونـــدمـــاي[4]

خضـــاب النـــاس بـــالحنّـــه وانـــا دمـــاي[5]

خصـــابـــي صـــار مـــن عينـــي لـــديـــه

معاني الكلمات:

1 ـ لا تنفع، 2 ـ ندمي، 3 ـ الذي كان، 4 ـ أي نديمي، 5 ـ أنا مخضب بالدماء.

* * *

20 ـ وقال عليوي الحياوي:

البيـــابـــي دم دمعهـــن ســـال ونهـــت[1]

عليـــك أگضـــي العمـــر حســـرات ونهـــت[2]

بهـــواك انتـــه عـــذلتنـــي النـــاس ونهـــت[3]

مـــا خـــذنـــي الهـــوه غصبـــن عليـــه

معاني الكلمات:

1 ـ جرىٰ، 2 ـ الصوت الخارج من الصدر بعد عناء وألم وتعب، 3 ـ نهتني عنه.

* * *

21 ـ وقال عبد الصاحب عبيد الحلي:

بعـــد لتظـــن أبـــايعهـــم وشـــرهـــم[1]

أهـــل هـــل وكـــت[2] مـــا يعجـــب وشـــرهـــم[3]

عليـــه ابخيـــرهـــم شحّـــوا وشـــرهـــم[4]

حـــرگـــن[5] وفـــوگهـــا[6] ايلـــومـــون بيـــه

معاني الكلمات:

1 ـ أشتري منهم، 2 ـ الوقت، 3 ـ وشر بمعنىٰ القطع أو تحديد السنان، 4 ـ شرهم، 5 ـ حرقن، 6 ـ فوقها.

* * *

22 ـ وقال فاضل الحياوي:

تـــرف لا عـــود يطـــربنـــي ولانـــي[1]

سبـــب لـــن الهـــوه يشگـــر ولانـــي[2]

لانـــــي ميّـــت بشـــوگـــك[3] ولانـــــي[4]

حـــــي نحيـــــل بـــــس النفـــس بيـــــه

معاني الكلمات:

1 ـ الناي، 2 ـ أخذني على غفلة من أمري، 3 ـ بشوقك، 4 ـ ولا أنا.

23 ـ وقال محمد السامرائي

حبيبـــي چنـــه[1] طـــالـــب علـــم يـــوعـــظ[2]

وتعتنيـــه النـــاس لـــيـــوعـــظ[3]

حـــرت مـــدري امطگـــة[4] مْطـــگ يـــوعـــض[5]

يـــومـــص نـــاخـــذ وتنطـــي سوـيـــه

معاني الكلمات:

1 ـ كأن، 2 ـ من التوعظ، 3 ـ لوعظ، 4 ـ أمطقه، 5 ـ أم عض.

24 ـ الحاج خاتم المطيري

خـــالـــص يـــاتـــرف بـــس الـــك ودنـــه[1]

لـــو تسكيـــن بيبـــابـــي العيـــن ودنـــه[2]

لـــو بـــات التـــرف بحشـــاي ودنـــه[3]

كتلـــه[4] اگـــرب[5] يحلـــو الطـــول ليـــه

معاني الكلمات:

1 ـ ود، 2 ـ رغبتنا، 3 ـ من دنا بمعنى قرب، 4 ـ قلت له، 5 ـ أقرب.

* * *

25 ـ وقال حضيري أبو عزيز:

خلين صبري وين[1] أصبحن بعدكم[2]

حبابي الدهر عن عيني بعدكم[3]

* * *

أظل أبچي أتم الطم بعدكم[4]

وها والله لما تعودون ليه

معاني الكلمات:

1 ـ إلىٰ أين، 2 ـ بَعْدُكم، 3 ـ أبعدكم، 4 ـ خلفكم.

* * *

26 ـ وقال أكرم هادي الديواني:

دمع العين مني ليك يسره[1]

اون وصفج[2] يميني فوگه[3] يسره[4]

يگول[5] الله بعد العسر يسره[6]

* * *

صدج[7] لاچن[8] صعب بشگير عليه

معاني الكلمات:

1 ـ يسير، 2 ـ يصفق، 3 ـ فوق، 4 ـ اليد اليسرى، 5 ـ يقول، 6 ـ اليسر، 7 ـ صدق، 8 ـ لكن.

* * *

27 ـ وقال الشيخ كاظم الظالمي:

الدهر ينني عليه جار ورده

وبعد ما ظن هرشنه[1] يعود ورده[2]

لون حوض المنايا يحصل ورده[3]

* * *

حلو ولا تشفىٰ العدوان بيه

معاني الكلمات:

1 ـ بمعنىٰ الشجرة، 2 ـ الورد، 3 ـ من الورود، أي قرب المنية وتعني شرب الحيوان الماء، يورده إلىٰ النهر لغرض سقايته.

* * *

28 ـ وقال حسين قسام النجفي:

زمـــانـــي عـــذّب احـــوالـــي وفـــرنـــي[1]
سلگنـــي[2] بجـــدر[3] أيـــامـــه وفـــرنـــي[4]
الحـــلاوه خصـــم صـــارت لـــي وفـــرنـــي[5]
بشهـــر رمضـــان مـــا حصلـــن بـــديـــه

معاني الكلمات:

1 ـ من الفره أي الدوران والسير من دون هدف، 2 ـ من سلق، 3 ـ طنجرة الطعام، 4 ـ متأتيه من أصل فوران، فار الماء، بلغ درجة الغليان، 5 ـ السحلب (المحلبي).

* * *

29 ـ قال الحاج زاير الدويج:

بچيـــت[1] اوزادن[2] اجـــروحـــي ولا مـــاي[3]
علـــى المـــاصـــح لـــي ويّـــاهـــم ولا مـــاي[4]
لاهـــو دم دمـــع عينـــي ولا مـــاي[5]
لچـــن روحـــي تـــذوب اوتكـــت هيـــه

معاني الكلمات:

1 ـ بكيت، 2 ـ إزداد، 3 ـ لوم نفسي، 4 ـ لم أنسجم معهم، 5 ـ ولا ماء.

* * *

30 ـ وقال أيضاً:

تـــرف[1] ويـــاي[2] ليـــش[3] اخلفـــت وعـــداك[4]

ابصـــــدودك شلمتيـــت[5] اعـــتداي وعـــداك[6]

* * *

اظنـــك عـــاشـــرت مجـــروب وعـــداك[7]

مثـــل هـــذا الســـره بيـــن البـــريـــة

معاني الكلمات:

1 ـ الناعم اللطيف، 2 ـ معي، 3 ـ لماذا، 4 ـ وعدك، 5 ـ من الشماتة، 6 ـ عدوك، 7 ـ تجاوزته.

* * *

31 ـ وقال:

طحنـــه ابنـــاس لا مـــذهـــب ولا ديـــن[1]

او قـــرضـــه مـــا حصـــل منهـــم ولا ديـــن[2]

يحسبـــون البغـــل منـــه ولا ديـــن[3]

يحلبـــونـــه[4] اويســـرونـــه[5] رثيـــه

معاني الكلمات:

1 ـ ليس لهم دين أو مذهب، 2 ـ ولا دين، 3 ـ ليس ولوداً، 4 ـ من حليب، 5 ـ يعطونه.

* * *

32 ـ وقال السيد جواد الطالقاني:

بيـــدك فـــوضـــت نفســـي تملـــك[1]

ولـــك منـــزل ابـــدلالـــي[2] تملـــك[3]

وحكـــك لا تظلمـــن روحـــي تملكـــك[4]

أودك لـــو تعيـــطني المنيـــه

معاني الكلمات:

1 ـ بمعنىٰ التمليك، 2 ـ يمتلىء منك، 3 ـ بقلبي، 4 ـ تملّ منك.

* * *

33 ـ وقال السيد عجيل النجار:

تظـــن الـــدهـــر بـــالانصـــاف عـــامـــل[1]

يخلـــص مـــن أتعـــابـــه كـــل عـــامـــل[2]

يـــا سنـــه التجـــي ونگـــول[3] عـــامـــل[4]

سبگهـــا[5] چـــان[6] اخبـــر وهيـــه هيـــه

معاني الكلمات:

1 ـ فاعل، 2 ـ الإنسان الذي يعمل، 3 ـ نقول، 4 ـ عام، 5 ـ سبقه، 6 ـ كان.

* * *

34 ـ وقال نوري الدركزلي:

اريـــد اگصـــد[1] هلـــك واروح بچـــاي[2]

وعليـــك الگلـــب[3] ليـــه يلـــوب بچـــاي[4]

وحيـــاتـــك لـــو تجيـــب الـــزهـــر[5] بچـــاي[6]

أجـــرعـــه اومـــا يتـــم كـــل ألـــم بيـــه

معاني الكلمات:

1 ـ أقصد، 2 ـ باكي، 3 ـ قلب، 4 ـ باقي، 5 ـ السّم، 6 ـ في الشاي.

* * *

35 ـ وقال ماجد شبّر عندما شُنت الحرب على العراق عام 1991:

تمنيـــت مـــا رَجـــع منهـــم ولا حَـــدْ

ولا يُصْبَـــح عليهـــم سبـــتْ ولا حَـــدَ

وأُقيـــم حكَــم الله عليهـــم بـــالحـــد

وأفــرح گلــوب كـــل الغـــاضـــريــه

المعنىٰ:

ومعنىٰ هذين البيتين أن القائل تمنىٰ أن لا يعود أحد من جيوش العدوان إلىٰ ديارهم، ولا يصبح عليهم صباح السبت وهو عيد اليهود ولا صباح الأحد وهو عيد النصارىٰ، ليقيم حكم الله عليهم بقطع الرؤوس ليبث الفرحة في قلوب أهل الغاضرية (أرض الفراتين). والنصارىٰ المقصودون بهذا البيت هم الصليبيون الجدُد.

* * *

36 ـ وقال العبيدي البغدادي:

انشـــدك شنگضـــه[1] امـــن العمـــر وشَتـــمْ[2]

أريـــد أرشـــف مـــن الـــوجنـــات وشتـــم[3]

شـــأريـــد[4] أدعـــى علـــىٰ النِمـــام وشتـــم[5]

واسبّـــهْ چـــي[6] سعـــه بفـــرگـــاك[7] ليـــه

معاني الكلمات:

1 ـ انقضىٰ، 2 ـ ماذا تم؟، 3 ـ أشم، 4 ـ ماذا أريد؟، 5 ـ أشتمه، 6 ـ لأن، 7 ـ بفراقك.

* * *

37 ـ وقال كاظم بن الحسين الحياوي:

أنـــوح ابـــد مـــع لا بطّـــل[1] ولا جّـــفْ[2]

ابطـــريـــج[3] المـــوت انـــا مسجـــه ولا جَـــفَ[4]

لا نـــايـــم ولا گـــاعـــد[5] ولا جـــفْ[6]

اوضيعـــت الثـــلاثـــة اشلـــون بيـــه

معاني الكلمات:

1 ـ لم يتوقف، 2 ـ لم يجف، 3 ـ بطريق، 4 ـ تلاقف، 5 ـ قاعدة، 6 ـ لست واقفاً.

* * *

38 ـ وقال الشيخ راضي علي بيج:

محبينــي بالمحبــة لــو نصيبي[1] يصيبي

العــدو لــك يــا تــرف لا تظــن تنص[2] بــي

جــاسمــت[3] الهــوى نصيبي نــص[4] بــي

ولاخــر بــالــربــع ويعبــود لبيبــه

معاني الكلمات:

1 ـ ثمة نص ورد بشأنه، 2 ـ ناصبي، معلن العداء لأهل بيت النبوة عليهم السلام، 3 ـ قاسمت، 4 ـ نصف.

39 ـ وقال عبد الصاحب عبيد الحلي:

ذلــولــي الغيــر أهــل ودي مجــدهــا[1]

وعلــيــه ديــنــوانهــم اسبــأل مجــدهــا[2]

الحلّــة[3] مــن كبــل شــامــخ مجــدهــا[4]

علــوم اوفخــر وام الشعــر هيــه

معاني الكلمات:

1 ـ أي مجدها، 2 ـ مجدها، أمجادها، 4 ـ مدينة تقع جنوب بغداد ومجاورة لمدينة بابل القديمة.

* * *

40 ـ وقال عبد الله سلمان:

مــــرّه[1] أصفـــــن عليهـــــم مــــرّه اســــايــــل[2]

مــــرّه الــــدمــــع نــــاشــــف مــــرّه ســــايــــل[3]

مــــرّه أحتــــار شكتــــب مــــرســــايــــل[4]

مــــرّة انتظــــر ســــاعــــات المنيــــه

معاني الكلمات:

1 ـ مرّة واحدة، 2 ـ أسأل، 3 ـ سال الدمع أي جرىٰ، 4 ـ من الرسائل.

* * *

41 ـ وقال السيد رضا الخطيب:

كــــل فــــدنــــف بــــوات[1] علتــــه ولانــــه[2]

امتيــــم مــــا صحــــه جسمــــي ولانمنــــه[3]

علــــى بخــــت[4] الــــدهــــر وليــــه ولانــــه[5]

اوبعــــد هيهــــات يجمعنــــه ســــويــــه

معاني الكلمات:

1 ـ برأت تشافت، 2 ـ إلّا أنا، 3 ـ لم يلن، 4 ـ الحظ، ولكنها وردت هنا بمعنىٰ لأجل عين الدهر، 5 ـ أحد يأمر أحداً علىٰ غرّة من أمره.

* * *

نماذج من الأبوذية المولّده:

42 ـ وقال الشيخ إبراهيم الشيخ حسون:

ابجتلـــي طـــرفـــك الفـــاتـــر علـــي فـــات

خطـــه والـــدّبـــره العـــاذل علـــي فـــات

ايـــده ابثيـــد محبـــوبـــه علـــي فـــات

يغـــامـــز والشمـــاتـــه الگصـــث بيـــه

وهنا جارىٰ الشاعر هذين البيتين:

يـــدا بيـــد مـــرّ فيـــك العـــذول وقـــد نـــال غـــايـــة آمـــالـــه

يغـــامـــز الحـــاظـــه شـــامتـــاً فيـــالشمـــاتـــة عـــذّالـــه

43 ـ وقال عبد الأمير الاطويرجاوي:

وحـــبگ مـــن طـــاف حـــول البيـــت يسعـــه

الفضـــه مـــا بعـــد للـــدلال يسعـــه

اليغـــص ابلگمتـــه للمـــاي يسعـــه

ونـــه بـــالمـــاي اغـــص اشلـــون بيـــه

وقد جارىٰ به البيت العربي:

إلىٰ الماء يسعىٰ من يغص بلقمة   إلىٰ أين يسعىٰ من يغص بماء

* * *

44 ـ وقال عبد الجبار وصفي:

سهام اجفاك بالدلال صبّن

ودموعي چل مزن بهواك صبّن

اذكرو يهل ودي حال صبّن

تغذه بالدمع دون الحميه

وقد جارىٰ فيه الشاعر محمد سعيد الحبوبي:

واذكروا دعوىٰ صباباتي بهم   وشؤون الدمع من بعض الشهود

* * *

45 ـ ابزود اوعزم وبهمه علينة   يكفينه فخر حيدر علينه

مكتوب الچتل جزمن علينه   اومرح تمشي الغواني عل وطيه

وقد جارىٰ الشاعر البيت المعروف القائل:

كتب القتل والقتال علينا   وعلى المحصنات جرّ الذيول

* * *

46 ـ الشاعر عبد الحسين صبره الحلي:

عينك عيب مني يوم ناديت   ولديت الوفه اويّاك ناديت

تعيرنه ابجلة العدد ناديت   جليلين الكرام أهل الحميّه

قول السموئل:

تعيرنا أنا قليل عديدنا   فقلت لها إن الكرام قليل

* * *

47 ـ وقال الشاعر الأستاذ عبد الكريم العلاف:

سعيد اللي گضه عمره ابلا داي   اوعايش دون خلگ الله بلا داي

الغريب اصبح يزاحمني ابلادي   والاهل أهلي وبلادي اتعز عليه

وقد جارى فيه قول الشاعر:

بلد يزاحمني الغريب بوسطه   والأهل أهلي والبلاد بلادي

* * *

48 ـ وقال عبد الله الرزاق النجفي:

حبيبي الراح بعد ايعود نمله   وظنّه والف النمام نم له

لونّي من نحولي ابرجل نمله   شرت ما هيست كل شكل بيه

وقد جارى قول المتنبي:

ولو أنني علقت من رجل نملة   لسارت ولم تشعر بأني علقت

* * *

49 ـ الشاعر محمود خطاب البغدادي:

الدهر عاف الخلگ كلها وغلني لاف

ولملم كل زناجيله اوعلي لاف

اشبلاته ليش ما يگدر على لاف

أشو يبيع المراجل بس عليه

وقد جارى قول الشاعر:

عجبت لدهر السوء حاد عن الورى وقيدني من دونهم بسلاسل

بطولته أمسى عليّ يبيعها * له الويل هلاّ باعها للاسافل

* * *

50 ـ وقال الشاعر محمد حسن الحداد الكاظمي:

عليه افراك حبي صعب يوعن الدوارس من ونيني اعليه يوعن

السباع اتموت في الغابات يوعن اولحم الضانْ لجلاب الوطيه

وقد جارى قول الشاعر:

تموت الأسْدُ في الغابات جوعاً ولحم الضان تأكله الكلاب

* * *

51 ـ وقال الشيخ حيدر آل فرعون:

على هام العده شامخ نزلنه دانت للنذل واحنه نزلنه

يحن لينه من ابدوحه نزلنه حنين المرضعات ايحن عليه

وقد جارى البيت المعروف:

نزلنا دوحة فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم

* * *

شعر فصيح:

لقد فضلت ليلى على الناس مثلما على ألف شهر فضلت ليلة القدر

أبوذية مولّده من قول الشاعر:

52 ـ يخي لا تظن جفني نام ليلى ‏ على اللي مكثره جن عقد ليلى
تراهي فضلت عالناس ليلى ‏ مثل ليله قدر عن ألف هيه

* *

وشاعر: شعر فصيح

تعشقت ليلى وهي غر صغيرة ‏ ولم يبد للاتراب من ثديها حجم

أبوذية مُولده من قول الشاعر:

روحي اسهام البعينه ردتها ‏ ابرداء الذل لاجل حبك ردتها
ليلى اوهيه ازغيره ردتها ‏ گبل ما بانن النهدين إليه

* *

وشاعر: شعر فصيح

خلقت الجمال لنا فتنة ‏ وقلت لنا ياعبادي اتقون
وأنت جميل تحب الجمال ‏ فكيف عبادك لا يعشقون

أبوذية مولده من الشعر الفصيح:

وثاني نهو عالمحبوب وانته ‏ ومچيم زاد بالدلال ونته
خلقت النا الحسن بالاه وانته ‏ تحب الحسن چان اشلون بيه

* *

وشاعر: شعر فصيح

وقائله ما بل دمعك اسود ‏ وقد كان مبيضاً وأنت كحيل
فقلت لها جفت دموعي من البكا ‏ وهذا سواد العين فهو يسيل

يجاري:

تكلي الدمع شو أسود وما ماي   واشوفه جامد ابعينك واماماي
ادموعي انشفت كلتها ومامي   وهذا سواد عيني يسيل ميّه

* *

الدارمي:

ذهب الشباب فماله من عودةٍ   وأتىٰ المشيب فأين منه ألمهرَبُ

يجاري:

واشچيله هم الشيب   كون ألصبا يعود
وبنفسي طرد البيض   واعليه معگود

* *

د - العتابة:

وهو نوع من أنواع الأدب الشعبي الجميل الذي يقابل الأبوذية في وسط العراق وجنوبه. وقد اختص بالعتابة أهل شمال غرب العراق وغربه، وهو بحر من بحور الشعر (الوافر)، وينظم على نوعين:

الأول - على أربعة أشطر، ثلاثة متحدة القافية (الجناس) ومختلفة المعنىٰ، والشطر الرابع يختم بألف وباء ساكنة زائد علىٰ الوزن.

أريـــد اصعـــد جبـــل حمـــريـــن وحـــدي

وبـــاري حلـــو الطـــول وحـــدي

أريـــد أبچـــي وبچـــي النـــاس وحـــدي

وبچـــي كلمـــن فـــارگ احبـــاب

الثاني - على نفس القاعدة الأولىٰ، غير أن الشطر الأخير يختم بألف مقصورة وأحياناً بألف ممدودة.

يهـل اللـوام كفـو اللـوم بـاللـوم　　ولا ينفـع صـريـج الچبـد واللـوم

عجـزت انـه وعجـز لقمـان بـاللـوم　　اوعجـزت الطبيـب امـن الـدوه

لقد اشتهر الجبور وهم من العشائر العراقية الكبيرة بنظم هذا النوع من الأدب، وقد غني هذا النوع علىٰ آلة الربابة، وهو نوع من أنواع الغناء الحزين الذي

يدفع القلب إلىٰ الأنين والحسرة والتنفيس عن الكبت.

أمثلة علىٰ العتابة:

* * *

1 ـ هلـــي مـــا لبســـو(1) خـــادم شملهـــم(2)
اوبجـــود(3) العـــده(4) بـــنايـــت سملهـــم(5)
النـــاس النجـــوم وانـــه اهلـــي سملهـــم(6)
اوكـــل نجـــم الـــزهـــا عشـــوى وغـــاب

معاني الكلمات:

1 ـ لم يلبسهم، 2 ـ الرّث من الثياب، 3 ـ بأكباد، 4 ـ الأعداء، 5 ـ السّهم، 6 ـ السّماء لهم.

* * *

2 ـ يگلبـــي مـــن ذبـــل هـــرشـــك وعـــوداك(1)
اوعـــاديـــت الـــوضـــم عكبـــه وغـــوداك
عليـــك اشلـــون حـــال امـــك وعـــوداك
(يعلـــواك) اونمـــت حـــدر التـــراب

معاني الكلمات:

1 ـ من العود، أي الجزء الأساس من الشّجرة، وهو الجزء الأوسط.

* * *

3 ـ يبـــو شعـــر علـــى المتيـــن تـــنازل(1)
اوحيلـــي مـــن افـــراك(2) الـــولـــف تـــازل(3)
عمـــامـــي لا تبعـــدون المنـــازل(4)
عـــريـــب الـــدار ومفـــارك احبـــاب

معاني الكلمات:

1 ـ من النزول، 2 ـ فراق، 3 ـ منخفض، 4 ـ جمع منزل.

* * *

4 ـ مشـــوا مـــا جـــابهـــم صـــايـــح ولـــومـــاي[1]
اولا ينفـــع بهـــم عـــذلـــي ولـــومـــاي[2]
أرض وعـــره ســـرو[3] بيهـــه ولامـــاي[4]
ولا ردو لـــــي أحبـــابـــي جـــواب

معاني الكلمات:

1 ـ يومىء لهم بيده، 2 ـ من اللوم، 3 ـ ساروا بها، 4 ـ ولا ماء.

* * *

5 ـ عـــلامـــك يـــا حبيـــب صـــاد[1] عنـــي
اومـــن كـــل الجـــوانـــب صـــادعنـــي
يكلمـــن[2] هـــد[3] طيـــره اوصـــادعنـــي[4]
ونـــه التيهـــت طيـــري بـــالضبـــاب

معاني الكلمات:

1 ـ من الصّد، 2 ـ كل من، 3 ـ اطلق سراحه، 4 ـ أي قام بالصيد نيابة عني.

* * *

6 ـ أريـــد ابچـــي علـــىٰ روحـــي ونـــاحـــي[1]
ابعينـــي حليـــت الـــدنيـــه ونـــاحـــي[2]
صـــديـــج المـــارحـــم حـــالـــي ونـــاحـــي[3]
شـــلـــي[4] بـــيـــه يـــوم ردات التـــراب

معاني الكلمات:

1 ـ من النوح، 2 ـ أنا حَيّ، 3 ـ ألمي، 4 ـ ماذا أفعل به؟.

* * *

7 ـ ثـــلاثـــه بـــالـــرجـــه راحـــن ولاجـــن[1]

ولا هـــن مـــن نســـل آدم ولا جـــن[2]

لا زاغـــن ولا راغـــن ولا جـــن[3]

ولا جـــاهـــن[4] مـــن الهـــاتـــف نـــدا

معاني الكلمات:

1 ـ رجعن، 2 ـ الجن، 3 ـ جئن، 4 ـ جائهن.

* * *

8 ـ قال الشاعر الشيخ عيسىٰ الجنابي في مدح الإمام عليّ بن أبي طالب(ع):

الكبّـــه[1] والمنـــايـــر ذهـــب لجـــن[2]

بـــدخلـــك[3] يـــا امـــام الانـــس ولجـــن[4]

يغـــاتـــي[5] اللـــي يگصـــدك[6] فـــاز بلجـــن[7]

او جـــاز اعلـــه الصـــراط بـــلا حســـاب

معاني الكلمات:

1 ـ القبة التي تعلو المقامات الشريفة، 2 ـ بمعنى لكن لا تصبح مجنوناً والمقصود أن لا تتعجب ولا تندهش، 3 ـ أنا دخيلك أي أطلب الحماية منك، 4 ـ الجن، 5 ـ من الآغا أي السيد وهي كلمة حوّرها العراقيون، وتستعمل كثيراً في العراق، 6 ـ أي الذي يقصدك، 7 ـ الجنّة.

* * *

9 ـ على بحر العلوم اويحر جنه[1] اوهدايه من بلاد العجم جنه[2]

محبينـــك علـــي فـــازوا بجنـــه[3] مثـل مـا فـاز موسىٰ ولصـاحـب

معاني الكلمات:

1 ـ بحر الظلمة، 2 ـ أتتنا، 3 ـ الجنة.

* * *

10 ـ على وادي الگصب زمزم[1] ظعنهم[2] سهاره والليالي ضعضعنهم[3]
لفت كل الظعون[4] اله ظعنهم ظعنهم تاه والمشعل طفا

معاني الكلمات:

1 ـ الصوت البعيد الذي يسمع له دوي، 2 ـ انتقل، 3 ـ من الضعضعة على وزن فعلله وتعني الآلام التي يشعر بها جسم الإنسان بعد الجهد الجهيد أو الضرب المبرح، 4 ـ وهي الهوادج ومفردها هودج ويوضع على ظهر البعير لتجلس فيه المرأة.

* * *

هـ ـ شعر الحرب:

ويقسم إلىٰ ثلاثة أو بالأحرىٰ ينظم علىٰ ثلاثة أنواع:

1 ـ الهوسه، وقد تم الحديث عنها سابقاً.

2 ـ الجلجله أو القلقله، وسمّيت هكذا لورود هذه الكلمة في المطلع:

لا تجلجلنـــــــي وأنـــــا عيـــــط النخيـــــل

مـــن أطيـــح عليـــك مـــا تگـــدر تشيـــل

3 ـ الركباني، وينظم الشطر الأول من القافية والشطر الثاني من قافية أخرىٰ ويسميه البدو (النبط)، وله نوع آخر يسمىٰ (حوارب) من الحرب، ويستعمل في المعارك والحروب، ونظمه كما الحال في الركباني.

حـ ـ المخمّس:

وينظم علىٰ خمسة أشطر، الأشطر الثلاثة الأولىٰ من قافية واحدة والشطران الأخيران من قافية أخرى. والمخمّس غير التخميس المعروف بإضافة ثلاثة أشطر إلىٰ شطري بيت من شعر آخر.

وهذه نماذج من هوسات ثورة العشرين العظيمة:

يكوكس وين وجهك جوك اهل لملوم   تطلبـك بـالشعبيـة واعـرضيـت اليـوم

لا بد ما نسوي اعله السماوه اليوم   (تستـانـس بـي حتـه امـريكـه)

لقد كان للهوسات أثرها الكبير في شد عزائم الثوار وإيقاد روح الحماس فيهم ضد العدو (البريطاني) المستعمر، إذ كانت تستعمل بشكل مدهش أثناء الهجمات علىٰ العدو.

قال الشيخ شعلان العطيه وكان في رأسه رعشة صغيرة لأحد قادة الإنكليز:

ارعـــش مـــا ارعـــش هـــذا آنـــه

وقال الشيخ المرحوم عبد الواحد الحاج سكر زعيم عشائر آل فتله:

تنـــدار الـــدنيـــه وهـــذا آنـــه

وهذه الهوسه التي قيلت بمناسبة ثورة العشرين العظيمة قالها الشاعر علي شدهان الربيعي:

عـــاشـــت ثـــورة العشـــريـــن والبيهـــا نشيـــل الـــراس
بيـــه يفخـــر التـــاريـــخ منهـــا قـــاعـــد واحســـاس
ظلّـــت للمعـــالـــي تـــاج واتـــرفـــرف علـــم نبـــراس

نعم الثورة المنها امتدت كل ثورات اوظلّت سور.

وهذه الشاعرة افطيمة آل علي من عشيرة الظوالم، عندما خرج أخوها وابنها إلىٰ ساحة المعركة عند جسر السوير الشهير، ثم رجع أخوها بعد مدة تسأله عن ولدها، فأجابها:

چـــن لا هـــزيتـــي اولـــولـــوليتـــي

أي كأن لم يكن لديك ولد، وهو دلالة علىٰ استشهاده، فأجابته مفتخره:

هـــزيـــت اولـــوليـــت الهـــذا

في إشارة منها إلىٰ أنها ولدته وكابدت في تربيته لترىٰ هذا اليوم الذي يخدم فيه ولدها وطنه ويستشهد دفاعاً عن أرضه ضد العدو الانكليزي.

ملاحظة: ثورة العشرين هي الثورة الوطنية الكبرىٰ التي قام بها أهل العراق ضد الاحتلال الانكليزي عام 1920 وقد كان مركز الثورة مدينة النجف الأشرف بقيادة رجال الفرات الأوسط وبزعامة رجال الدين.

ل ـ الدلع:

كلمة ذات مدلول عراقي يقصد به كشف الصدر وإبراز النهدين مما يثير عواطف الرجل. وهو نوع من أنواع الأدب الشعبي، حيث لا بد أن يبدأ الشعر بمقطع (دالع تلاكه وياي) ويكمل الشطر على نفس الوزن.

قال الشاعر فؤاد الشيخ علي الحياوي:

دالـــع تـــلاكـــه اويـــاي   اوملبـــوســـه كيمـــون
شصنـــع شســـوي اويـــاه   يـــا ربـــي اشلـــون
لـــومـــا جـــلاده اويـــاي   چـــاصـــرت مجنـــون
يهـــل الهـــوه يمجـــاد   ليَّـــه اشتـــردون

وقال الشاعر نزار الحياوي:

دالـــع تـــلاكـــه اويـــاي   والبـــدلـــه ســـوده
وامشمّـــر الـــذرعـــان   والكـــذلـــه مـــوده

وقال محمد علي چلاب:

دالـــع تـــلاكـــه اويـــاي   لابـــس لـــه نفنـــوف
اولـــويمـــر مـــن ابعيـــد   ايـــوچـــب اصفـــوف

اســـودن يهـــل خـــلّان ابحبـــــه مشغـــــوف
انفتـــگ جـــرحـــي أحـــاه مـــن بيكـــم ايـــروف

وقال السيد رضا الأعرجي:

دالـــع تـــلاگـــه اويـــاي وعيـــونـــه شهـــلات
تسجـــد لـــه كلهـــا صفـــوف محبـــوبـــي لـــو فـــات
شبـــه البـــدر وضّـــاح بخـــدوده شـــامـــات
يهـــل الهـــوه اتلـــومـــونهـــاشخصـــي لـــومـــات

* * *

ك ـ الغناء (الدارمي):

وهو ما يسمىٰ بنظم البنات، حيث اشتهر عن الفتيات نظم هذا النوع من الأدب، وهو أسلوب بسيط لكنه قوي التأثير في النفس، وهو لا يفضح الأمور بشكل مباشر، ولكن يطرحها بشكل جميل وذكي وغير واضح إلاّ لمن له علاقة به.

وهذا النوع من الشعر له بحر مستقل يشتمل علىٰ بيتين موحدين القافية، وهو من الأنواع السهلة الحفظ لما لها من وزن موسيقي، وقد أبدع فيه أهل الفراتين الأوسط والأدنىٰ.

إن الملاحظ علىٰ أدب البنات أو الغناء أنه يمثل بحدّ ذاته قصة تقال بكلمات معدودة وقصيرة عن ما يضمر بداخلها، وهو يختصر الكلام بتعبير رائع، أو يختصر شعراً طويلاً بكلمات معدودة، كما هو الحال في الأبيات التالية:

ولمـا تـلاقينـا علـىٰ سفـح راحـه　　　وجـدت بنـان العـامـريـه احمـرا

فقلـت خضبـت الكـف بعـد فـراقنـا　　　فقـالـت معـاذا الله ذلـك مـا جـرىٰ

ولكننـي لمـا استقـل بـي النـوىٰ　　　بكيـت دمـا حتـى بللـت بـه الثـرىٰ

مسحـت بـأطـراف البنـان مـدامعـي　　　فصـارت خضـابـاً بـالأكـف كمـا تـرىٰ

* *

قال ولكنه أوجز وأبدع واختصر:

كلتلهـــــــا تتحنّيـــــــــن   بـــــاجفـــــاچ اليـــــه
گـــالـــت مسحـــت العيـــن   وأثـــــر بـــــديّـــــه

وفيما يلي مجموعة من هذا الأدب:

1 ـ لا والـــــذي نـــاجـــاه   والبلعتـــــــه الحـــــــوت
سمعـــــــوا يهلتمشـــــــون   لـــو ولفـــي لـــومـــوت

2 ـ يــــا عبــــد ذاك اهـــواي   اظعـــــونـــــه مـــــرّت
روحـــي جـــرحهـــا ازغيـــر   ســـــاعـــــه واتبـــدّت

وفيها تصف حالة الحب الذي أصابها من نزول الضيف علىٰ أخيها، وعندما رحل خطفَ قلبها معه، فأخذت تنشد ذلك مخاطبة أخاها.

3 ـ مـــا تنسمـــع رجـــاي   بـــس ايـــدي تـــديـــر
اطحـــن بگـــايـــه الـــروح   مـــوش أطحـــن شعيـــر

إنها تصوّر حالة الألم التي تعانيها وهي تطحن، وهو لحقّاً تصوير رائع.

4 ـ مـــا أطحـــن بحنطـــات   أطحـــــــن بهمّـــــــك
اگعـــد اودور الـــروح   تلجيهـــــا يمّـــــك

5 ـ اصفـــچ الـــراح بـــراح   واتغنـــه بـــالـــراح
خـــاف مـــن أگـــولـــن آه   شمّـــاتـــي تـــرتـــاح

6 ـ اتمنـــه عنـــد المـــوت   يحضـــرنـــي اهـــواى
بيـــده يغمـــض العيـــن   وينگـــــط المـــــاي

7 ـ يلهنـــت[1] روحـــي عليـــك   ريـــض[2] لـــي اشـــوفـــك

لابيه أصدن[3] ليك — لابيه اعوفك[4]

معاني الكلمات:

1 ـ من هانت، 2 ـ تمهل، لا تستعجل، 3 ـ من الصّد، 4 ـ أتركك.

* * *

8 ـ وهذه فتاة أيقنت أن الموت قد حضرها، فأخذت تنشد لطبيبها المعالج:

ريض يهل دختور[1] — لا تجس نبضي
صدّج[2] بعد مشوار — والعمر يگضي[3]

معاني الكلمات:

1 ـ دكتور، 2 ـ صدّق، 3 ـ ينقضي.

* * *

9 ـ تنشدني علتي امنين — ونته سببها
كتبه عليّه هاي — ربّك كتبها

10 ـ خلّوني ماشت نار — بيد اليكرهون
ويّاي صار الصار — بعد شتريدون

11 ـ خليتني يهواي — ريشه ابوسط روج
ابعد عليّه الگيش[1] — وتعبني الفوج[2]

معاني الكلمات:

1 ـ جرف النهر ويكون كما هو معروف غير عميق، 2 ـ العوم، السباحة.

* * *

12 ـ ظلمك ظلم فرعون — حكمك حكم عاد
حسنك حكمني اعدام — باچر الميعاد

13 ـ رضــــرض جمْيـــع اعضـــاي   مـــــرخــــــص عليهــــــه
بــــس[1] لاتفـــت الـــروح   چيـــــف[2] انتـــــه بيهـــــه

معاني الكلمات:

1 ـ فقط، 2 ـ لأنه، وچيف انته بيهه يعني لأنك بداخلها.

* * *

14 ـ ربـــي استـــر علـــى اهـــواي   مـــــن ممشـــــة الغـــــروب
جـــاهـــل وخـــاف اعليـــه   مـــــوســـــاحـــــج ادروب

15 ـ الأرض كلهـــــــــــا ارواح   خفّـــــــف مشيتـــــــك
حتـــــه علـــى الميتيـــن   عمّـــــــت أذيتـــــــك

16 ـ شفـــت الضـــوه امـــن بعيـــد   گلـــت[1] احتـــــر گنـــــه[2]
لمـــن وصلـــت البيـــت   لـــن ولفـــي عـــدنـــه[3]

معاني الكلمات:

1 ـ قلت، 2 ـ احترقنا، 3 ـ عندنا.

* * *

17 ـ يلخـــذت روحـــي اويـــاك   رد روحـــــــي ليّـــــــه
خـــوفـــي امـــن النّمّـــام   يتشمـــــــت بيّـــــــه

18 ـ يـــا عينـــي زيـــدي ابچـــاي[1]   غـــــرّب[2] وليفـــــچ[3]
وبحجـــة الـــدخـــان   ابچـــي اعلـــه كيفـــچ[4]

معاني الكلمات:

1 ـ البكاء، 2 ـ رحل، 3 ـ الصاحب، الصديق، 4 ـ كما يحلو لك، وتأتي أيضاً بمعنىٰ بتمهل.

* * *

19 ـ كــون انجلـب[1] فنجـان بيـد الگهـوچـي
ووصـل لحلـگ[2] اهـواي وشچيلـه[3] وابچـي

معاني الكلمات:

1 ـ إنقلب، 2 ـ حلق أي الفم، 3 ـ أشكو له.

* * *

20 ـ مـالـي شغـل بـالسـوگ مـرّيـت أشـوفـك
عطشـانـه سبـع سنيـن اروه منشـوفـك

21 ـ ريـت الله لا ينطيـك يـل صحـت بـاسمـه
فـرفـرّت[1] العصفـور گلبـي[2] اشيلـزمـه[3]

معاني الكلمات:

1 ـ أي هرب كما يهرب العصفور، 2 ـ قلبي، 3 ـ ماذا يمسكه؟.

* * *

22 ـ لـو سهـم واحـد چـان يمچـن أردّه
لاچـن ثـلاثـة اسهـام يـا هـو اليصـده

23 ـ لتظـن بحبـت بـاسـرار يللـى اتهمتنـي
لاچـن دمـوع العيـن هـي افضحتنـي

24 ـ متعنيّـه للكـرار مـدري ابچـي لـوزور
وآنـه منگـولـن آه يتهـدم السـور

25 ـ گـالـو سـراب النـاس وآنـه الگلـت مـاي

حيـــل وابلـــه الـــروح وبحگهـــا ويّـــاي

وهذه قصيدة جميلة للشاعر والكاتب المرحوم عبد الكريم العلاف وهي على نظم البنات، وهي قصيدة «خدري الچاي»:

خدري الچاي

خـــدري الچـــاي خـــدري	عيـــونـــي المـــن اخـــدره
مـــالـــچ يبعـــد الـــروح	دومـــچ مچـــدره
بعـــد هـــواي يـــا نـــاس	المـــن آنـــه اصبّـــه
محـــمد بعـــد عينـــاه	يستـــاهـــل يشـــربـــه
أحلـــف مـــا اخـــدره	ولا اگعـــد اگبـــالـــه
إلا يجـــي المحبـــوب	واتمعـــن بجمـــالـــه
اي والله وحيـــاتـــچ	ابـــداً مـــا أخـــدره
وأخـــذ فـــاس بيـــدي	وللقـــوري اكســـره
شـــرب الچـــاي يـــا نـــاس	وگعنـــي بمهـــانـــه
احلـــف مـــا اشـــربـــه	ولا جيـــس استكـــانـــه
مـــا أملـــي السمـــاور	ولا اغســـل المـــاعـــون
والنـــار اطفيهـــا	مـــن دمـــع العيـــون

* *

و ـ الملمّع:

وهو نوع من أنواع الأدب ابتكره بعض الأدباء الشعبيين، وهو من الأنواع المجددة للأدب الشعبي، وهو غالباً ما يتبع الوزن الذي يجاريه، ويدخل في نظم هذا النوع من الشعر الفصيح والعامي في بيت واحد، إذ يكون الصدر قريضاً والعجز زجلاً أو العكس بالعكس.

مثال:

غـــاده كـــالبـــدر تـــزهـــو جـــاعـــده ابســـدّ الحنيّـــه

فـــرنـــا طـــرمـــي اليهـــا لنهـــا وحـــده ابـــريبضيـــه

أما العكس وهو أن يكون صدره زجلاً وعجزه قريضاً مثل:

شفـــت وحـــده وره البـــرده فـــاقـــت البـــدر سنـــاء

امطلسمـــه وللشـــر تطـــرده وهـــي أصـــل للبـــلاء

وهذه قصيدة للشاعر الشيخ عبد الأمير الحيدري من أهالي الرفاعي:

لقـد بليـت بعشـق الغيـر مـن صغـر وتحملـت يـا نـاس ضيـم اومهـانـه

العشـق يفتـك أحيـانـاً بصـاحبـه من كونه خالي الجيب ما يسوه عانه

إن الـزمـان مـع الأحـرار ذا نكـد الظلـم والنكبـات والغـدر شـانـه

أهـل الفضـائـل فـي بـؤس وفـي نكـد واهـل الـرذايـل دوم عـدهـم مكـانـه

الدهر والناس والدنيا بمعترك ... والشهم بيه ايلوج وايفر بذانه

من يتق الله لم يعبأ بمعضلة ... يكضيها زين اوشي يمشي ابرزانه

جار الزمان علىٰ الأحرار منتقماً ... بأچر سعيد العاش صالح زمانه

هيهات أن تركن الدنيا إلى أحد ... هم اومرض وافلاس، ذول اواهانه

لذا عليٌ إمام الحق طلقها ... ينظرها ابو الحسنين مثل الزبانه

الله اوعد أهل الصبر جنته ... واللي ايزكي المال وأده الامانه

من لازم الصدق ينجو من غد له ... حور او قصر ونهار تجري ابجنانه

من لم يصل لامر الله ممتثلا ... كافرا من اهل النار واهل الخيانه

صلوا وصوموا وحجوا البيت واعتمروا ... امر الله بالقرآن واضح بيانه

إن الزمان يوالي كل ذي سفه ... ويعادي الطيبين واهل الديانه

لذا تراه معي قد شن غارته ... احرمني امن اهواي وابعد مچانه

صادفته يوم عيد في محاسنه ... من صدلي بالنشاب عمداً رمانه

لما وقعت بسهم اللحظ منجدلا ... ناديته يا محبوب عندك دوانه

أجابني بابتسام ثم عاتبني ... شنهو السبب سنتين تكطع رجانه

أجبته انني بالسقم مبتلياً ... بالوجه بان الشيب والهم ولانه

فانصاع يبكي وسال الدمع منسجماً ... يندب زمان الفات ويعض بنانه

فقلت لا تيأسن مني هلم بنا ... نتشابگ آنه اوياك مده شتانه

لما تفوهت أرخى لي ذوائبه ... وتريح المحبوب حالا واجانه

لكنه عاد صفر الكف منقبضاً ... ما حصل المطلوب ملقف لوانه

فارقته مذ مضىٰ يبكي وفارقني ... وآنه انتحب ظليت وابچي اعله شانه

ع ـ اللزوميات:

وتعني كما هو معروف لزوم مالا يلزم، حيث يلتزم الشاعر بضرورة أن يأتي بقافية من حرفين أو ثلاثة أحرف متجانسة، كما نراها في لزوميات أبي العلاء المعري:

لـــو تحـــس وتشـــوف	والبيـــابـــي لصـــب دمعهـــه
اوروحـــي مـــن بعـــدك عليلـــه	والهـــوىٰ أصبـــح شـــرعهـــه

ي ـ التشطير:

وهو نوع من أنواع الأدب الشعبي، يكون فيه شطر لشاعر وعجز لشاعر آخر.

ط ـ البند:

يأتي البند وسطاً بين النظم والنثر، وفيه جمل موزونه علىٰ مختلف بحور الشعر، تتخللها كلمات تربط الجمل.

القسم الثاني

1 ـ الأحاجي والألغاز:

إن هذا الفن المتميز هو فن قائم بحدّ ذاته، وهو فن قديم تطور علىٰ مدىٰ قرون طويلة، وينظم بنوعين إما منثور غير موزون سرعان ما ينسىٰ، وإما موزون يبقىٰ عالقاً في الأذهان من خلال الحفظ، ويدوّن في الكتب.

إن هذا الفن من شأنه أن يجعل الفرد قوي الملاحظة وعميق التأمل من خلال نظمه وقراءته بتأني.

وهذا نموذج من هذا الشعر قاله الشاعر خضير عباس هندي، وهو منظم من مجموعة من الألغاز علىٰ طريقة الهوسه، مع ذكر المقصود في كل بيت.

* امجاز الحسن كيام ايحاچي ويگليه اكثل عن خواتك

المقصود هنا النبي داود عليه السلام.

* شنهو اللي يالماي اشعله اتهد ايدك ليه يحويها

المقصود النور عندما يرتسم فوق الماء.

* ثمانيه الحملن حاملهن ما شالن هنه بس هوّه

المقصود حملة العرش.

* من فد بير المر والحامض والطيب والمالح يجري

المقصود الرأس.

* ايفـرّخ ويمـوت امـن اثمـاره   عمـر اكصيـر بـي هـل لـولـه

المقصود الموز.

* لا حيـوان اولا مـن آدم   ينـزع ثـوب اويلبـس غيـره

المقصود أوراق الأشجار عندما تتساقط.

* اخضـر صـار اليـابـس يحمـل   حملـه اعليمـن دايـم ينفـض

المقصود نخلة مريم (ع) بعدما كانت جذعاً يابساً.

* فـد مـاعـون المـا ينخبطـن   شكليـن البـاري جـامعهـن

المقصود البيض الذي يحوي الصفار والبياض.

* أبّـه اوامّـه مـا هـم منّـه   والمنّـه ملهـم ذريـه

المقصود البغل.

* ميتـه السمچـه المـاي احيـاهـا   شمسـه البيـديـه گـامـت تلبـط

المقصود السمكة التي أحياها موسى (ع) بعد أن صب عليها ماء الحياة.

* ضـربـه وحـده بمـايـه نعـدهـا   منهـو اللـي نفـذ مطلـوبـه

المقصود النبي أيوب (ع) عندما أقسم أن يضرب زوجته مائة ضربة فتناول عذقاً من التمر وفيه مائة (شندوخ) أي عصا.

* كـل الـوادم تـاكـل منّـه   بـس آنـي مـا آكـل منّـه

المقصود المنّة التي يمنّ بها أحدهم علىٰ الآخر.

مــرتــك حــرمــت أبعــد منهــا   امهــا رضعــت طفــل ابنتهــا

المقصود رضاعة الزوجة لابن ابنتها.

* علــى المختــار ايسلّــم مــرّه   والحيــدر مــرتيــن ايعيــده

المقصود الحديث الشريف «أنا مدينة العلم وعلي بابها».

* الــف امــريــه واحــد مــاحــذ   واربــع تــالاف الكــل ولــده

المقصود عاد بن شداد.

2 ـ الزجل:

هو فن من فنون الأدب الشعبي، وقد ذكره العلامة صفي الدين الحلي في كتابه «العاطل الحالي والمرخص الغالي»، حيث قال عن الزجل إنه أرفعها رتبة وأشرفها نسبة وأكثرها أوزاناً، ومخترعوه أهل المغرب. والزجل معنى في اللغة (الصوت)، ولأهل بغداد خاصة دون المشارقة أزجال رقيقة بألفاظ لطيفة علىٰ اصطلاح لغتهم وجري ألسنتهم، علىٰ قاعدة اللحن المختص بهم كالاهالة والادغام وتبديل حرف بآخر للتحسين وغير ذلك لا يشاركهم فيها مشارك.

وقد سمّي هذا الفن زجلاً لأنه لا يلتذ به ولا تفهم مقاطع أوزانه ولزوم قوافيه حتىٰ يغنى به ويصوت فيزول اللبس بذلك.

وإليك مطلع موشح من الزجل البغدادي:

يـا سعـاده مـن يبـات فـي عبّـوننـو   ويقـــول يـــا كـــن كنّـــو
يـا سعـاده مـن جعـل لـو اللهـو عـاده   ولصــرف الــدهــر عــادا
والســرور لـو كـل ليلـه فـي عيـاده   طــول عمــرو فــي زيــاده
والذي يفنىٰ الزمان في عشق غاده   مــا علــى وجهــو سعــاده
سرفْ تراه لما يخيب في حبّو ظنو   بــالنــدم يقــرع لسنّــو

ومازال الزجل حتىٰ يومنا هذا يغنىٰ في لبنان وسوريا، أما في العراق فلا

يوجد من ينظمه أو يعنى به أو يغنيه، ومن هنا بات من الفنون المنقرضة، وقد ذكره الأستاذ العلاف في كتابه «الطرب عند العرب».

3 ـ الريحاني:

نوع من أنواع الأدب اصطلح عليه الشعراء المتقدمون في وضع مفاهيم لحروف الهجاء ينظم عليها الألغاز للاختبار. وقد كان هذا الفن معروفاً ومستعملاً عند الشعراء الشعبيين في القرن التاسع عشر، ولكن اسلوبه الصعب في النظم قلّل من استعماله، فمثلاً حرف الألف تقابله كلمة ار «أوادم»، الباء = بواقل، وهكذا.

وهذا نموذج علىٰ طريقة المذيّل، والأول إشارة إلىٰ اسم حسن:

خنجـــر ضنـــت بـــي شبـــوط حـــــــدر الجـــــــــدي

وإشارة إلى اسم كاظم:

اكتـــاب صـــاحـــب صـــاحبـــه طـــــار وتعلـــــه وي الهبــــــه
بـــــالشــــام ادري مــــوچبــــه اوكــــل الخلــــگ منـــه اتــــروط

4 ـ القوما:

وهو فن من فنون الأدب الشعبي العراقي القديم، وقد هجره أهل العراق، ولم يبق علىٰ مرّ العصور المتأخرة من ينظم الشعر علىٰ نمط القوما.

يقول الحلي في كتابه «العاطل الحالي والمرخص الغالي»: له وزنان، الأول منهما بيته مركب من أربعة أقفال منها ثلاثة متساوية في الأوزان والقافية، والآخر وهو الثالث أطول منها وهو مهمل بغير قافية، والوزن الثاني منها بيته مركب من ثلاثة أقفال مختلفة الوزن متفقة القافية، يكون القفل الأول منه أقصر من الثاني، والثاني أقصر من الثالث. ومخترعوه البغداديون في دولة بني العباس برسم السحور في شهر رمضان واشتقاق اسمه من قول المغنين للتسحير في آخر كل بيت منه بعد غناء الرمل أو الزجل قوما للسحور ينبهون به رب المنزل ويذكرون فيه مدحه والدعاء له وتقاضيه بالأنعام فأطلق عليه هذا الاسم وصار علماً له. ولما شاع وكثر فيه التصنيف نظموا منه الغزل وغيره.

وهذا الفن لا يعرفه سوىٰ أهل العراق. إن كل بيت من القوما قائم بنفسه كالمواليا والدوبيت ولذلك إذا نظم الناظم منه قطعة كالقصيدة علىٰ روى واحدة جاز له تكرار قافية كل بيت منها في الآخر. وهذا قول صفي الدين الحلي:

حـــال الهـــوىٰ مخبـــور يـــريـــد جلـــدا صبـــور

يصـــــون ســـــرّو والا يبقـــى مـــن أهـــل القبـــور

* * *

مـــن كـــان هـــواه مستـــور يحظـــىٰ بـــرفـــع الستـــور

ومـــن هتـــك ســـر حبّـــو يمحـــا مـــن الـــدستـــور

* * *

5 ـ **الكان وكان:**

فن من فنون الأدب الشعبي العراقي يتكفل نظم الأساطير والسوالف، ويستخدم لأغراض الشعر الأخرىٰ، وله وزن واحد وقافية واحدة، ولكن الشطر الأول من البيت أطول من الشطر الثاني.

لقد اخترعه البغداديون ثم تداوله الناس في البلدان الأخرىٰ، فلم يجارهم فيه مجار، وقد نظموا فيه المواعظ والزهيريات والأمثال والحكم.

ومن المشاهير الذين نظموا فيه أبو منصورين بن أبي بكر بن شجاع المركلسي المعروف بابن نقطه المتوفى عام 597 هـ.

ومن نظم البغداديين فيه هذه الأبيات التي أوردها العلاف في كتابه «الطرب عند العرب»:

يــا قــاســي القلــب مــالــك	تسمــع ومــا عنــدك خبــر
ومــن حــرارة وعضــي	قــد لانــت الاحجــار
أفنيــت حــالــك ومــالــك	فــي كــل مــالا ينفعــك
ليتــك علــىٰ ذي الحــالــه	تقلــع عــن الاصــرار

* * *

القسم الثالث

1 ■ المفاخرات والمقارنات:

هي من أبواب الأدب الطريفة، تعطي فكرة عن مقدرة الشاعر وقابليته الشعرية ومقدرة نظمه الشعر أو قصائد شعرية طويلة عن مواضيع معينة هي في غالبيتها اجتماعية لما لها من تأثير كبير يفوق تأثير قصائد الحب والغزل وغيرها.

إن هذا النوع من القصائد يعطي لنا صورة واضحة عن حالة اجتماعية أو حالة المجتمع أكثر من غيره، لأنه يعكس تصوراً عن الدافع الاجتماعي لتلك القصائد.

وفي ما يلي بعض المواضيع التي تطرق لها الشعراء في هذا الباب، علماً أن هذا النوع من القصائد ينظم بمختلف الأوزان الشعرية ولا يقتصر علىٰ وزن معين، فثمة قصائد تنظم علىٰ وزن التجلييه أو وزن الموشح وغيرها من الأوزان.

لقد نظم الشاعر حسن الحاج فرج البصري قصيدة قارن فيها بين الأسد والثور، وهي ذات مغزى اجتماعي، وقد استعمل ملا عبود الكرخي هذا الأسلوب بدل استعمال الأسلوب المباشر، فهو يحقق هدفه من خلال الحديث عن الحيوانات التي يعبر بها عن الأوضاع السائدة في زمانه، وذلك تجنباً لخوض غمار السياسة المحظور آنذاك.

وقد قيلت القصيدة علىٰ وزن الموشح:

الساتر الله من مصايب هل الزمان   چـم اسـد ضـرغـام سـوّنـه جبـان

* *

چـم اسـد نـام وصعـد كـل ثـور بيـه   لـو سـألتـه ابسبـب مطـوبـك يتيـه
لگمـــه التنبــل لعــد حلگــه تجيــه   والمـــآدب دوم بـــركبتـــه الغـــدان

* *

ويستمر في القصيدة:

يلعـــب الحبّــور بيهـــا اومنفـــرد   والعنـه امـركـب علـىٰ راس المـرد
گـالـو تحصـل مـرامـك لـو تجـد   بذل جهده: او ضعفا من عنده الجنان
ومـا جـچـولـي لاچـن ابعيني انظرت   اشلـون يـا (منفـي) تـبرانـي اتـحيـرت
شـايـب راسـي اولحيتـي واتكـدرت   وآنـه ابـن عشـرين وصلـت الأسنـان

* *

وهذه قصيدة رائعة هي عبارة عن نقاش بين الراحة والتعب، نظمها الشاعر ملا عبد الباقي الداوُد العماري، وهي علىٰ وزن التجليبه.

ـ الراحة ـ

آنـه الـراحـة بيـه النـاس مفتيـونـه   مـو مثـل التعـب كلهـم يكـرهـونـه
آنـه الـراحـة بيـن النـاس معـروفـه   ابحسني ولـذتي بـالخلگ مـوصـوفـه
مـو مثـل التعـب راعيّـه منشـوفـه   ابهـم وكـدر دوم اومنخطـف لـونـه

ـ التعب ـ

آنـــه الامـــم دوم بيـــه يتـــرقـــون   اوبيـــه للحـــرام اوللمنـــىٰ ينـــولـــون
متنـــول النجـــاح النـــاس إلا يكـــون   اصيـــر الـــواسطـــه بلـــه ينـــولـــونـــه

ـ الراحة ـ

بسـك يـا تعـب خـايـب بجـر الكـاس   يلهضمـك وهمـك شـاب منـه الـراس

انتــه دوم تتعــوذ جميــع النــاس بيتلامين محضرك حيث الكل يبغضونه

- التعب -

انتـي دوم بيــج الخلـگ يغتـرون وتـذبهـم بجذبه اوتـالـي يتنـدمـون

وآنـه اصحـابـي دوم ابفـرح يتـأملـون * كـل مگصـد يـريـدونـه يحصلـونـه

- الراحة -

آنــه مسچنــي دوم ابمچــان العــال ما رافـج امجـدّي إلا صـاحـب مـال

وانتــه مــرافــج الحمــال والــزبــال وآنــه النــاس بيّــه اليــوم مفتــونــه

- التعب -

أدري اليـوم بيــچ انفتــن كــل انســان مغتـر بيـچ هـذا اومطـرب اوفـرحـان

يــاتــي يــوم تــاليــه يظــل حيــران ابقــوت العــايلــه مــرگــع زبــونــه

- الراحة -

لتظــن الامــم بــالتعــب تتــرقــه ولا بـالـراحـه واحـد بـالخلـگ يشقـه

كلمــن بــالسمــه مــوعــود لــه رزقــه بــالجــد الــرزق لتظــن تكثــرونــه

- التعب -

شوفي الغربي من يوم البذل جهده ورافجـن اتـراقـه وهـل حصـل گصـده

ومــن فـارگـن الشـرقـي انفگـد مجـده وصــار ايگــدي عــدوانــه يبغضــونــه

- الراحة -

لتظــن التعــب للغــرب رقّــاهــا وبهــذا المقــام العــال عــلاّهــا

چم امه اللي تسعه اوضاع مسعاها تگـدي ودومهـا للغيـر مـديـونـه

ـ التعب ـ

خصم الحچي الراحة عيب نوصلها الا بـــالتعـــب والجـــد نحصلهـــا

هـذه النـاس گـومـي ويـاي نسـألهـا اوشوفي يا هو من عدنه اليچذبونه

* * *

2 ـ المبتكرات والمنوعات:

وهو من أنواع الأدب الشعبي، ويقوم الشاعر بنظم قصائده الشعرية بطريقة المزج، أي يقوم الشاعر بنظم الشطر الأول علىٰ وزن عجز الريحاني والشطر الثالث علىٰ وزن نصبي وهكذا، بمعنىٰ أن يستخدم في القصيدة الواحدة أكثر من وزن شعري. وقد كان شعراء التعازي الحسينية الذين يقومون بإلقاء القصائد الشعرية أيام عاشوراء، هم أول من نظم هذا النوع وأبدع فيه. ولم ينحصر استخدام هذا النوع من الشعر في التعازي الحسينية، بل تجاوز ذلك ليدخل مجالات الغزل والسياسة والاجتماع وغير ذلك من مجالات الحياة.

لبّـــالـــي انتـــه اتظـــل دوم   للتـــــــــالـــــــــي

* *

ويـــــاك آنـــه تـــوالفـــت   مـــــــن جهـــــــل

او ويّـــه الكـــرايـــب كـــابحـــت   والأهـــــــــــــل

اومـــن عنـــدك ابـــدن مـــا جـــزت   والأمـــــــــــــل

يحظـــه ابـــوصـــالـــك كـــل يـــوم   دلاّلـــــــــــــي

* * *

القسم الرابع

مدرسة عزيز علي الأدبية

يعتبر عزيز علي صاحب مدرسة شعرية متميزة في الأدب الشعبي، فله اسلوبه الخاص وقواعده الخاصة، حيث وضب المثل والقصة والنكتة وجمعها وقدمها في قصائد شعرية رائعة، وهو يستعمل الكلمات بشكل ذكي وقابلية كبيرة من حيث المرادفات بالمعنىٰ، وقد استخدم أسلوب الكلمات ذات المغنيين بشكل رائع.

وهذا الشاعر العظيم لم يحظ بدراسة وافية باستثناء تلك التي قام بها حسن العلوي، وغير ذلك لم أجد بين كتب الأدب الشعبي أو العامي ما يتطرق لمدرسة الشاعر عزيز علي لا من قريب ولا من بعيد.

إن عزيز علي كما قلت صاحب مدرسة خاصة به أبدع فيها بشكل لم يستطع أي شاعر آخر أن يخوض ما خاضه عزيز علي، فهو يجمع مختلف الثقافات ويتقن عدة لغات، وله نظرة اجتماعية ثاقبة، بمعنىٰ أنه يستطيع ملاحظة العيوب الاجتماعية وعكسها بطريقة ذكية في أشعاره، وهذه بحدّ ذاتها ـ حسب تصوري على الأقل ـ موهبة أخرىٰ تضاف إلىٰ مواهب عزيز علي، فمن خلال شعره نجد أموراً عديدة أو بالأحرىٰ خصالاً متعددة يتحلّىٰ بها عزيز علي، منها:

1 ـ الموهبة، فهو يمتاز بموهبة كبيرة استخدمها استخداماً رائعاً في خدمة هدفه.

2 ـ التجربة، إذ يمتاز بتجربة حياتية وسياسية عميقة جعلته عميقاً في طرح مشاكل المجتمع والبحث عن علاجها.

3 ـ **وضوح الرؤية**، لقد كان واضح الرؤية، فلم تختلط عليه الأمور، وكانت له رؤية سياسية واجتماعية جعلته ملتزماً بقضاياه حتىٰ آخر لحظة.

4 ـ **التفاؤل**، إن الواضح في مجمل قصائد عزيز علي أنه كان متفائلاً بغده، غير متشائم من قدرة الشعب والمجتمع علىٰ تجاوز الصعاب والمشاكل، فهو ينظر دائماً إلىٰ الأمور بروح متفائلة حتىٰ في أقسىٰ الظروف، وهذه هي الروح الإيمانية الإيجابية لدىٰ الإنسان المتحضر.

لقد أطلق الشاعر عزيز علي علىٰ هذا اللون من الشعر اسم الزجل، كما أنه جمع كل أغراض الشعر، فنراه يقول شعراً اجتماعياً لم يجاريه أحد في أسلوبه، وكذلك شعراً سياسياً وشعراً توعيظيّاً، إذ يوعظ الناس من خلال الكلمة بصورة غير مباشرة، إنه في الحقيقة يفهم الفرد العراقي ويدرك عدم سعة صدره، ولذلك نجده لا ينتقد بطريقة مباشرة، إذ يقوم بتوجيه الانتقاد لنفسه حتىٰ يتسنىٰ للناس استيعابه وقبوله، ومن هنا ارتأيت أن أستعمل تقسيم شعر عزيز علي حسب موضوعاته.

الشعر الاجتماعي:

وهو أسلوب نقدي غير مباشر، إذ يستعرض للناس المشاكل التي يعانيها الشعب بأسلوب مبسط وجميل قد يغلب عليه أسلوب القصة القصيرة.

لقد ساهم عزيز علي في نقد المفاهيم الاجتماعية المتخلفة، وكان يطالب بحياة اجتماعية حضارية كريمة. وقد هاجم الدجل والشعوذة بقصيدته الرائعة (عال العال).

وكذلك انتقد حال الفرد عندما ينسلخ عن مجتمعه ويلبس لباس الغرب، أي يتغيّر ظاهرياً دون أن يتغيّر فكرياً وعلمياً، وكان ذلك في قصيدة (شوباش).

لقد استعمل أسلوب النقد الذاتي، حيث خاطب في قصيدته ابنه العاق الذي أرسله إلىٰ الخارج ليتعلم فعاد صفر اليدين إلاّ من مظهره الفارغ.

وهذه مجموعة من قصائده التي تحوي نقداً اجتماعياً:

قصيدة (عال العال):

هذه القصيدة تعالج تقليداً اجتماعياً متوارثاً لموضوع خسوف القمر، حيث كان الاعتقاد السائد بين طبقات المجتمع الجاهلة بأن القمر يبتلعه الحوت، ولا بد في مثل هذه الحال أن يضربوا علىٰ ما يتوفر لديهم من أوان نحاسية ليرهبوا الحوت علّه يطلق القمر من أسره.

في القصيدة اتخذ عزيز علي شخصية موهومة هي (أم جواد: زوجة له حتىٰ قبل أن يتزوج:

نـــص اللـــيل فزّيـــت[1] مـــن نومي   شلگي[2]؟ الگيلك[3] هوسه[4] بمهجومي[5]

مـــــــرتـــــــي مصعـــــــده   چفچيـــــــر[6] وصينيـــــــه[7]

وطشـــــــــت هـــــــــدوم[8]   وفـــــد طـــــاوه وجـــــدريـــــه[9]

دتـــــــــدگ[10] بيهـــــــــن[11]   خبصـــت[12] لـــك هـــالـــدنيـــه[13]

وتغنـــي بحـــس عـــالـــي[14]   هـــــــــالأغنيـــــــــه

يـــا حـــوتـــه يـــا منحـــوتـــه[15]   هـــدي[16] گمـــرنـــا[17] العـــالـــي

وانچـــان[18] مـــا تهـــدّينـــه[19]   اد گلـــــچ[20] بصينيـــــه

هـــذا گمـــرنـــا نـــريـــده   وهـــوّه علينـــا غـــالـــي

زوعيـــه[21] يـــا ملعـــونـــه   وهـــدّيـــه[22] بـــالـــزينيـــه[23]

معاني الكلمات:

1 ـ استيقظت مرعوباً، 2 ـ ماذا أجد؟، 3 ـ وجدت، 4 ـ ضوضاء، 5 ـ بيتي العاصف بالضوضاء، 6 ـ مغرف الأكل، 7 ـ الصينية المستعملة في تقديم المأكل والمشرب، 8 ـ ثياب، 9 ـ الطنجرة، 10 ـ تدق، 11 ـ بواسطتها، 12 ـ أوجدت حالة من الهرج والمرج، 13 ـ هذه الدنيا، 14 ـ بصوت عال، 15 ـ من النحت، 16 ـ اتركي أو اطلقي سراح، 17 ـ قمرنا، 18 ـ إن كان، 19 ـ لا تطلقين سراحه، 20 ـ أدق لك، 21 ـ تقيأيه، 22 ـ اتركيه، 23 ـ بالتي هي أحسن.

ثم يتطرق إلىٰ موضوع آخر في نفس القصيدة، وهو حول دوران السنة، حيث يعتقد البعض بأن دوران السنة علىٰ بعض أنواع الحيوانات يجلب التعاسة.

وثانـــي يوم صبحتـلي[1] دتبچي[2] يمّه[3] شصار[4]؟ گالت[5] مگدر[6] أحچي[7]

مـــا تـــدري[8] يـــابـــو جـــواد شحـــل[9] بيّـــه

جتنـــــي[10] مسعـــــوده[11] انطتنـــــي[12] صبحيّـــــه[13]

وگـــالتلـــي[14] السنـــه انـــدارت[15] عـــالحيّـــه

وگـــامـــت[16] تبچـــي[17] وتعـــدّد[18] بـــوذيّـــه[19]

گلت شصار[20] لودارت عالحيّه شتضر[21] العالم شتضر الدنيه[22]

گـــالـــت[23] مـــوزينـــه[24] يعنـــي وأذيّـــه[25]

وآنـــي خـــاف يمـــوت ابنـــي بيـــديّـــه

مـــوحگـــي[26] أبچـــي هـــم «گلـــي شبيّـــه»[27]

يـــزي[28] تضحـــك يبـــوجـــواد عليّـــه

معاني الكلمات:

1 ـ أي تصبّح عليّ، 2 ـ وهي تبكي، 3 ـ يا أمّاه، 4 ـ ماذا حصل؟، 5 ـ قالت، 6 ـ لا أقدر، 7 ـ أتكلم، 8 ـ لا تدري، 9 ـ ماذا حلّ بي؟، 10 ـ أتتني، 11 ـ اسم ويستعمل كناية عن جالبة السعد، 12 ـ أعطتني، 13 ـ الهدايا التي يقدمها العريس والمقربون من العائلة إلىٰ العروس صبيحة اليوم الأول بعد الزفاف، 14 ـ قالت لي، 15 ـ دارت السنة، حيث يعتقد البعض أن الدورة تتعاقب علىٰ أنواع مختلفة من الحيوانات، كما هو الحال في السنة الصينية عند الصينيين، 16 ـ قامت، 17 ـ تبكي، 18 ـ تردد أبياتاً من الشعر بطريقة حزينة، وهو متعارف عن العراقيين عندما يتوفىٰ أحد أفراد العائلة، يكون هناك امرأة تقوم بهذا العمل أي النياحة، 19 ـ أبوذية وهو نوع من أنواع الأدب الشعبي العراقي، 20 ـ وماذا حصل؟، 21 ـ ماذا تضر؟، 22 ـ الدنيا، 23 ـ قالت، 24 ـ غير محمودة، ليست جيدة، 25 ـ من الأذى، 26 ـ أليس من حقي؟، 27 ـ هل تقول لي أيضاً ماذا حلّ بي؟، 28 ـ أصلها لا تزيد أي كفىٰ.

ثم يقوم بانتقاد نفسه:

منـي الصـوج[1] لـو مـاخـذ متعلمـه   ما چان[2] اتورطت[3] واوگعت[4] بأزمه

آنــي اللــي حــرگــت[5] ايــدي بنــار الكــوره

گلــي يــوم مطلعتلــي[7] فــد نگبــوره[8]

اللــي يتمكــن واللــي بمقــدوره

لا يــاخــذ مــومتعلمــه بكــل صــوره

معاني الكلمات:

1 ـ السبب، 2 ـ ما كان، 3 ـ تورّطت أي وقعت في ورطة، 4 ـ وقعت في أزمة، 5 ـ حرقت، 6 ـ الكورة، الفرن، 7 ـ لم تطلع عليّ بمشكلة جديدة، 8 ـ مشكلة أو إثارة حفيظة.

نلاحظ من خلال قصة عال العال معالجة لواقع اجتماعي متخلف بطريقة ذكية وانتقادية لاذعة دون أن يعمل علىٰ إثارة الغير ضده، فهو يستنكر تلك المعتقدات السائدة بين الطبقات غير المثقفة التي هي مصدر الجهل، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرىٰ يعالج مسألة تعليم المرأة وخاصة في تلك الفترة حيث كان قسم كبير من الأسر يتردد في إرسال بناته إلى المدارس، وهو في الوقت ذاته يحث الرجال علىٰ الزواج من متعلمات، وهو بذلك طرح الموضوع وعالجه بشكل جميل ومتكامل.

قصيدة شوباش

شوباش[1] شوباش   كلفتنا المدنيه بلاش[2]

چت[3] جامع[4] لي چم[5] دينار   بچدّي وتعبي ليل نهار

للعازه[7] لا[8] ظل محتار   جاني[9] ابني هالبيعار[10]

فلفسهن[11] ضيعهن وتلفهن   وخلاّني بأمري محتار

صرت أني بلاّع[12] الموس   چيه[13] دزّيت[14] ابني المنحوس

اللندن يتلقىٰ دروس   راح ورد[15] لي آغا[16] وباش[17]

جاني ناسي العربيه   ويحچي[18] بلهجه فرنجيه

معاني الكلمات:

1 ـ كلمة كردية تعني الهدية، وهنا يستعملها الشاعر بمعنىٰ قريب، حيث إن العراقيين يستعملون هذه الكلمة عندما يقوم أصدقاء العريس وأقاربه في ليلة الزفاف بجمع مبلغ من المال له يعينه في سدّ تكاليف الزواج، وكذلك تستعمل عندما يقوم بعض المهرجين بتقديم عرض يطالبون بعده الجمهور بالمال فيقولون شوباش، 2 ـ مجاناً، 3 ـ كنت، 4 ـ أدّخر بعض المال ليوم الحاجة، 5 ـ كم، 6 ـ بكدّي، بعرق جبيني، 7 ـ للعوز، 8 ـ لا أظل، لا أبقىٰ، 9 ـ أتاني، عاد إليّ، 10 ـ كلمة بغداديه تعني السفيه الذي لا يستحي مما يستحي منه الناس، 11 ـ صرف المال في غير موضعه، 12 ـ تعبير بغدادي عن الإنسان الذي يقف موقفاً حرجاً لا يستطيع التعامل معه لا سلباً ولا إيجاباً، 13 ـ لأن، 14 ـ أرسلت، 15 ـ عاد إليّ، 16 ـ السيد، 17 ـ الباشا وهو لقب لمقام عال، 18 ـ يتكلم.

وناسي حتىٰ القوميه

متـــــزوّج لــــي بغـــــربيـــــه

يتحمّـــــــــــر[1] يتپـــــــــودر[2] ويتعطـــــــــــــــر

هـــــذه هيــــه المـــــدنيــــــه

دايحـف[3] وجهـه ثـلاث اوكـات[4] ربـــي كـــون گمعتـــه[5] ومـــات

تلگـــــا[6] بجيبــــه هـــــالآلات

مـــرايــه ومشــط وفــد[7] منگــاش

گلـــــي[8] شتعلملـــــي[9] بـــــس[10] بـــس تعلـــم يـــرگـــص دانـــس

«فيوكس تروت وتانجو وفالس[11]» «يتمرگص هالمال الگرص»[12]

من يحچي ومن يمشي فاشوشي[13] يحچي بالاولرايت ويس»[14]

ديتخـــــم[15] بـــــالاوتيــــلات[16] مـــــا ادري بيـــــه ويـــــن يبـــــات

واي واي صلــــــــــــــــــوات

نـــزرع سمســـم يطلـــع مـــاش

هـــــاي ويـــــن وهـــــاي ويـــــن ضيّـــــع ابنـــــي المشيتيـــــن

وتشبـــــه بغـــــراب البيـــــن جتنـــــي[17] هـــذه البلـــوه منيـــن

عيـــــرونـــــيولامـــــــــونـــــــــيوعـــابـــونـــي

هـــالنـــاس بـــوليـــدي الشيـــن[18]

معاني الكلمات:

1 ـ يضع الحمرة على شفته كالنساء، 2 ـ يضع البودرة علىٰ جسده كما تفعل النساء، 3 ـ الحفّ ويعني إزالة الشعر عن الوجه والجسم، 4 ـ أوقات، 5 ـ قمع، أي أوقفته بقوة، وهنا تعني الموت أي تمنيت له الموت، 6 ـ تلقىٰ، تجد، 7 ـ بمعنىٰ واحد، وهو تعبير يسبق الصفة، 8 ـ قل لي، 9 ـ ماذا تعلّم، 10 ـ فقط، 11 ـ أسماء لأنواع من الرقص الغربي، 12 ـ يترنح في كلامه ومشيته، 13 ـ خاوي ليس به فائدة، 14 ـ كلمات انكليزية بمعنىٰ نعم وصحيح، 15 ـ وأصلها تخامه أي

قضاء الوقت بالتفاهة، 16 ـ جمع اوتيل، 17 ـ أتتني، 18 ـ السيء، الفاسد.

يستنكــف[1] يحچــي ويــا النــاس   خشمــــه أعـــلا مـــن الـــراس

شكـــو[2]؟ متعلملـــي دانـــس[3]   هلهـــولـــه[4] وصيحـــوا شـــوبـــاش

چـــت[5] متـــأمـــل بيـــه آمـــال   خـــابـــت كـــل ذيـــچ[6] الآمـــال

ضـــاع المـــال وراس المـــال

حسبتـــــه[7] يطلـــــع رجّـــــال[8]

متعلّم   متقدّم   متكلّم

لكـــن جـــانـــي[9] بهـــذا الحـــال

ربعـــه[10] جـــونـــا[11] متعلميـــن   بـــس هـــوه[12] جـــانـــي المسكيـــن

مـــا يميـــز السيـــن مـــن الشيـــن   ونـــافـــخ لـــك نفســـه بـــلاش[13]

يـــا ابنـــي الـــدنيـــا يعـــرفـــون   كـــل شـــي وقـــط مـــا ينخشّـــون

جـــوز[14] بطّـــل[15] هـــذا جنـــون

والعـــالـــم لـــو كلمـــا يكـــون

يحترموه   ويعظموه   ويقدروه

ولامثـــــالـــــك يحتقـــــرون

مـــا تغـــرهـــم هـــذه الأوضـــاع   طـــك[16] فـــش تبـــدّلـــت[17] بســـاع

مـــا عـــاد تحملـــك هـــالگـــاع[18]

ما يصير نهيبي[19] ووحّاش[20]

شوباش

معاني الكلمات:

1 ـ الاستنكاف معناها التعفف أو الامتناع بطريقة التعالي، 2 ـ ماذا هناك؟، 3 ـ كلمة انكليزية

تعني الرقص، 4 ـ زغرده، 5 ـ كنت، 6 ـ تلك، 7 ـ حسبته، تصورته، 8 ـ رجل، 9 ـ أتاني، 10 ـ جماعته، أصدقاؤه، 11 ـ أتوا، 12 ـ هو، 13 ـ بدون ثمن، 14 ـ متأتية من جواز العمل أو الرخصة، لكنها هنا بمعنىٰ كفّ عن هذا العمل، 15 ـ قف عن ارتكاب هذا العمل، 16 ـ تعبير بغدادي بمعنىٰ سرعة تغيّر الإنسان من عادة اعتاد عليها، 17 ـ تغيّرت، 18 ـ الأرض، وأصلها قاع، لكن العراقيين يستعملون حرف الـ(گ) بدل القاف، 19 ـ لص، سارق، 20 ـ حارس، ووحّاش بمعنى طارد الوحش.

* * *

نلاحظ من خلال هذه القصيدة كيف استفاد الشاعر من التعبيرات والأمثال والعبر البغدادية التي أراد بها بحث مشكلة أساسية وهي ذهاب بعض الشباب إلى الغرب طلباً للعلم، لكنهم ما إن يصلوا حتىٰ ينبهروا بالحياة الاجتماعية هناك القائمة علىٰ أساس الحرية المفرطة، فينجرفوا في المتاهات متجاهلين هدفهم الأساس وهو العلم والتعلّم، ثم يعودون إلىٰ بلدهم صفر اليدين وقد هدروا الأموال التي ادخرها آباؤهم لتعليمهم، وهدروا معها كل القيم الأخلاقية التي ترعرعوا عليها.

إنها معالجة لطيفة وجميلة من قبل الشاعر لهذه المشكلة. كما أن الشاعر أراد أن يحثّ الآباء علىٰ إرسال أبنائهم لتحصيل العلم بهدف تطوير العراق، حيث كان قسم منهم يرفض إرسال أبنائه إلىٰ الخارج لغرض الدراسة خوفاً عليهم، والشاعر هنا يصف الوضع السيء الذي آل إليه أحد الموفدين إلىٰ الخارج بهدف التعلّم.

قصيدة الشيطان

هي قصيدة جميلة تطرح موضوعاً مهماً ألا وهو موقف الإنسان من مفهوم القضاء والقدر ومن مفهوم الجبرية، حيث يلاحظ أن الإنسان في المجتمعات المتخلفة أكثر انسجاماً مع مفهوم الجبرية حيث يطغى علىٰ غيره من المفاهيم، ويتفق كثير من الفقهاء وخاصة فقهاء المذهب الإمامي (الشيعة) حول مسألة القضاء والقدر كما يقول الإمام جعفر الصادق(ع): «أمر بين أمرين فلا جبر ولا تفويض». هذا الطرح الفلسفي العميق لمفهوم القضاء والقدر لا يجد مكاناً كبيراً لدىٰ المجتمع المتخلف الذي يطغى عليه مفهوم الجبرية أكثر من مفهوم التفويض، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرىٰ إنّ الحكام في غالبية العصور الإسلامية يؤكدون علىٰ مفهوم الجبرية، أي أن الإنسان مجبور ولا خيار آخر له، وبالتالي تراه يلعن الشيطان الذي أوصله لذلك، وهذا يعني أنه رفع المسؤولية عن الحاكم وألقىٰ بها علىٰ الشيطان، والشاعر هنا أراد أن يخرج عن تلك القاعدة ويفهم الناس أن ليس كل ما يعانيه ويقاسيه الإنسان هو من فعل الشيطان والقضاء والقدر، إنما يقع جزء من المسؤولية علىٰ الفرد نفسه أو علىٰ مجتمعه أو حاكمه أو دولته.

القصيدة

بهـــا الـــزمـــن	يـــامـــا عجـــايـــب
بهـــا الـــزمـــن	يـــا مـــا غـــرايـــب
أرد أحچـي[1] هـالمـرّه حچـايـة[2]	أدري تتعجبـــون هـــوايـــه
لكـــن تتفقـــون ويـــايـــه	وللحـــق تشيلـــون[3] الـــرايـــه

جيـــت لمهجـــومـــي[4] مـــــــرّه[5] تعبــــــان

مـــانـــزعــت هــدومــي[6] الا هلكـــــــــــان

عــابــت هــالــدنيــا وبلــت كلهـــــــا اتعـــــاب

الـــراحـــه بيهـــا صفـــت مثــــــل الســــراب

والعيشـــه بيهـــا غـــدت كلهـــــا عـــــذاب

الأخ يـــذبـــح لــك أخــوه طمـــــع الــــدنيــــا

وذاك اللـــي تبــرّه مـــن ابـــوه طمـــــع الــــدنيــــا

قتـــل وضـــرب وطعــــن وحـــــرب ونهــب وسلـــب

هــا: شكــو[8] لجـل[9] الـدنيـا

آه مـــن هـــالـــدنيـــا

معاني الكلمات:

1 ـ اتكلم، 2 ـ قصة قصيرة، حكاية، 3 ـ ترفعون، 4 ـ داري أو مسكني، 5 ـ مرّة واحدة، 6 ـ ملابسي، 7 ـ تمزقت، ويقال بلت الملابس، 8 ـ ماذا، 9 ـ لأجل.

وبـــالليــــل بنـــومـــي شفـــــت[1] الشيطــــان

يحچـــي ويـــومـــي مثـــــل الانســــان

لا لـــه ذيـــل ولا عِـــرِف[2] لا عنـــــده گـــــرون[3]

لا متلـــوّن لا صلـــف لا يحچـــــــي دون

حــاچـــانـــي والله بلطـــف أحسبـــن مــــا يكـــون

چنـــت آنـــي ســامــع عنّــه فــــــد متقلـــــب

مـــاكـــو بـــالعـــالـــم منّــه شـــــو متعجـــــب

گـــالـــوا طنطـــل[4] يگصـــر[5] يطـــول ينلـــم[6] ينفـــل[7]

مــــن كـــــال[8]؟ ذولـــــه الـــــدنيـــــا

آه من هاالدنيا

معاني الكلمات:

1 ـ رأيت، 2 ـ كعرف الديك، 3 ـ قرون، 4 ـ حيوان خيالي كان يعتقد بوجوده الجهلة في العراق، 5 ـ يقصر، 6 ـ أي يجمّع علىٰ بعضه البعض، 7 ـ يُحَل 8 ـ قال.

هـــوايـــه[1] شـــوهـــولـــي[2] شكــــــــل الشيطــــــــان

تـــالـــي تبيـــن لـــي فـــــــد جنتلمـــــــان[3]

كَلّـــي[4] كُلهـــم[5] للبشـــر لا يتعـــــــــــوذون

كلمــا جــاهـم[7] مــن ضــرر منهـــــم دايكـــــون[6]

أنـــي مـــا عنـــدي خبـــر منّـــــي شيـــــردون[8]

زيـــن[9] آنـــي الخـــايـــف منهـــم دا أتختّـــــــــــــل[10]

«البيهـــم مـــا يخلّيهـــم»[11] آنــــي شـــــأعمـــــل[12]

ديسبّـــــونـــــي ويشتموني ويلعنـــــونـــــي

اي ليـــش[13] بـــاهـــل الـــدنيـــا

آه مـــن هـــالـــدنيـــا

معاني الكلمات:

1 ـ كثيراً، 2 ـ من التشويه، 3 ـ كلمة انكليزية بمعنىٰ رجل متكامل، 4 ـ قال لي، 5 ـ قل لهم، 6 ـ جاءهم، 7 ـ ماذا يكون؟، 8 ـ ماذا يريدون مني؟، 9 ـ جيد، 10 ـ أي أحاول أن أختبيء خلف أشياء خوفاً من أن يشاهدوني، 11 ـ مثل بغدادي معناه أن ثمة شيئاً في باطنهم يدفعهم لفعل أمر معين، 12 ـ ماذا أفعل؟، 13 ـ لماذا؟.

كـلّـــي يلـــونـــي[1] بكــــــل الــــــزلات

وهـــادا يسبّـــونـــي[2] وآكـــــل لعنـــــات

جـاهلهـم[3] لـو مـا رضـع صـــــوچ[4] الشيطـــــان

طبهـم مـا شخّـص[5] وجـع[6] صـــــوچ الشيطـــــان

والحـــرمـــه لمـــن تگـــع[7] تبلـــــي[8] الشيطـــــان

لك يا به[9] انتو[10] تشيطنتو[11] أكثـــــــر منـــــــي

وتقـــدمتـــوا وتفننتـــو[12] جـــــوزو[13] عنـــــي

يعنـــي قـــابـــل[14]حـــــاصـــــل فـــــاصـــــل حـــگ[15] وبـاطـل

تـــردوهـــا بـــاهـــالـــدنيـــا

آه مـــن هـــاالـــدنيـــا

معاني الكلمات:

1 ـ من ابتلىٰ بشيء، 2 ـ من الشّبّ، 3 ـ جاهل بمعنىٰ طفل، 4 ـ ذنب، 5 ـ لم يشخص المرض، 6 ـ المرض، الألم، 7 ـ تزل قدمها، تقع، 8 ـ تتهم، 9 ـ يستعمل البغداديون هذه الكلمة ذات المعاني المتعددة ومنها يا اخوان، 10 ـ أنتم، 11 ـ أصبحتم أكثر شيطنة من الشيطان نفسه، 12 ـ أصبحتم فنّانين، 13 ـ اتركني ولا تلحّ عليّ، 14 ـ هل من الممكن، 15 ـ حق.

ظـــــل يـــــوصّينـــــي[1] گلهـــــم[2] للنـــــاس

گتلـــــه مـــــن عينـــــي احچـــــي وعـــــالـــــراس

لكـــن تـــردون الصـــدگ[3] منّـــبـــــه خجـــــلان

شحچـــي يـــردلهـــا[4] خلـــگ[5] خلـــــگ البعـــــران

ومـــن يگـــدر يحچـــي الصـــدگ ويّـــــا الانســـــان

مـــن تحچـــي گـــالـــو[6] مغـــرض ســـــيء النيـــــه

وتخـــش[7] بطـــول وعـــرض وبـــــالـــــدنيـــــه

الله اليـــدري[8] وآني أدري وأنت تدري

كـــل هـــاي لاجـــل الـــدنيـــا

معاني الكلمات:

1 ـ استمر يوصبيني، 2 ـ قل لهم، 3 ـ الصدق، 4 ـ يُراد لها، 5 ـ قابلية، 6 ـ قالوا، 7 ـ تدخل، 8 ـ الذي يعلم أو يعرف، والكلمة من دراية.

* * *

في هذه القصيدة صحبنا الشاعر إلى عوالم عميقة لفهم الطبيعة الإنسانية، وكذلك لفهم الإنسان المحدود الإدراك، حيث وضب الشاعر خياله الخصب وتحدث عن الواقع الاجتماعي المتخلف وكيفية نقده بأسلوب جميل وسلس، حيث رفع التهم عن الشيطان الذي يُلقىٰ عليه اللوم بكل شيء، وقد لام المجتمع المتخلف صحياً وتعليمياً، وأكد أن الجهل هو سبب تخلفه وليس الشيطان.

وهكذا نجد الشاعر قد عمل علىٰ إزالة المفهوم التقليدي لدىٰ الناس والقائل بأن الشيطان وراء كل ما يعانيه الفرد والمجتمع من مشاكل.

الشعر السياسي

إن الفترة التي عاشها عزيز علي بُعيد الاحتلال وظهور مفاهيم تقدمية وظهور المانياالنازية كقوىٰ عظمىٰ ومقتل الملك غازي ومن ثم قيام حركة رشيد عالي الگيلاني وما أعقبها من صراع عنيف علىٰ الساحة الدولية وازدياد الضغط علىٰ المستوىٰ الوطني، كل هذه الأحداث دفعت بالشاعر لأن يكتب قصائد زجلية رائعة، ينتقد فيها النظام السياسي والحكومة البريطانية وخاصة سفارتها حيث مركز إدارة العراق، لكنه ـ أي الشاعر ـ لم يستطع الإفصاح عن تلك الأشياء بمسمياتها خوفاً من النظام الحاكم آنذاك، ومع ذلك نظم تلك القصائد الرائعة وغنّاها بشكل جميل ورائع.

ففي قصيدة (عيش وشوف) المذكورة أدناه نلاحظ قوة التعبير الشعبي التي كان يتمتع بها الشاعر:

عيش وشوف

عشنـــا وشفنـــا وبعـــد انشـــوف ‏ قـــرينـــا[1] الممحـــي والمكشـــوف

مـــا ظـــل فـــد شـــي مـــو[3] معـــروف ‏ عيـــش وشـــوف عيـــش وشـــوف

عشنـــا وشفنـــا بهـــالـــدنيـــه[4] ‏ كـــــــــل الأدوار

وزيـــن[5] فهمنـــا الـــوضعيـــه ‏ مـــــن احنـــــا زغـــــار[6]

وختمنـــا[7] وهسّـــه[8] شـــويّـــه[9] ‏ انكشفـــــت اســـــرار

عشنـــا وشفنـــا بهـــالـــدنيـــه ‏ الحـــــگ[10] للقـــــوّه

مـن جـا آدم للـدنيـه	هـوّه[11] وحـوّه[12]
الحگ ما ينطوه[13] باللغوه[14]	ولا بشهـاده ولا بـالفتـوه[15]
الحـگ للسيـف المحـدود	والعـاجـز ليـدور شهـود
واليحچـي حچيـه مـردود	إلا المـدفـع والبـارود
وهـذا مـو تسفيـط[16] حـروف	واللـي عمـره طـويـل يشـوف

معاني الكلمات:

1 ـ قرأنا، 2 ـ الذي يكتب ثم يُمحىٰ، 3 ـ ثمة أشياء غير معروفة، 4 ـ بهذه الدنيا، 5 ـ جيد، 6 ـ صغار، 7 ـ وأصلها من ختم القرآن، 8 ـ والآن، حالياً، 9 ـ قليلاً، 10 ـ الحق، 11 ـ هو، 12 ـ حوّاء، 13 ـ لا يعطوه، 14 ـ من اللغو، 15 ـ أي الفتوىٰ من جهة معينة، 16 ـ تجمّيع حروف وجعلها كلمات بدون معنىٰ.

إن أروع ما نجده في هذه القصيدة هو ذلك البيت من الشعر الذي يقول:

الحـگ مـا ينطـوه بـاللغـوه	ولا بشهـاده ولا بـالفتـوه
الحـگ للسيـف المحـدود	والعـاجـز ليـدور اشهـود

حيث أن الشاعر يؤكد فيه أن الحق لا يعطىٰ بالكلام الفارغ، بل يؤخذ بحدّ السيف أي بالقوة، وهذا هو عين الصواب، إذ لم يسجّل لنا التاريخ أي موقف أُخذ فيه الحق بغير القوة. فعندما تكون الدول قوية ومجتمعاتها قوية أيضاً، تكون حقوقها مصانة ولا يستطيع المستعمر أن يطمع بها، لأن هكذا مجتمعات تملك سلاحاً تدافع به عن نفسها.

وفي عصرنا الراهن حيث القانون الدولي والشرعية الدولية، ينبغي أن تكون قوياً وتملك سلاحاً نووياً ليكون الحق معك، ولا أحد يستطيع إنكاره عليك، وخير دليل علىٰ ما نقول أمريكا، التي تنفرد بعالمنا اليوم وتقصف وتدمر وتقتل وتشرد، وكل الحق معها، والقانون يدعمها، والشرعية تساندها، لماذا؟، لأنها قوية، وهذا المفهوم الذي ينطبق علىٰ كل زمان ومكان، قد تناوله الشاعر في أبياته.

ونلاحظ أيضاً أن الشاعر قد أكد أن الشعب ليس غبياً لكي لا يعرف ما يجري حوله، بل هو يفهم اللعبة السياسية ويدرك خطورة السياسة الاستعمارية. كما يؤكد الشاعر علىٰ نقطة أساسية ألا وهي وضوح الرؤية لدىٰ المجتمع وإدراكه للعبة التي تجري حوله وفهمه لمقولة أن الحق هو للقوة، لأن من يملك حقاً ولا قوة له، لا حق له حتىٰ يتمكن من بناء قوة تمكّنه من استرداد حقه وحقوقه المهدورة.

قصيدة «دكتور»

إن القصيدة التالية لا تخاطب الدكتور أو الطبيب الذي عليه أن يعالج الأمراض التي يعاني منها الناس ـ كما هو معروف ـ، وإنما تخاطب المثقفين من الناس الذين يقع عليهم واجب النهوض بالمجتمع، والدكتور هنا هو المنقذ أو البطل.

فثمة أمراض اجتماعية نعاني منها نتيجة الانحدار الحضاري الذي وقعنا فيه منذ سقوط بغداد حتىٰ بداية هذا القرن، حيث بدأ النهوض الحضاري رغم كل المعوقات، إلاّ أنه اصطدم بالتخلف الاجتماعي المتفشي في البلد. إننا لا يمكننا أن نلقي باللائمة في ذلك علىٰ القوىٰ الخارجية التي إن لم تجد الأرضية مناسبة لإثارة المشاكل داخل المجتمعات، لما أقدمت علىٰ ذلك.

وهنا في هذه القصيدة نلاحظ كيف كرّس هذا الشاعر الكبير كل إمكانيته الأدبية تحقيقاً لهدفه الرامي إلىٰ إفهام الناس بمكامن الخطر وسبل التعامل معها، تجنّباً للوصول إلى مرحلة ينتقد فيها المجتمع كل شيء.

دكتور

يـــا نـــاس مصيبـــه مصيبتنـــا

نحچـــي تفضحنـــا قضيتنـــا

نسكـــت تكتلنـــا[1] علتنـــا

بس[2] وين[3] نولّي وجهتنا دلّينا يا دكتور!

انا يا دكتور وعيالي مرتي[4] وولدي واطفالي

ما تمرضنا بكل داء

وأبداً ما خذنا دواء

ولا راجعنا أطباء

بس من مدّه هالچم سنه تمرضنا ووگعنا بضنىٰ

بامراض صارت مزمنه نسّتنا الراحه والهنا

دكتور

دكتور دخل الله ودخلك ماتداوينا

دكتور داء اللي بينا منّا وبينا

دكتور دتجينا[5] الحمّى من رجلينا

دكتور اسگينا[6] العلگم[7] بس شافينا

دكتور أمراض البينا ما تفيد وياها كنينا

ولا يفيد الكالسيوم

ولا فوسفات الصوديوم

وبرومايد البوتاسيوم

ذني[8] يفيدون مرضىٰ الجسم واحنا مو من هذا القسم

أمراض العدنا تنقسم أقسام وما إلها اسم

دكتور!

دكتور الجسم معافى ما بيه فد مرض نخافه

العلّه علّت الروح

مجـــروحـــه بسبـــع جـــروح

لـــو تگـــدر داوي الـــروح

حقـــق يـــا دكتـــور الأمـــل ثخنـــت بيـــزي[9] طـــال الأجـــل

مـــوبـالخطـــب مـــو بـالـــزجـــل إحنـــا نطلـــب منـــك عمـــل

دكتور

دكتـــور تـــوكّـــل بـــالله واشفينـــا مـــن هـــالعلّـــه

يكفـــي نظـــل بهـــالحـــال

دبّـــر فـــد صـــورة حـــال

المـــرض ويّـــانـــا طـــال

شـــرّح[10] واگطـــع إيـــد ورجـــل گصّـــب واذبـــح ذبـــح الابـــل

اعـــزل لعضـــاء التنعـــزل بـــس خلينـــا نمشـــي عـــدل[11]

دكتور

معاني الكلمات:

1 ـ تقتلنا، 2 ـ فقط، 3 ـ إلىٰ أين نذهب، 4 ـ زوجتي، 5 ـ تأتينا، 6 ـ اسقينا، 7 ـ العلقم، وهو نوع من النبات شديد المرورة، 8 ـ كلمة بغدادية بمعنىٰ هذه، 9 ـ يكفي هذا، 10 ـ قم بتشريح الجسم، 11 ـ بصورة صحيحة.

* * *

ونلاحظ أن الشاعر استطاع أن يجعل السامع لهذه القصيدة يعيش أجواء الطبابة والعلاج، حيث استخدم اصطلاحات وجملاً اعتاد الأطباء علىٰ استخدامها، وذكر بعض العقاقير بتعابيرها الطبية، واختار منها ما كان مخدّراً لتكون كناية عن الإصلاح الجزئي، وقد هدف الشاعر من كل ذلك إلىٰ الوصول بالناس إلىٰ الحل النهائي وهو الثورة.

قصيدة السفينة

يقول حسن العلوي في كتابه «عزيز علي اللحن الساخر» إن سبب اختيار اسم السفينة هو:

1 ـ إن السفينة تعبّر عن أدق معاني الكفاح.

2 ـ إنها تعبير عن وحدة الشعور بوحدة المصير، فكل من في السفينة مرتبط مع الآخرين ارتباطاً مصيرياً. فالحياة والموت والمحافظة علىٰ سلامة السفينة تشكّل قضية تهمّ الجميع، لهذا لا بد أن يكون التلاحم بين ركاب السفينة الواحدة قوياً ليصلوا بها إلىٰ برّ الأمان.

والشاعر هنا ينقلنا عبر قصيدته إلىٰ أجواء السفينة، حيث استخدم كلمات مثل: الرياح والشراع الصارية والبحر والملّاحين وغير ذلك.

السفينة

يــا عــرب كثــروا المــلاليــح ... وسفينتنــا غــرفــت مــي[1]

وفـو گـاهـا[2] معـاكسنـا الـريـح ... وهــذا الــروج اليطــوي طــي

* * *

يـــا أهـــل الأفكـــار ... حــالتنــا عــدم فــي عــدم

نــاحــرنــا تيّــار ... سـايگنـا[3] ولا ســو گ الغنــم

مــن هــذه الأخطــار ... لــو نسلــم يــاهــل الــرّحــم

* * *

ذولــــــه المـــــــلاليـــــــح	لا بـــد مـــا نحـــاسبهـــم

سلمـــوهـــا للـــريـــح	چنهـــا[4] مـــوسفينتهـــم

بـــس بـــالتصـــاريـــح	«أقبــض[5] مــن دبــش» عنهــم

ومـــن صـــار مـــا صـــار	مـــا حـــركـــو قـــدم عـــن قـــدم

* * *

يـــا نـــاس وگعنـــا بســـوّيـــره[6]	ودخنـــا وضعنـــا يهـــل الغيـــره

«والغربي موگعنا بحيره»[7]	«والشرجي ثابرنا ثبيره»[8]

وهـــالـــروج المـــاخـــذنـــا كسيـــره[9]	مـــن كـــل صفحـــه ومـــن كـــل ديـــره

* * *

كـــل هـــذه الأحـــوال بچفـــه[10]	ومـــوقـــف المـــلايـــح بچفـــه

جـــازوا[11] كلهـــم مـــنّ الـــدفّـــه	وكـــل واحـــد صـــار بفـــد رأي

خايف تـوگـف[12] عـدنـا الـزفـه	ويمشـي مـن جـوّانـا[13] المـاي

حـــرنـــا وضيّعنـــا التـــدبيـــر	مـــن يـــدري بـــاچـــر[14] شيصيـــر

الله العـــالـــم هـــو الحـــي

* * *

السفينـــــــــه مـــــــــوراح	تغـــرگ يـــا ربـــع واحنـــا هَـــمْ

ســـامتنـــا لـــريـــاح	ضيـــم وذل عـــذاب وألـــم

يـــا عـــالـــم الـــراد	«طـــرشـــه ملـــح طـــرشتنـــا»

مـــن العنـــب عـــاد	«جـــزنـــا نـــريـــد سلّتنـــا»[15]

* * *

وحـــــــگ رب العبــــــــاد   بـــــس تخلـــــص سفينتنــــــا
لنصلـــــــــــح اصـــــــــلاح   ونسيـــس[16] الــربــع بــالبلــم

* * *

يــــا نـــــاس بليّتنــــا بليّـــــه   «سوده مصخمه صخام وليه»[17]
السفينـــــه بليّـــــه صــــاريّــــه   والشـــراع البيهـــا عــــاريــــه
ووزنــــه لمـــلاليـــح وگيّـــه[18]   كلمـــن ديگلــك[19] شعليّـــه[20]
كــل واحـــد مشغـــول بشغلـــه   وخبـــزه مـــأمـــن جـــوّه السلّـــه

* * *

هـــوه لازم بيـــديـــه حلّـــه[21]   وگــاعــد لــك مــرتــاح البــال
شيهمّـــه مـــن العـــالــم كلّـــه   «وحمّل من هالمال جمال»[22]
«شرگت لو غربت بالقير»[23]   «ما عنده بعير بها العير»[24]

خــل يــاخــذهــا الــدنيــا المــي

* * *

ممتحنيـــن بهـــذي المحنـــه   لاللنــــــــار ولا للجنّـــــــه
منّــانــه الشــرجــي مهــددنــا   ومنّــانـــه الغـــربـــي معـــاكسنــا
ولا عدنا جناح نطير احنا   «وين نولّي وننطي وجهنا»[25]
هـــوّه الخـــابـــرهـــا يـــدبّـــرهـــا   يشـــرّگهـــا يـــريـــد يغـــرّبهـــا

* * *

وصلــت حــدهــا ومــن شــدتهــا   اختنگــت[26] وانحبست الانفــاس
ضــاگــت[27] كــود الله يفــرّجهــا   ويجيـــب الـــراس علـــى الـــراس

* * *

يــا عــالــم كــل حــال يــزول   مــا تظــل هيچــي مــومعقــول

وآخــــر كــــل عـــلاج الكـــي

معاني الكلمات:

1 ـ ماء، 2 ـ فوقها، 3 ـ من السوق، كما يقال يسوق الراعي قطيعه، 4 ـ كأنها، 5 ـ بمعنىٰ أنه لا يوجد أي ميثاق بين اثنين، وبالتالي فإن أحدهما لا يستطيع الحصول على شيء من الآخر، وهو من الأمثال البغدادية الجميلة، 6 ـ تعبير يطلقه العراقيون على دوّار الماء، الدوامة، 7 ـ تحدث الشاعر عن الرياح التي تهب من الغرب وتسمىٰ بالغربية، وهي رياح باردة تهب في الشتاء، لكنه قصد في ذلك أن الغرب قد أوقعنا في حيرة، 8 ـ كما تحدث عن الرياح الشرقية (الشرجية) التي غالباً ما تكون مصحوبة بالحرّ والغبار والرطوبة، لكنه قصد بذلك الشرق أو كتلة الدول الاشتراكية، 9 ـ معروف لدىٰ العراقيين إقامة السدود علىٰ الأنهار خشية الفيضانات، وتسمىٰ الفجوة التي تحصل في أحد هذه السدود بالكسيرة، كما هو الحال عند انهزام الجيش، 10 ـ كفه، 11 ـ توقفوا عن، 12 ـ تقف، 13 ـ من تحتنا، 14 ـ غداً، 15 ـ السلّة التي توضع فيها الفاكهة والخبز، وهذا المثل البغدادي يقال عندما يطالب شخص ما باسترجاع حاجة له كان أعارها لصاحبه، 16 ـ وضع الشيء فوق الماء وتركه دون اتجاه، 17 ـ السّخام الناتج عن إحراق شيء، وهو ينتج خصوصاً عن الطبخ علىٰ الحطب، حيث تتسخ الطناجر بهذا السّخام، واللية هي الجزء الشحمي عند مؤخرة الخراف، فعندما يجتمع السّخام مع الشحم تصعب إزالتهما، 18 ـ أوقية (٢٠٠ غرام) وحدة وزن كانت مستعملة في العراق حتى أواخر الستينات، 19 ـ يقول لك، 20 ـ لا يخصّني، لست مسؤولاً عنها، 21 ـ ثمنه، وبمعنىٰ آخر لم يخسر شيئاً، 22 ـ مثل عراقي يقال عند الاستهزاء بالأشخاص، 23 ـ مثل معناه إن أصبحت مع الشرق أو أصبحت مع الغرب، 24 ـ أوخوجه علي مله علي، أي أنه إن أصبح خواجه أو أصبح ملا فهو عليّ نفسه، 25 ـ أين نذهب، أين نولّي وجهنا، وهو دلالة علىٰ الحيرة في الأمر، 26 ـ اختنقت، 27 ـ ضاقت، 28 ـ هكذا.

قصيدة البستان

تعتبر هذه القصيدة من أكثر القصائد شيوعاً في العراق، فالكثير من العراقيين يلهجون بها، وذلك لقوة تأثيرها علىٰ الناس، فالشاعر يخاطب بقصيدته الفلاحين الذين يشكلون الجزء الأكبر من المجتمع.

لقد طرح فكرة البستان الذي شبّه به الوطن العربي، وأراد تحقيق هدفه وهو توعية الناس وتنبيههم. وقد استخدم الشاعر كل التعابير الفلاحية لجعل القارىء والمستمع يعيش هذا الجو بكل معانيه، فهو يتحدث عن البستان والأشجار والفاكهة والماء والحرير والسندس وغير ذلك من كلمات، إنها في الواقع صورة شعرية رائعة ونادرة.

يقول حسن العلوي: لقد جاء اختيار عزيز علي للبستان لعدة أسباب منها:

1 ـ الإمكانيات البشرية في الوطن العربي، وكفاح الإنسان العربي الشاق في زرع الأرض واستثمارها.

2 ـ وفرة الإمكانيات الطبيعية، التربة والمياه والمناخ.

3 ـ اعتزاز الفلاح بأرضه الذي لا يضاهيه اعتزاز.

4 ـ عدم استيعاب الفلاح لمفاهيم الحياة السياسية مجردة بأسمائها وشعاراتها، ما لم نبسط له تلك المفاهيم علىٰ ضوء علاقته بأرضه وزرعه وثماره، وبارتباطه مصيرياً بالعاملين معه في الاستثمار.

البستان

يا جماعه والنبي

احنا عدنا بستان   جنّه من هالجنان

بيها ما تشتهي الانفس   والفواكه ألوان

والأرض مفروشه سندس   كلها ورد وريحان

وبيها هلأنهار تجري   مثل دجلة والفرات

لون ميهن[1] لون خمري   مو[2] خمر ماء الحياه

* * *

لكن اللي يدري يدري   واكثر العالم ما تدري

سرنا ما حّد يدري بيه

وقف هالبستان ذرّي[3]   صايره[4] للأجنبي

* * *

يا بلاد العرب   جددي عهد النبي

جاهدي لا تتعبي   أقدمي ولا ترهبي

مهدنا يا قوم أمسىٰ   موطئاً للأجنبي

من أقاصي حضرمو   ت لاقاصي المغرب

* * *

يا جماعه والنبي

هذه والله بستان   ما ملكها إنسان

واحنا يا وسفه أهلها   تاركيها من زمان

دشر[5] كلمن جادخلها   صايره «خان[6] جغان»

بـــابهـــا مفلّـهـش[7] مهـــدم والحـــراميـــه تحـــوف[8]

وطـوفهـا[9] معـرعـر[10] مثلّـم واگعيلـــك[11] بيهـــا حـــوف

* * *

معاني الكلمات:

1 ـ ماؤهن، 2 ـ ليس، 3 ـ وهو نوع من الوصية التي يتركها الفرد لورثته، وتنص علىٰ أن الأملاك لا تباع بل يتم تشغيلها ويؤخذ ريعها ليوزّع علىٰ المستحقين، وهذا النوع من الميراث يسمىٰ بالميراث الوقف الذري، والذري يعني ذرية المتوفى، 4 ـ أصبحت، 5 ـ دَخْل، وكلمن معناها كل من، 6 ـ كلمة تركية ويقصد بها المكان العام المفتوح أمام الداخل والخارج، 7 ـ أي مهدّم، 8 ـ تسرق، وأصلها الحوف أي السرقة، 9 ـ السياج أو السور المحيط بالبستان، 10 ـ مهزوز، غير قوي البناء، 11 ـ واقعون علىٰ الشيء، ويطلق العراقيون هذه الكلمة في وصف حالة من يقع على شيء ثمين لا راعي له.

والنـــواطيـــر[1] النشـــامـــه ذولـــه[2] حلـــويـــن الجهـــامـــه

صلـــوات علـــىٰ النبـــي

نـــايميـــن[3] شلـــون[4] نـــومـــه مستـــريحـــه بمـــذهبـــي

* * *

يـــا جمـــاعـــه والنبـــي

هـــــذه والله بستـــــان تمنـــــاهـــــا رضـــــوان

كلنـــا مـــولـــوديـــن بيهـــا مـــن نـــزار وقحطـبـــان

دار سكنـــىٰ وســـاكنيهـــا ولـــد عـــم واخـــوان

* * *

چنّـا[5] عصبـه شگـد[6] قـويـة چنّـا نـرعـد للـبرعـود

مـن لفـوا هـالحـراميّـه وفـرّقـونـا بهـا لحـدود

أصبـح الـراعـي رعيّـه وصـرنـا كلنـا نـأدي جـزيـه

يـــا عـــرب لـــلأجنبـــي

وانطفـــت ذِيـــج[7] الحميّـــه والـــزلـــم لبســـوا عبـــي[8]

* * *

يـــا جمـــاعـــه والنبـــي

هـــــذه والله بستــــــان هـــوايـــه[9] الهـــا عـــدوان

ظـــامعيـــن النـــاس بيهـــا مـــن زمـــان الـــرومـــان

غـــدت يـــا وسفـــه عليهـــا اليـــوم وكـــر الغـــربـــان

واحنـــا اســـم الله علينـــا كـــاتلتنـــا[10] الـــزعـــامـــات

ملتهيـــن بقـــال وقلنـــا ويجـــدل ومهـــاتـــرات

يـــا عـــرب محنتنـــا محنـــه بعضنـــا يضـــادد بعضنـــا

والثمـــر لـــلأجنبـــي

ييـــزي[11] مـــو والله انظلمنـــا والظلـــم مـــن يـــرضـــىٰ بيـــه

* * *

معاني الكلمات:

1 ـ جمع ناطور أي حارس، 2 ـ هؤلاء، 3 ـ راقدون، 4 ـ كيف، بأي طريقة، 5 ـ كنّا، 6 ـ كم، 7 ـ تلك، 8 ـ العباءة. أي كيف تصبح الأمور عندما يرتدي الرجال العباءة، 9 ـ كثيراً، 10 ـ نتقاتل علىٰ الزعامة، 11 ـ كفىٰ هذا.

يـــا جمـــاعـــة والنبـــي

مـــن حقـــوق الانســـان بـــالعـــرف والأديـــان

يعيـــش حـــرّ الفكـــر حـــرّ الـ رأي حـــــرّ اللســـــان

يعيـــش آمـــن مطمئـــن الـ بـــال كـــائـــن مـــن كـــان

لكـــن الظـــالـــم تجبّـــر سلـــب حقـــوق العبـــاد

وانطــويٰ گلبــه[1] علــىٰ الشــر   عـــاث بـــالـــدنيـــا فســـاد
والظلـــــم لـــــودام دمّـــــر   يحـــر گ[2] اليـــابـــس والأخضـــر

واللـــي مـــا يصـــدگ[3] غبـــي

يـــــا عـــــرب الله أكبــــــر   امـــــه العـــــرب ثبـــــي

* * *

معاني الكلمات:

1 ـ قلبه، 2 ـ يحرق، 3 ـ لا يصدّق.

قصيدة صلّ على النبي

تعالج هذه القصيدة مشكلة الحكم في العراق ولكن بأسلوب جديد. ومعروف أن ما من مجتمع يتطور ويزدهر حتىٰ يأتي حاكمه ليدّعي أن هذا التطور حصل نتيجة جهوده الشخصية، ولولاه لما ازدهر المجتمع ولبقي علىٰ حاله، وهنا تكمن المشكلة. فالملاحظ أنه خلال فترة الحكم الملكي في العراق، كان نوري السعيد يدعي أن له سهماً في كل ما يشهده العراق من ازدهار، وهذا التجاهل لحقوق الشعب في الرقي والتقدم ومواكبة حركة التاريخ، يعتبر حالة قائمة في تاريخ العراق القديم والحديث.

لقد استعمل عزيز علي أسلوبه الخاص في نقد تلك الحالة، بأن جعل نفسه في مصاف أولئك الذين يدّعون كل شيء، وبهذه الطريقة استطاع تمرير نقده بطريقة غير مباشرة.

والملاحظ في هذه القصيدة أن الشاعر قد استخدم الكثير من الكلمات التركية، وذلك في مقارنة منه بين العهد العثماني والعهد الملكي تستأثر بانتباه القرّاء والمستمعين.

صلّ على النبي

يـــا ســـامعيـــن الصـــوت صلّـــــوا عـــــالنبـــــي

سمعـــوا حچـــي[1] مضبـــوط مـــــن خـــوش[2] صبـــي

* * *

يا ناس إحنا[3] بسنة الألف وتسعميه

چنّا وبالأتراك وحكومتنا تركيه

حالتنا چانت[4] فانيه[5] صخام ودهن ليّه

* * *

واليوم يا اسلام صلّوا عالنبي

تحققت الاحلام صلّوا عالنبي

* * *

حصّلنا استقلال وحكومتنا شعبيه

الحمد لله والشكر ديموقراطيه!

* * *

صل عالنبي صل عالنبي واصل آياغه[6] هالصبي

مالح وطيّب لبلبي[7] خوش زلمه هالچلبي[8]

«مختار ذاك[9] الصوب» هم ممنون منه والنبي

اللهم صل عالنبي

* * *

يا ناس يا مخلوگ[10] صلّوا عالنبي

لا تطلعولي[11] فتوگ[12] صلّوا عالنبي

هاليوم احنا «بصايه[13] الله» ميّه بالميّه

دنعيش[14] مترفهين وبنعمه الهيّه

شنريد من الله بعد هم دين هم دنيا

* * *

والخيـــــــــر ليجـــــــدّام صلّــــــوا عــــــالنبــــــي
متحسّنـــــــــه الايـــــــام صلّــــــوا عــــــالنبــــــي
لعراگ[16] كلّه اليوم يرفل بالرفاهيّه
لا جــوع عــدنــا ولا فقــر والعيشــه مگضيّــه[17]
صلّـوا عـالنبـي صلّـوا عـالنبـي

* * *

يــــا نـــاس متـــوهميـــن صلّــــــوا عــــــالنبــــــي
هــــاليــــوم متقـــدميـــن صلّــــــوا عــــــالنبــــــي
صدگوا[18] بزمان الفات چانوا الافنديّه
اليقرون ويكتبون عدنا ثنين بالميّه
وثمانيه وتسعين اميّين الآيليّه[20]
واليــــوم بـــالمشخـــاب[21] صلّــــــوا عــــــالنبــــــي
الفـــــلاح بيـــــده كتـــاب صلّــــــوا عــــــالنبــــــي
مـا شـاالله تعلّمنـا حتىٰ الانگليـزيـه
يا ناس بس وين الجهل وين الامّيّه

* * *

معاني الكلمات:

1 ـ كلام، 2 ـ جيد، طيب، 3 ـ نحن، 4 ـ كانت، 5 ـ سيئة، 6 ـ كلمة تركية معناها الحصة من المال، 7 ـ الحمص المسلوق، 8 ـ الچلبي لقب يطلقه الناس علىٰ القوم، 9 ـ المقصود هنا السفير البريطاني، 10 ـ مخلوق، 11 ـ لا تجدون لي، 12 ـ من الفتق، والمقصود بها هنا المشكلة، 13 ـ نحن بعون الله، 14 ـ نعيش، 15 ـ إلى الأمام، 16 ـ العراق، 17 ـ مقضية، 18 ـ صدقوني، 19 ـ كلمة كانت تطلق علىٰ فئة من الناس في نهاية الحكم التركي كانت تقرأ وتكتب

وترتدي ملابس أوروبية بدل ملابسها التقليدية، 20 ـ كلمة تركية يطلقها البغداديون على كل ذي مظهر فخم لا علم له ولا فضل، 21 ـ منطقة زراعية في جنوب العراق، والمشخاب قضاء مهم يقع بين النجف والديوانية.

يـــا نــــاس متـــوهميـــن   صلّــــوا عــــالنبــــي
هــــاليــــوم متقــــدميــــن   صلّــــوا عــــالنبــــي
صدگوا بزمان الفات چانوا الافندية

* * *

يـــا نــــاس مــــا تــــدرون   صلّــــوا عــــالنبــــي
انتــــو مــــا تتــــذكــــرون   صلّــــوا عــــالنبــــي
العراگ[1] موچانت[2] اراضيه الزراعيه
متجاسمية خمسه سته «مرده شوريّه[3]»
وفلاحنا المگرود[4] يرسن بالعبوديه

* * *

هــــاليــــوم مــــاكــــو قيــــاس   صلّــــوا عــــالنبــــي
يـــا نــــاس والعبــــاس[5]   صلّــــوا عــــالنبــــي
الملاّچ[6] متجاسم وبالفلاح ارضيه
ويجيب اسم الاقطاع هذا سيء النيه

* * *

چنّــــا بــــزمــــان الفــــات   صلّــــوا عــــالنبــــي
اليتــــوجّــــع[7] احسبــــه مــــات   صلّــــوا عــــالنبــــي
لاكو طبيب اليفتهم لاكو مجيديه[8]
الطاح راح بساعتة بصوره طبيعيه

* * *

بـــــــزائـــــــده دوديـــــــه صلّـــــــوا عـــــــالنبـــــــي

لـــــــو حمّـــــــىٰ مـــــــالطيـــــــه صلّـــــــوا عـــــــالنبـــــــي

واليـوم لـو تقـرون نشـرتنـا الطبيـه

الـوفيـات اثنيـن هـمّ بسكتـه قلبيـه

* * *

يـــــــا نـــــــاس مـــــــا تصنفـــــــون صلّـــــــوا عـــــــالنبـــــــي

تعـــــــرفـــــــون وتحـــــــرفـــــــون صلّـــــــوا عـــــــالنبـــــــي

رجال ذاك اليوم چانوا حنقبازيّه[9]

نمشي پياده[10] وياهم وهمه سواريّه[11]

والحكـــم چـــان يســـايـــر الصـــف ارخـــداشيّـــه[12]

* * *

هـــــــذا بـــــــن عـــــــم فـــــــلان صلّـــــــوا عـــــــالنبـــــــي

وذاك أخـــــــو شيـــــــخ فـــــــلان صلّـــــــوا عـــــــالنبـــــــي

واليـوم نحمـد الله لاكـو محسـوبيـه

ولا منسـوبيـه تـره ولا لحيـه الحيـه

* * *

يـــــــا نـــــــاس سكتـــــــو عـــــــاد صلّـــــــوا عـــــــالنبـــــــي

لا تعـــــــانـــــــدون عنـــــــاد صلّـــــــوا عـــــــالنبـــــــي

بزمان حاج احمد[13] اغا چانوا حراميّه[14]

امـا اليـوم الحمـد لله عـدنـا دوريّـه

* * *

مســــاهـــــره ومتنــــــام صلّـــــوا عـــــالنبـــــي
بغـــــداد صـــــارت شـــــام صلّـــــوا عـــــالنبـــــي

لولايه[15] مأمونه وما بيها حراميه

وليبوگ[16] هم لوبا گ يبوگ بحسن نيه

* * *

يـــــا نـــــاس إحنـــــا بخيـــــر صلّـــــوا عـــــالنبـــــي
هـــــم أحســـــن مـــــن الغيـــــر صلّـــــوا عـــــالنبـــــي

چانت لغتنا بزمن العصمنلي تركيه

والويل للمايفتهم هاللغه الرسميه

وليجيب طاري الوطنيه أو القوميه

خـــــايـــــن وحكمـــــه اعـــــدام صلّـــــوا عـــــالنبـــــي
ويصخمـــــوه بصخـــــام صلّـــــوا عـــــالنبـــــي

واليوم نحچي ونكتب وندّعي الحريه

بكامل الحرية تحيا الديمقراطيه

* * *

معاني الكلمات:

1 ـ العراق، 2 ـ لم تكن، 3 ـ كناية عن الطفيلي الدنيء النفس، وهي كلمة فارسية تعني غاسل الموتىٰ، 4 ـ المسكين، 5 ـ العباس أخو الإمام الحسين بن علي (ع)، 6 ـ الملاّك، 7 ـ الذي يتألم، 8 ـ اسم مستشفىٰ مشهور في العراق خلال حكم الانكليز، 9 ـ كناية بغدادية عن الممخرق الذي يتلاعب بعقول الناس بحيله، 10 ـ المشاة، الشخص الذي يسير علىٰ قدميه، 11 ـ الفرسان، الأشخاص الذين يمتطون جياداً، 12 ـ أرخداشيه، ، 13 ـ مثل يطلق علىٰ فترة من

فترات الحكم التركي الذي كان الولاة خلاله يمثلون قمة المهازل، 14 ـ لصوص، 15 ـ البلد، الدولة، 16 ـ والذي يسرق.

* * *

لقد تكلم عزيز علي في هذه القصيدة عن الحكم ومشاكل الناس بطريقة تثير الإعجاب حقاً، والذي يعرف الواقع السياسي والاجتماعي في العراق يستطيع أن يدرك مدىٰ عمق هذه القصيدة وشموليتها.

قصيدة تهنا

وهذه القصيدة التي كانت من بين القصائد الذائعة الصيت في العراق آنذاك، هي من القصائد السياسية التي تعالج قضية عدم وضوح الرؤية فهو محصور بين الشرق والغرب المختلفين في المبدأ، المشتركين في كونهما غريبين.

والشاعر هنا يعالج قضية ضياع فلسطين، فينتقد الأنظمة الحاكمة التي لم تحرك ساكناً إزاء هذا الضياع، بالإضافة إلى الجو الشاعري العام الذي انبرىٰ بكل القصائد واقتصر علىٰ الكلام فقط. إن الشاعر يبحث عن المخرج من هذه الأزمة من خلال بحثه عن قيادة شجاعة تخلصه من هذه الأوضاع.

تهـنا

تِهنـــا[1] بهـــل بيـــده[2] وضيّعنـــا   ويتيـــه اللـــي مـــالـــه دليـــل

بـس نتـلافـت[3] يسـره ويمنـه   ولا نـــدري ليـــا درب نميـــل

ويـن الحيـد[4] اللـي يـرشـدنـا

درب يصـــدنـــا ودرب يـــردنـــا   ســاعــة نحـط[5] وســاعــة نشيــل

يعـــرب مـــا وخّـــدنـــا دربنـــا   وضيّعنـــا الأثـــر الله وكيـــل

«غـرّبنـا ومـا وصلنـا لهلنـا[6]»   تعبنـا وغـده واحـدنـا نحيـل

«لـو شـركنـا يمـاول آلنـا»[7]   مـوت احمـر وعـلاج طـويـل

وفـوگ الضيـم تـلاج زلمنـا   لـو أطـرش لـو سـاذد[8] اذنـه

واحنـــا نعيّـــط[9] يعـــرب ضعنـــا   ويـــن اللـــي يـــدلّينـــا سبيـــل
مـــا تـــاهـــوا بـــالبيـــده مثلنـــا   لا والله شعـــب اسـرائيـــل
«ويـــن چنّـــا وويـــن صـــرنـــا»[10]

معاني الكلمات:

1 ـ من التيه، الضياع، 2 ـ البيداء، الصحراء، 3 ـ نتلفت يميناً ويساراً، 4 ـ القائد، 5 ـ أصلها من حطّ، حطّ الرحال، 6 ـ اتجهنا نحو الغرب ولم نصل إلىٰ أهلينا، 7 ـ أي لو اتجهنا صوب الشرق ستكون نهايتنا، والمقصود هنا أنَّ التوجّه نحو الغرب ونحو الشرق أي نحو الرأسمالية ونحو الشيوعية كلاهما باطل، 8 ـ من سدّ، أغلق، 9 ـ يصيح بصوت عال، 10 ـ أين كنا وأين أصبحنا.

خبـرنـا[1] الـزلـم بيـوم المحنـه   عـرفنـاهـم مـن ذاك الحيـن
جـرّبنـاهـم وتعلّمنـا   وختمنـا[2] وصحنـا آميـن
كلمـن طبّـل احنـا ركّصنـا[3]   ومشينـا وراه فـرحـانيـن
تـالـي بنـصّ الـدرب تـركنـا   لا طيبيـن ولا ميتيـن
گـالـوا[4] لـك هـوسـوا[5] هـوّسنـا   طبلـوا! طبّلنـا وزمّـرنـا
«طحينـچ نـاعـم علـى هـل رنّـه»[6]   كـل سـاعـه ولنّـا مهـوسيـن
وبيـن الضحكـه وبيـن الـونّـه   يعـرب ضيّعنـا فلسطيـن
وبـالأمـر الـواقـع سلّمنـا

معاني الكلمات:

1 ـ أخبرناهم، 2 ـ الختمة أي الشخص الذي يختم القرآن، فيصبح ذا معرفة وإلمام، والمقصود هنا معرفة كل الأمور، 3 ـ رقصنا، 4 ـ قالوا، 5 ـ من الهوسه، الضجيج، الضوضاء، 6 ـ مثل عراقي يطلق على المرأة التي تطحن الطحين أو أي مادة أخرىٰ بواسطة الطاحونة برنّات (دقّات) متناسقة.

ظلّينـا نگـول[1] احنـا[2] واحنـا   وننظـم شعـر وگـول وگصيـد[3]

ولما الخطر دهمنا بهتنا   واستسلمنا بلا تقييد

يعرب لا بهوشه ولا بطعنه   ذهبنا وهذا من الله وعيد

وفوگاها[4] اختلفت چلمتنا   وتشرّدنا شر تشريد

يبلاه[5] الله اللي تيّهنا   واللي بذر بذور الفتنه

«خلّينا العدنا[6]» وما عدنا   وهسا[7] نصفح ايد بإيد

عذبونا يعذبهم ربنا   إن عذاب الله شديد

«ووياهم هم حساب النا»[8]

معاني الكلمات:

1 ـ نقول، 2 ـ نحن، 3 ـ قصيدة، 4 ـ فوقها، أي فوق ذلك وتعني إضافة لذلك اختلفت كلمتنا، 5 ـ من البلاء، يبتليه، 6 ـ خسرنا كل ما نملك، 7 ـ الآن، 8 ـ عندنا معهم حساب أيضاً.

يا عالم الله يساعدنا   تهنا «وما ويّانه»[1] دليل

وهذا يجرنا وذاك يعرنا[2]   ويّا الهوا كلسا[3] دنميل[4]

شگد[5] ردنا وعيّطنا[6] وصحنا   ولك يمعودين[7] انطوا كفيل

وخلّونا نشوف احنا دربنا   وفكّونا من القال وقيل

يا ناس مصيبة مصيبتنا   حرنا وتحيّرنا بَمُرنا

كلنا بها الحال الله يعزنا   من لعراگ[8] لوادي النيل

لا الله يرضىٰ بهاي إلنا   ولا القرآن ولا الانجيل

سبگنا[9] الگفل[10] واحنا عگبنا[11]

معاني الكلمات:

1 ـ ليس معنا، 2 ـ يسحبنا، 3 ـ كل ساعة، 4 ـ دا، تضاف في اللغة العامية البغدادية إلى الكلمات في كثير من الأحيان، ونميل من الميل والميلان، 5 ـ حرف ش هنا مضاف وگد أصلها

قد أي كم، والكلمة بمجموعها تعني كم مرة، 6 ـ من عاط، صاح، 7 ـ كلمة بغدادية تطلق من باب الاستنجاد وطلب النخوة من أشخاص دون تحديد هوياتهم، 8 ـ العراق، 9 ـ سبقنا، 10 ـ الكفل مدينة تقع جنوب النجف الأشرف، دفن فيها النبي ذو الكفل (ع) وهو من بني إسرائيل، 11 ـ تأخرنا.

قصيدة «اليحچي الصد گ»

تمتاز هذه القصيدة عن باقي القصائد في أن الشاعر قد بدأها بإصدار الحكم دون مقدمات علىٰ خلاف عادته. ففي سائر القصائد يحاول الشاعر أن يهيىء الأجواء النفسية للقارىء قبل الدخول في صلب المشكلة، ليصل معه في النهاية إلىٰ نتيجة معينة، أما في هذه القصيدة فهو يبدأ القصيدة بتصوير الحياة كيف تسير بالمقلوب، وكل شيء فيها سائر بالمقلوب، فالإنسان الذي يقول الحق أصبح مرفوضاً والإنسان الكاذب والمخادع والعميل بات يتباهىٰ بما هو عليه.

إن هذه القصيدة تمتاز بقافية واحدة ووزن واحد علىٰ خلاف قصائده الأخرىٰ التي تمتاز بالتنقلات، وهذه ناحية مهمة، وقد صوّر فيها الشاعر الحياة وهي تسير بشكل رتيب حتىٰ يعمق الدراما الموجودة في القصيدة.

اليحچي الصد گ

والله يا جماعه «الدنيا مگلوبه»[1] سكتوا خاف احچي وابتلي النوبه[2]

لالا بطّلــت راح أحلــف التــوبــه ما أحچي الصد گ ما أسلك دروبه

وشيفيد[3] الحچي ياالاذنه مگطوبه[4] واليحچي الصد گ طاگيه[5] منگوبه[6]

«ما احچي الصد گ[7]» ما أسلك دروبه

هاليوم «الچذب رايج[8]» علىٰ عيوبه والغشــاش راهــي[9] وإيــده بجيــوبــه

ولينـافق بخيـت[10] ورجلـه بـركـوبـه والحــرّ الكــريــم محــاسنــه ذنــوبــه

هاي شلون[11] كتبه[12] شلون مكتوبه واليحچي الصدگ طاگيته منگوبه

معاني الكلمات:

1 ـ الدنيا مقلوبة والمقصود أن الأمور لا تجري حسبما ينبغي، 2 ـ هذه المرّة، 3 ـ ماذا ينفع؟، 4 ـ مغلقة أو مسدودة، 5 ـ طاقية وهي توضع علىٰ الرأس، 6 ـ مثقوبة، 7 ـ لا أتكلم الصدق، 8 ـ الكذب رائج أي سوقه جيد، 9 ـ أي متمكن، 10 ـ من البخت، الحظ، 11 ـ كيف، 12 ـ أي قِسمة، قدر.

واليوم الخيانة بضاعه مرغوبه والجاسوس صوره بوسط چرچوبه[1]

وبسم الشيوعيه وبسم العروبه ديضربون ناس وناس منكوبه[2]

خرنابات[3] تكتل تدّي بعگوبه[4] واليحچي الصدگ طاگيه منگوبه

* * *

والجاهل الأبتر نال مطلوبه والعالم حقوقه اليوم منهوبه[5]

والأجنبي مكرّم كلها من صوبه وابن البلد ديلعبون[6] بيه طوبه[7]

ولو يدري العبد يا ناس شگ[8] ثوبه واليحچي الصدگ طاگيه منگوبه

* * *

وما طول العجوز الگرعه[10] والعوبه[11] سمّت نفسها «سوسو» و«الهلوبه»

بس ما ظل عمر يسوه يا حبّوبه[12] حتىٰ السماء شو صبّحت مگلوبه

لوبي[13] عاد يا روحي فرد لوبه اليحچي الصدگ طاگيه منگوبه

معاني الكلمات:

1 ـ إطار الصورة، 2 ـ من النكبة، 3و4 ـ مدينتان في محافظة ديالىٰ بالعراق، 5 ـ مسروقة، 6 ـ يلعبون، والـ دا إضافية، 7 ـ الكرة، 8 ـ مزّق، 9 ـ ثوبه، قميصه، 10 ـ القرعة، المرأة التي ليس لها شعر، 11 ـ القبيحة، 12 ـ الجدّة وهي أم الأم أو أم الأب، 13 ـ من لوبان، أي من الحيرة والألم.

المصادر

1 ـ علي الخاقاني ـ مجموعة فنون الأدب الشعبي ـ بغداد/67/63/62 .

2 ـ عبد الحليم اللاوند ـ نظرات من زجل الموصل ـ بغداد 1969 .

3 ـ طلال سالم الحديثي ـ من التراث الشعبي في العراق ـ بغداد 1972 .

4 ـ أحمد شومان ـ ديوان العتابا ـ دير الزور ـ سوريا 1985 .

5 ـ عامر رشيد السامرائي ـ موالات بغدادية ـ بغداد 1974 .

6 ـ عبدالله عبد العزيز الدوري ـ ديوان الزهيري ـ الكويت 1971 .

7 ـ ربيع الشمري ـ العروض من الشعر الشعبي العراقي ـ بغداد 1987 .

8 ـ منصور خلف ـ صور عراقية ملونة ـ بغداد 1970 .

9 ـ جاسم محمد الشواي ـ الغزل في الشعر الشعبي ـ بغداد 1988 .

10 ـ عبد الأمير جعفر ـ الغناء الفلكلوري العراقي ـ بغداد 1976 .

11 ـ الدكتور رضا محسن القريشي ـ الفنون الشعبية غير المعربة ـ بغداد .

12 ـ حسن العلوي ـ عزيز علي اللحن الساخر ـ بغداد 1966 .

الفهرست

للكاتب

1 ـ مدخل إلى المقام العراقي.

2 ـ أبحاث في التراث/ انكليزي.

3 ـ القصص الفلوكلورية العراقية/ انكليزي.

4 ـ ثورة 14 تموز وبعض تأثيراتها الاجتماعية.

5 ـ رؤيا جديدة لخطب الزعيم قاسم.

IRAQI FOLK LITERATURE

MAJED NAJI SHUUBER



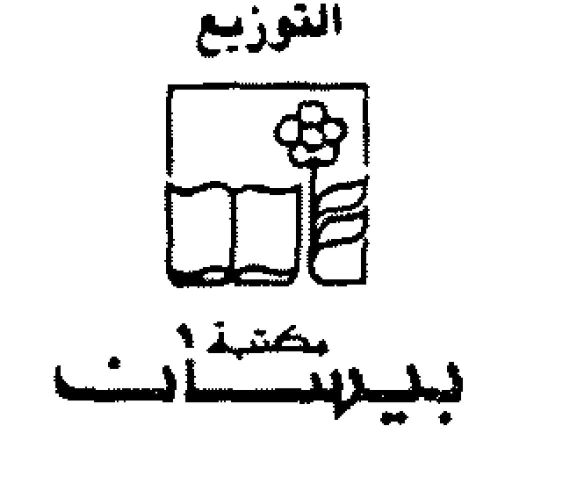
حين يتناول قارىء كتاباً عن الادب فان اول ما يخطر له هو الادب الفصيح وها هنا يحملنا هذا الكتاب الجميل الى ادبٍ آخر هو الادب الشعبي الذي يزخر منه العراق .

يستعرض الكتاب اغلب انواع الادب الشعبي بتبويب جميل ومنسق جاعلاً منه مرجعاً لمن يريد ان يتعرف على هذا الادب .

يعطي الكاتب امثلة لكل نوع من انواع الادب الذي طرقه، خاتماً كتابه بقسم اخير هو مدرسة الشاعر عزيز علي .

الناشر

التوزيع



ص . ب 13/5261 ـ بيروت .

صمم الغلاف: محمد تفي مرتضى